أفكار



للتأمل

مكتبة المحبة

جبرة ذكرى



أفكار للتأمل

جبره ذكري



قداسة البابا المعظم **الأنبا شنوده الثالث**

سكينة النفس !!

وضعت مرة جدولا بتمنيات الحياة ، فكتبت هذه الأمانى : الصحة ، والحب ، والمال . ثم تقدمت بها فى زهو إلى شيخ حكيم . فقال صديقى الحكيم « تمنيات حلوة . وترتيب بديع ، ولكن يبدو لى أنك اغفلت العنصر المهم الذى تبدو الحياة بغيره عبئا لا يطاق » . وضرب بالقلم على هذه الأمنيات ، وكتب كلمتين : سكينة النفس . وقال : « هذه هى الهبة التى يدخرها الله لأصفيائه » .

وقد وجدت يومئذ أن من الصعب أن أتقبل هذا ، ولكن الآن بعد أن مرت الأيام وخضت تجارب الحياة وبملاحظتى الدقيقة ، أصبحت أدرك أن سكينة النفس هى الغاية المثلى للحياة الرشيدة . وقد رأيت هذه السكينة الباطنة تزهر بغير عون من المال بل بغير مدد من الصحة . وفى طاقة السكينة تحول الكوخ الى قصر رحيب ، وبهذه الدعوة الإنسانية يمكننا التغلب على صدمات الحياة .

وكل من ينشد سكينة النفس أن ينزع هذه النظارة السوداء ، و يتخذ مكانه نداً لغيره من الراشدين ، وليعلم أن قوته كافية لمواجهة عالمه هذا . ويجب أن ننعم طول حياتنا بمزية النمو ، ففى وسعنا أن نستفيد براعات جديدة وأن نشتغل بضروب جديدة من العمل ، وأن نكتسب أصدقاء جديدين . وقد كانت رغباتنا إذ نحن أطفال صغار هى التى لها السلطان ولم يكن علينا إلا أن نبكى ، فيبادر عالم الكبار الى إجابة كل رغبة لنا . ولكن ونحن نكبر نتعلم أن كل مرحلة من مراحل النمو تستدعى أن تقدر أشياء متفاوتة ، وأن نضحى ببعض الرغبات فى سبيل البعض الآخر . والرجل الذى يحاول أن يرتدى ثوب الشباب الخالى من المسئولية ، والمرأة التى تكسو عواطفها ثياب عروس ــ هذان يستحقان الرثاء ، لأنهما لم يتعلما أن النمو الإنسانى معناه إغلاق أبواب عدة قبل أن يتسنى فتح باب كبير واحد ــ باب الحب الناضج ، والعمل الناضج .

وحاجة بعضنا البعض هى أشمل الحقائق الإنسانية ، فإن شخصياتنا تصاغ بفضل احتكاكنا واتصالنا بالغير ، وقد يتلقى الغلام عدوى الشجاعة من أبيه ، أو شقوة الخوف من أمه ،

ونحن نتمثل بالمعنى الروحى فيجب أن تكون الثقة هى طابع شخصياتنا ، فإذا فهمنا هذا الارتباط بالغير، فان معاشرتنا لأسرتنا وأصدقائنا وزملائنا فى العمل ، ولأنفسنا تصبح خيراً وأفضل .

ومتى رأينا أننا نلنا القبول والرضى من الناس ، واحتاج إلينا الذين أحبونا فزنا ببداية السكينة التى تتجاوز مدى الإدراك .

ويجب أن تنطوى نفوسنا على التسامح حيال الناس واختلاف طباعهم وأن نقاوم ما يغرينا بالاستعلاء ونتخلى عن الاسراف فى التملك خصوصاً فيما يتعلق بأصدقائنا وأبنائنا كالأب الذى يكره ابنه ذا المزاج الفنى والأم التى تقيد بنتها وتجعلها تبعا لها ، وتأبى بذلك أن تدعها فى حياتها الخاصة .

وكل إنسان يعانى مخاوف وهموما ، ولكن من الممكن التغلب عليها لأنها أعداء للسكينة فنحن أحياناً نخشى على صحتنا ، ونقلق على قلوبنا ، وأرقنا فنتحسس نبضنا لنهتدى الى دليل على المرض فى كل عرض برىء أو لا معنى له .

أو يعترينا القلق على شخصيتنا ونشعر بعدم الثبات ، ونتوهم أن الغير يحتقروننا أو لا يرضون عنا . ومن بواعث الأمل أن هذه الحالات لا تلبث حتى تزول . وعلينا أن نتذكر دائما أننا سنخرج منها إلى النور مرة أخرى . و يقول لنا العلم والدين معا : إن الحوائل دون سكينة النفس ليست خارجية ، وإنما هى فى نفوسنا ، فاذا تعلمنا فن حب الناس على وجهه الصحيح واذا تحررنا بمعونة الدين من اشباح الخوف ، وروضنا أنفسنا على مواجهة الأسى والتحليق فوقه ، واحتملنا فى شجاعة تبعات الحياة .

فكيف إذن يُعيينا أن نخلق لأنفسنا حياة طيبة ، ونحن قد ظفرنا بسكينة النفس ؟ وقد آن أن أقول لنفسى : « لست أنوى أن أهتم بما لغيرى من قوة أو ثروة ، ما دمت أستطيع أن أحصل كفايتى لكرامة أسرتى وأمنها وسأعين غاياتى لنفسى ولا أستعيرها من غيرى ، وإنى لأرفض أن أقض سكينة نفسى بالسعى وراء المال وحده ، وسأزن نفسى من الآن بميزان الخير والثقافة » .



خواطر عابرة :

أمل يملؤنا فى قدرة الله ...

ونحن نستقبل الصباح ، الوليد يجمل بنا أن يملأنا الأمل فى قدرة الله وتدبيره ! ولنتأكد أن مع الضيق فرجا ، ونجدد هذا الأمل ، ونبتسم للحياة مع إشراقة كل يوم جديد .

المتفائل هو من يقول : إن الكأس مملوءة حتى نصفها .. ! والمتشائم لا يرى من هذه الكأس إلا نصفها الفارغ ... ! إنك تخشى دنياك ... إنك تنظر إلى هذا الضاحك فتحسب أنه يضحك للدنيا ، وأنت وحدك تبكيها ! إن الدنيا لا تختار عندما تعطى ... ولا تختار عندما تمنع ، ولكنها على كل حال مصدر الشكوى ، بسبب هذه الريبه التى يحملها لها الناس ، وبسبب الخوف من المستقبل الذى تضطرب منه القلوب !

كم تلفتنا حولنا ، فلم نبصر شيئاً ، ووقفنا حائرين لا ندرى ماذا نفعل ولا نعرف إلى أى طريق نسير... وأحسسنا بكل شىء يتخلى عنا ، ثم جاءت رحمة الله ، لتبدد الظلمات ، ووجدنا الطريق ينير!

لنتعلم كيف نمحو كلمة اليأس من حياتنا ، فطريق الله دائما ملىء بالأمل .

ومن هنا يتبين أننا نستطيع أن نتحرك مهما كانت الظروف والصعاب ومهما أحاطت بنا المشاكل والمتاعب .

تمر الأيام وتمضى السنوات ، وهذه الوجوه القلقة المترقبة ، ترجو دنياها، وتريد أن تطمئن على غدها الذى تخشاه .

يحسن أن نعيش وكلنا أمل وتفاؤل فى المستقبل ، ونمضى فى مشوار الحياة ونور الأمل يهدينا ويضىء لنا طريق النجاح ، وإذا وقفنا أمام عقبة ، فلنتأكد أن هناك خطوات أخرى علينا أن نجتازها ولم نجربها بعد وأننا أقوى من كل ما هو صعب . فلا نهاب شيئاً ، فليس فى الدنيا مستحيل !

إننا نبتسم ونتفاءل لنكسر شوكة الألم ، ونشعر بالسعادة و يغمرنا السرور . . . ! إن الابتسامة لا تكلفنا شيئاً ولكنها تأتى بالكثير . . . ! إنها تغنى أولئك الذين يأخذون ، دون أن تفقر أولئك الذين يعطون !

ليكن أملنا فى قدرة الله كبيراً ، وإحساسنا الداخلى قوياً . . . وإذا ضعفنا مرة فسنتغلب على ضعفنا فى المرة القادمة ، ولنعمل جاهدين على معرفة الله والتقرب اليه ، يدفعنا أمل حقيقى يملأنا ، بأننا سنحقق أهدافنا ، إذا كانت لدينا النية الصافية ، والقلب المتطلع ، والنفس التى تريد .

والإنسان فى تطلعه إلى مستقبل باسم يمنى نفسه بالأمل . . . فالحياة تعلمنا كثيراً وتسعدنا كثيراً . فما أحد تعلم معنى الحياة ، وتعرف طريق السعادة ، إلا بعد أن جعل ذاته فى خدمة الناس .

أعط ليومك نصيبه من العمل وخذ منه نصيبك من المتعة . . . وأول التمتع سكينة النفس وراحة البال ! بالأمل والتفاؤل نجد السعادة فى البيت والعمل ونوفق لحل مشاكلنا .



[المحبة ... سر الحياة]

لو استعاد الانسان صور الحياة واستعرضها لتعلق فيها بآراء وأفكار. وكلما ازداد معرفته للحياة ، يجد فى نفسه الحنين للعودة إلى أيامه الماضية ليمتحنها وليرى ما كان منها من خير وفضل وليحاول أن يبعث منها ما يعتقده قوياً على الحياة صالحاً لها ...

ستجد فى صور تلك الأيام وروحها التى كانت تحرك تلك الصور تتلخص فى كلمتين : « الحياة محبة » ، محبة شاملة لكل ما فى الحياة ولاخواننا بنى الانسان جميعاً . محبة صادقة تعطر جو الحياة كلها .. وتجعل الناس يتحركون فيه على أنه الهواء الذى يتنفسون ، والنور الذى به يهتدون ... أين حياة المحبة والأخوة بين أهل القرية فى ذلك الزمن النائى القريب . ؟ لو بقيت هذه النعمة والبركة لازدادت محبة الناس لبعضهم كلما ازدادت معرفتهم للحياة واتصالا بها .. أفما كان ذلك خيراً من هذه الحياة التى استعرناها من الغرب ، والقائمة على اساس من الأثرة والشحناء والتنافس والبغضاء ! ؟

أو ليس غريباً أن يكون هذا الزمن الذى نفاخر به ونزعم أنا قطعنا فى سبيله الخطى قد نأى بنا عن أعمق أسرار الحياة ــ المحبة ــ ودفعنا إلى التفكير فيما يفكر أهل الغرب فيه من نضال الطوائف فى استئصال ما تظنه من اخواننا بنى الانسان غير صالح ..

وأدى بالكثير منا إلى أن يطرحوا جانباً معانى الفضل والكرامة والشهامة والكرم والايثار والمحبة ليسلكوا الى المجد الموهوم أدنى السبل الى الجريمة وأبعدها عن الخير والحق والجميل .. !



ابتسم للحياة

ان الابتسامة في حياتنا لا تكلفنا شيئا ، ولكنها تأتي بالكثير!! انها تمر سريعا ولكن ذكراها يسعدنا كثيرا !

ان هموم الحياة ومشاكلها تثير الاكتئاب والالم فى نفوسنا ، ولكن حينما نبتسم نشعر باننا قدْ ظفرنا بشيء من الراحة والانتعاش !

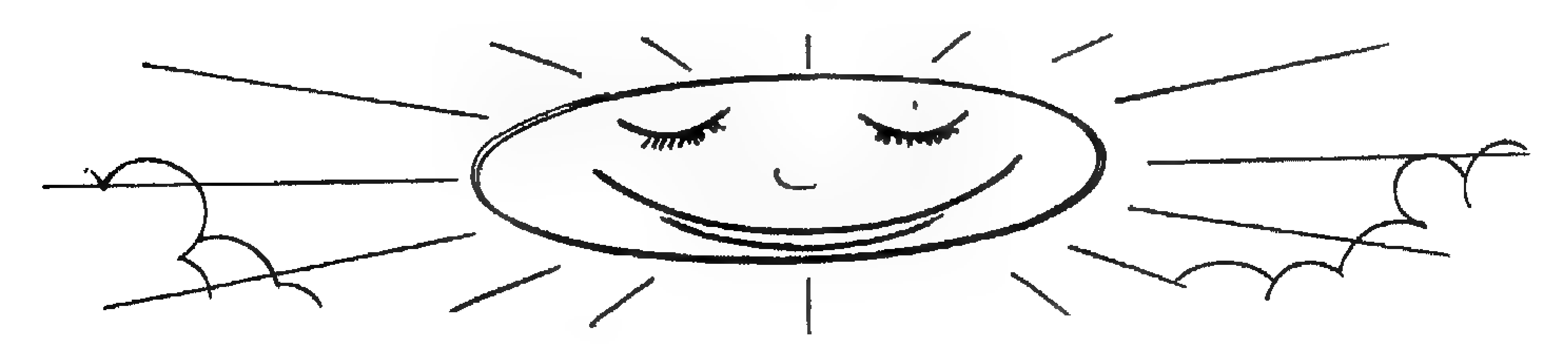
ما أجمل الابتسامة . انها تعطيك الامل فى المستقبل ، وتعمل على تفريج قسط كبير من المتاعب

نلاحظ في حياتنا أن اليأس والملل ينجم دائما عن مرض ينتاب الجسد ، والابتسامة هنا تترك لنا لحظات من الهدوء والطمأنينة اكثر مما نعتقد !

ونشاهد كثيرا من الناس يفكرون فى متاعبهم ومشاكلهم بشكل واضح وملموس مما يثير الدهشة .. انهم ينكرون فضل الابتسامة وعظم تأثيرها فى القلوب ونحن نؤكد انها قادرة أن تخلق السعادة فى البيت وتشع جو البهجة فى العمل

توجد عندنا بعض الافكار الوهمية والصور القاتمة تخامرنا من حين لاخر، انها تترك بصماتها على صفحات نفوسنا !! لنعلم ان الابتسامة راحة للمتعب ! وضوء الشمس للمبتئس ! انها أحسن ما عند الطبيعة من حلول للمشكلات

ابتسم يا صديقى دائما للحياة فان الابتسامة هى التوقيع على ميثاق الصداقة بين الناس ، ولا تحمل للايام غير الامل والتفاؤل !



اقل من ٢٠ سنة

الارادة القوية

ان قيمة حياتنا مرهونة بقوة ارادتنا فى ان نعيش العصر المتطور ثابتين فى وجه الصعاب التى تواجهنا .. ومقبلين على اعمال جديدة تتطلب الارادة القوية والاخلاص لكى نجعل من هذه الاعمال الناجحة هدفا محدودا لمعنى حياتنا ..

ان فى اعماقنا قوى مدخرة ، وان كل شىء فى الطبيعة ميسر لنا .. اما الانسان فهو وحده الذى يملك العقل والارادة ..

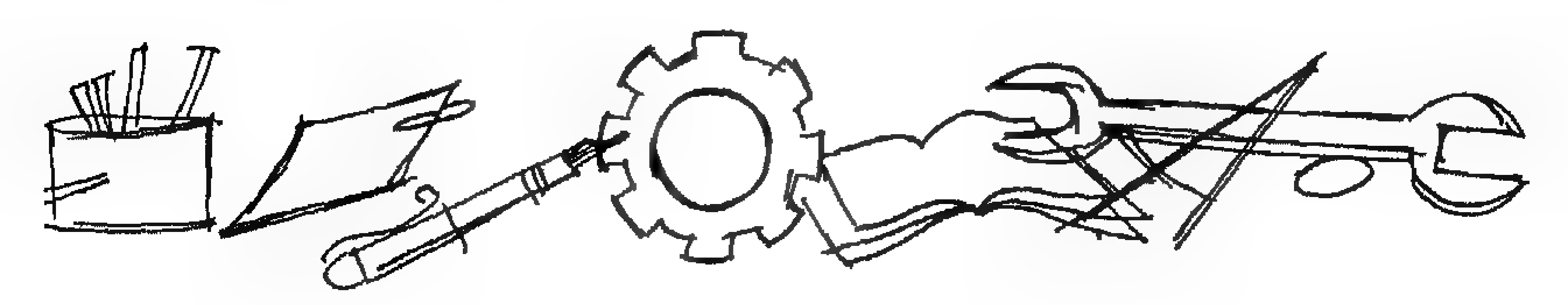
فلنذكر دائما اننا طاقة وقوة ، وان قيمتنا فى ان نستمد من طاقتنا قوة ارادتنا ..

و يستطيع كل مواطن ان يعكس فى نفسه صورة صادقة للارادة القوية .. ومن الرجال عندنا من يقدم على المشروعات العظيمة التى تعود بالنفع على الجميع و يصادف فيه النجاح الذى كان يصبو اليه فيجعل من انماء هذا المشروع متعته الكبرى وغاية جهاده ، فان الارادة القوية هى بالضرورة من تصورات نفوس كبيرة غنية بالنبل والعبقرية الى ابعد الحدود ..

لذلك ينبغى ان نروض انفسنا على التصميم والارادة ، حتى نسمو الى الحياة الراقية المتحضره فنأخذ من قيم الفكر العالية .

ان قوة العقل والارادة تحقق لنا دائما بلوغ اهدافنا .. فعلينا ان نستعين بالعقل والارادة فى كل اعمالنا ..

ان قوة عقلنا هى الدافع لارادتنا اذ من خصائص العقل انه متى استشعر فى الانسان عزمه على العمل والانطلاق ، اعطاه هذه الدفعة فاستند الى الارادة القوية .. !



عبــر الحياة

● يعلن الله نفسه فى الطبيعة والضمير.. فكل تجربة تمر بنا فرصة جديدة لز يادة معرفتنا به ! .

* * *

● احيانا يسيطر العقل على أفعالنا .. فيسمو بنا عن متاع الارض ، وأحيانا تقودنا النفس الى الوجود المادى .. فننشغل بتحقيق رغباتنا الذاتية ! .

* * *

● اننا نجمع كل طاقتنا الانسانية وما يفيض فى أنفسنا من ايمان .. لاعلان مبادئنا الروحية ! .

* * *

● المؤمن يرى ببصيرته الروحية ما لا يراه الآخرون .. ان الله يسكن فى قلبه ! .

* * *

● الامل كنجوم السماء ، تبدو المع وأجمل ما يكون عندما تبدو الحياة أقسى وأشد ظلاما ! .

* * *

● ان استخراج خير ما فى أعماق الانسان من ملكات ومواهب هو عمل نبيل ونافع فى حد ذاته .. ! .

* * *

● عناية الله تغنى وترفع المتضعين .. فغير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله ! .

* * *

● يحسن بنا أن نراجع أنفسنا ما بين الحين والحين لنستوثق من معلوماتنا ومصادرها ، ونحاول أن نفهم الأشياء جيدا حتى لا نقع فى أخطاء جديدة .. ! .

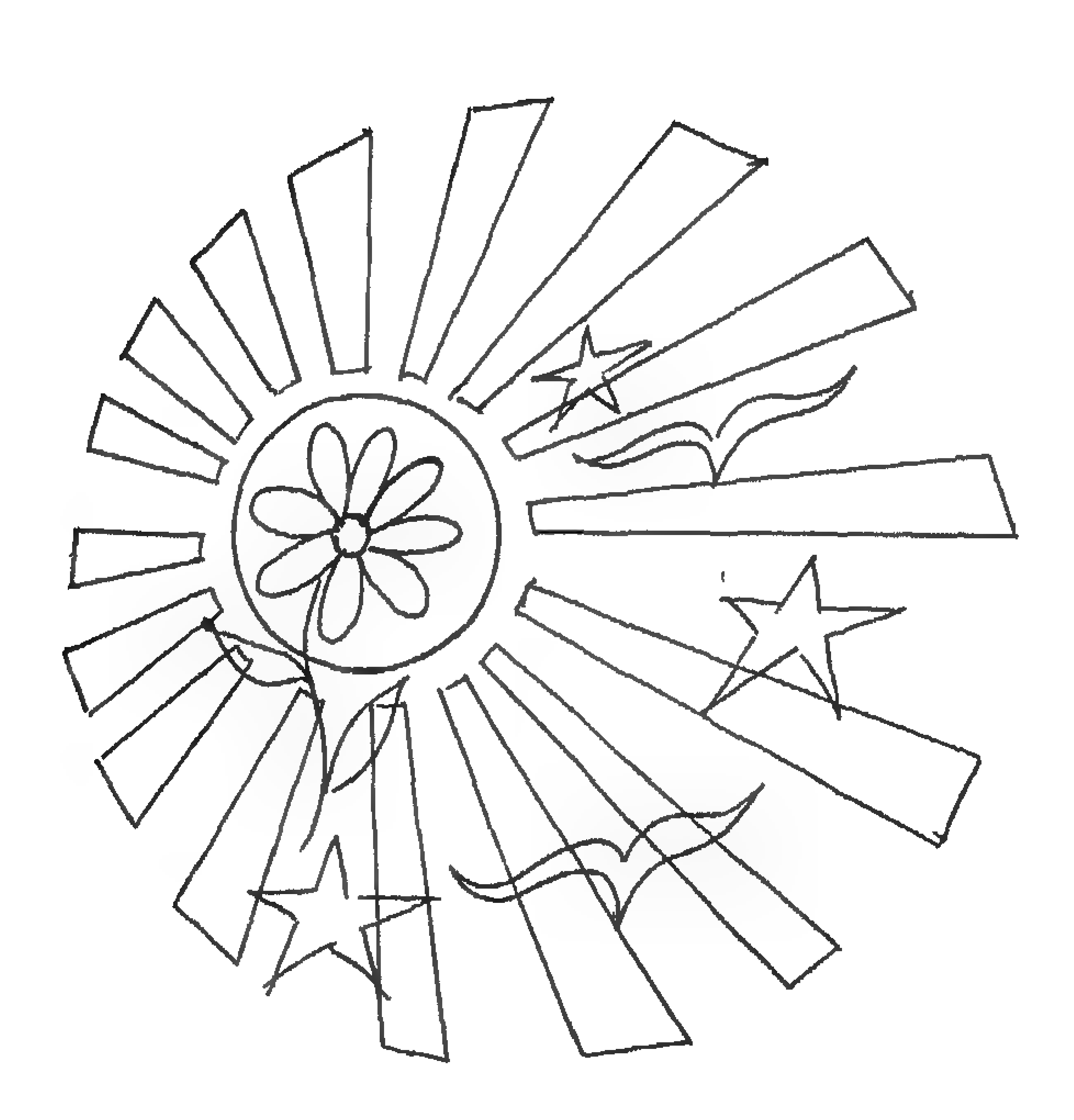
* * *

● الحياة مجال يجرب فيه الانسان عقله واحساسه وعاطفته .. فيهتدى كل يوم الى معرفة أمور جديدة ! .

* * *

● المجاملة هي أحب صفات التعامل .. والنصيحة أرخص نقد متداول ! .

* * *



علاقاتنا الانسانية .. !

إن العلاقات الإنسانية هى مجال من مجالات التعاون والإنتماء إلى المجتمع ، فالناس دائماً يعملون معاً لهدف مشترك .

إن الكثير ين منا لا يتقنون فن الحياة ..: إنهم لا يحسنون معاملة الناس بصفة عامة ... إننا يجب أن نفكر ونتأمل فى كيف نعيش فى حياتنا اليومية ، ونتخذ العبر والدروس من حياة الآخر ين ... !

ليس علينا أن نعالج هذه الأمور بالعقل والمنطق فقط . بل يجب أن نصب عليها من حنان قلوبنا وعواطفنا الإنسانية الشيء الكثير، فنسخر كل ما وهبنا الله من طاقات وقيم روحية .... ، باحثين عن تطبيق كل التوجيهات السماو ية الكريمة .

وأحياناً قد يتعذر على الباحث أن يحدد مدى المسئولية الأدبية فى علاقاتنا الإنسانية ، نظراً لملابسات هذه الظروف المختلفة التى نعيشها ، وتداخل بعضها فى البعض .

إن كل إنسان منا ، يحمل فى كيانه صفات آبائه ، ونزعات عشيرته .... إننا لا نقدر أن نبعد عنا الحيرة والألم ، وكل مشاكل الحياة تزعج قلوبنا ، وتنتاب الكثير ين منا .... ولكننا نقول إن هموم الحياة ومشاكلها ، لا تطرق على باب الصالح والشر ير بذات اليد ، ولا تواجه كليهما بذات الوجه ! ...

لأنها أمام الصالح وصبره تضعف قوتها وتخف وطأتها ، لكثرة ما فى قلبه من وازع وايمان !!

إننا نرى الإنسان المتحضر ضائعاً وسط زحام هذا العالم الغر يب على غير هداية .. ولا دراية .. ولا يقين ! ..

ونجد أن بعض الناس قد استخفوا بالحياة ، واستهانوا بالحقوق ... إنهم كائنات غر يبة

مولعة بالمادة ، وحافلة بالمتناقضات ، لقد أهملوا القيم الإنسانية وعاشوا لأنفسهم ولم يفصلوا بين ما هو خير وما هو شر؟!

إن كل إنسان يستطيع بكامل حريته التى منحت له أن يتبع صوت ضميره ، وأن يبتعد عن حياة النفاق والغرور..

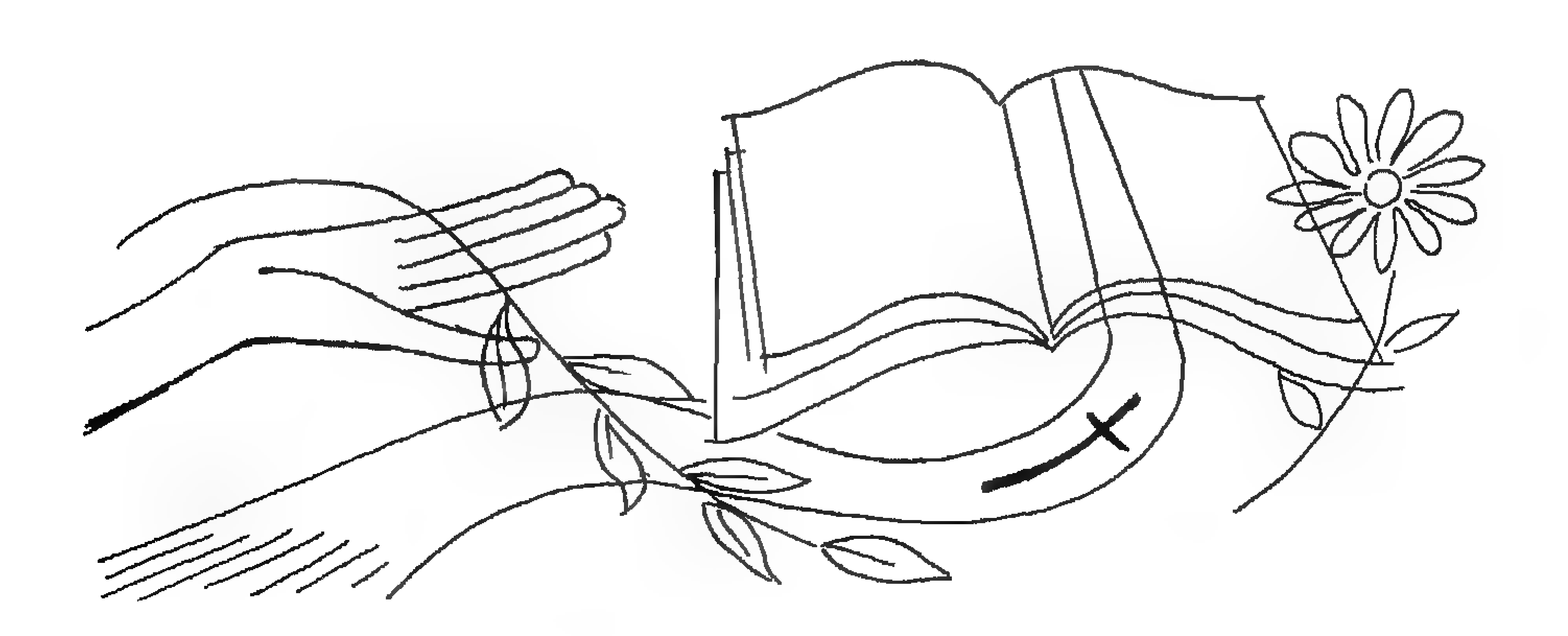
و يستمع إلى كلمة الله !!

وليست الفضيلة هى معرفة الخير وحسب ، وإنما هى أيضاً إرادة وعمل ... وبهذه الإرادة وبهذا العمل ، تزدهر الحضارة الحقيقية فى الأسر ، فيحصل الفرد على اكتمال شخصيته وقوته ، باندماجه فى المجتمع . فيجمل بنا أن نحافظ على الحياة التى أعطيت لنا ، ونعطى القدوة الحسنة بدورنا للآخرين ..

وعلينا أن نتعلم مبادىء الطريق إلى الله .. وأن نحمل فى أيدينا غصن الزيتون فى معاملتنا الإنسانية ، وهو دليل الإيمان الذى يحدونا بالمحبة ، وأن يساهم كل منا فى اعمال الخير والرحمة .

إن تدعيم القيم الروحية هى ضرورة ملحة لحياتنا الإنسانية ، وطبيعتنا البشرية ، التى لا يمكن أن نحيد عنها ..

إنها القواعد الأساسية فى علاقاتنا الإنسانية ، لكل جماعة يريد أفرادها أن يرتقوا إلى كمال الروح ، و يبتغون الوصول إلى أعتاب الله !





[لا تخش دنياك .. !]

إنك تخشى دنياك . ! إنك تنظر إلى هذا الضاحك فتحسب أنه يضحك للدنيا وأنت وحدك تبكيها .. ! إن الدنيا لا تختار عندما تعطى ، ولا تختار عندما تمنع ، ولكنها على كل حال مصدر البلوى والشكوى بسبب هذه الريبة التى يحملها لها الناس ، و بسبب الخشية التى تضمنتها منها القلوب ..

إن السارق يسرق فى أكثر الأمر، لا طمعاً ولكن رهباً ..

وما الرهبة هنا إلا رهبة الدنيا التى مالت أو أنذرت بأنها توشك أن تميل وإن الحاسد يحسد ، فهل سألت يوماً لم حسد الحاسد ؟ أنه يحسد من سبقه ، لأنه لا يكون سبق إلا معه تخلف ، والتخلف يورث الحسد ، لأن معناه التقهقر فى أمور الدنيا .. وهو تقهقر يستقر بصاحبه فى موضع العجز والشقاء و يتزاحم الناس بالمناكب ، وغايتهم مؤونة الدنيا التى يحسبون أنها فارغة .. وحرص الناس من بعد غنى بدء بالخوف من الدنيا .. وقد يتذكرون أيامهم الماضية ، فيمسكون أيما إمساك خشية الدنيا تلاحقهم ..

فتحت المذياع يوماً فامتلأت حجرتى بأغنية فيها رقص وطرب .. وغنى المطرب عبد الحليم حافظ أغنية جميلة فاذا بها تقول « ليه تشغل بالك ليه ، على بكره وتبكى عليه » فما تمالكت إن قلت : « أى نعم .. ما أحوج الناس إلى الاستقرار والرضى وعدم الخوف من المستقبل . ! فانهم خشية الدنيا تنقلب راحتهم تعباً ، أو تنقلب حياتهم خوفاً وقلقاً . !

إن الدنيا تقدمت بالمغامرة ، وما غامر من خاف الدنيا . !

لقيت صاحبى فى طريق قلت : « الى أين ؟ » فابتسم وقال : « زيارة هامة ، فهل تصحبنى . ؟ » قلت : « لك ما تريد » وسرت مع صاحبى ، فاذا بنا أمام منزل لامرأة تكشف

الـغـيـب . وكـانـت ذات صيت وسمعة . ودخلت البيت فوجدت زحاماً وقوماً ينتظر كل فرد منهم دوره .. لم تـشـغل قارئة البخت (المنجمة) بالى ، بمقدار ما شغلته هذه الوجوه القلقة المترقبة ، وقد علاها صفرة الجزع وشحوب الخوف ..

إنهم يخشـون دنيـاهـم أو يـرجونها . ! ومن أجل هذا جاءوا يستفتون .. نظرة واحدة من طرف الـسـتـار تكفيهم ، ولتطمئنهم على الغد الذى يخشونه . ! ينكشف إما مستقبل أسود حز ين يحياه مرة قبل أن يكون ومرة حين يكون .. أو مستقبل أبيض نراه يذهب إنكشافه بالشىء الجميل الذى فيه من زهو.. إن لذة الشيء فى ترقبه ، وهى أشد لذة إذا وقعت من بعد يأس

وكذلك مرارة الشيء المر، أكثرها فى ترقبه ، والبلاء نبكيه قبل وقوعه .

غدك يا صاحبى لا تخف ولا تحذر، فما يغنى حذر مما سمح الله به . !

أعـط لـسـاعـتـك نـصيبها من عمل ، وخذ منها نصيبك من متعة .. وأول المتع راحة البال بشفاء الضمير . !

فـاشفى ضميرك بأنك عملت أقصى ما قدرت عليه .. ودنياك ، دنياك لا تخشها أبداً .. ! ولتكن مشيئة الله .

حكمة العدد ..



المتفائل هو من يقول :
« إن كأسى مملوءة حتى نصفها » .
والمتشائم من يقول عن
مثل هذه الكأس :
« إن نصفها فارغ ! »

الايمان فى القلب وليس فى العقل !

إن الأرض بداية السماء .. والسعادة الروحية يجدها الإنسان فى الاتصال بالله ومعرفته ، وقوة الإيمان تعطينا الأمل فى التطلع إلى السماء .. فالإيمان دائماً يوجد فى القلب وليس فى العقل !! وهذا الإيمان هو الذى يدفعنا بمثابة الجناحين اللذين يرفعاننا للتحليق بالروح إلى أسمى الغايات أننا نقابل كل يوم شباباً جرفه التيار المادى ، أو التعلق بمتاع الدنيا وحياة المدنية الحديثة .. إن قوة إيمانك تدل على قيمة حياتك كما أن اتجاه حياتك هو الذى يحافظ على إيمانك .. فالمحافظة على الايمان إنما تزدهر فى ظل الإرادة والنشاط الروحى .

وكم من الناس كانوا يعملون بقوة الإيمان وأصبحوا من الفتور بحيث لا يعلمون كيف ضعفت عزيمتهم فى زحام الحياة ، فبدون رغبة صادقة فى التقرب إلى الله ومحبته .. نتعرض لخطر فتور إيماننا وهو صمام الأمان لحياتنا الروحية الناجحة .

أنها قصة حياتنا اليومية ، فإن العالم المادى يشغل بالنا و يقلل من الاهتمام بحياتنا الروحية .. ولكن الله البعيد عن حواسنا المادية يطلب منا أن نشعر به بواسطة حواسنا الروحية ؟ ! إن أجسادنا حية لأنها تأكل وتشرب .. ولكن مظاهر حياتنا الروحية ، يجب أن نحسها فى الصلاة والتأمل .. !! والمحبة هى المظهر الأول والأخير لحياة الروح والإيمان ، ولو أنك لم تمارس الإيمان والمحبة فلا تشعر بقيمه الحياة .. فإيمانك فى قلبك ومحبتك فى فؤداك .. !

إن بعض الناس تفهم المحبة على أنها صفات تحبب الناس فيك وليس حبك أنت للناس ! ..

أنك تبحث عن ذاتك أولا وأخيراً ولكن الحب الحقيقى لا يبحث فيه إلا عن هبة الذات من أجل إسعاد الآخرين . ولنفكر قبل كل شىء فى معاونة كل من يقصدنا .. ولنجرب أن لا نمس شعور الآخرين .

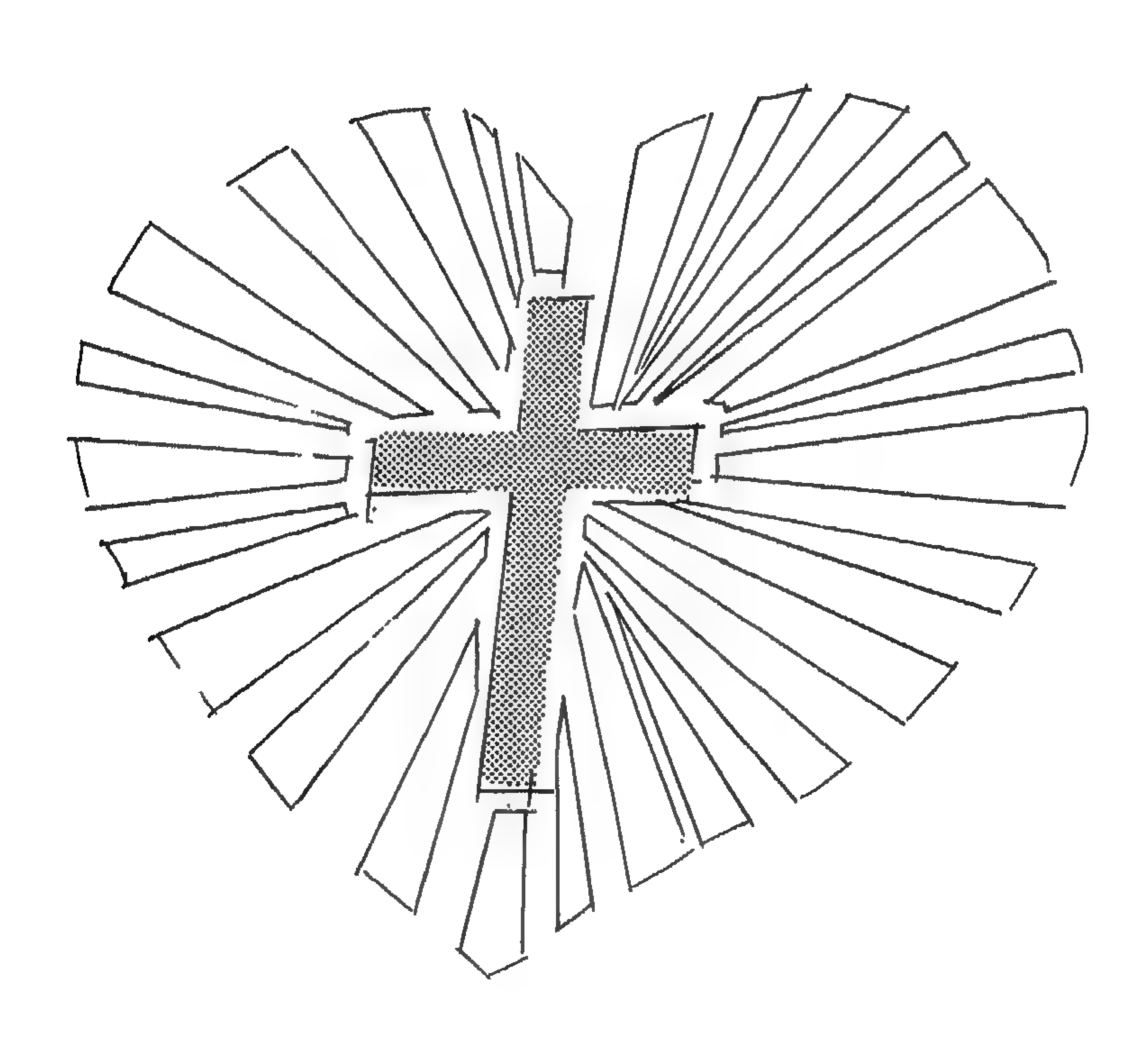
ولنفتح قلوبنا لكل شخص يحاول أن يتصل بنا ، وعلينا أن نتعاون مع الناس الذين يتجاوبون معنا .. وأن نعمل كل الخير لهم دون أن ننتظر منهم الثناء والشكر .

لنحاول فى محبة حقيقية أن نحتمل كل من يعترض على آراءنا ، وأن نحب الناس رغم عيوبهم .. ولنبحث فيهم عن جانب الخير وننميه . ينبغى أن نندفع بكل جوارحنا لمؤاساة القلوب المتألمة .. فإن ذلك أعظم حب حقيقى يعبر به الإنسان نحو أخيه الإنسان فى تلك المواقف .

عش مع الله .. لقد أحببت الحقيقة من كل قلبك . أحببت أن تعرف نفسك وتعيش مع الناس .. أحببت أن نتعاون مع الناس وتنهض بالحياة الروحية .. وهذه نزعة من عند الله جاءت لتجمع بيننا .. فسر الخلود فى المحبة والإيمان بها .

أن الحق ليس دائما فيما يقره المنطق ، وإنما القلب وحده هو وحى الحكمة !!

هذا هو الطريق .. والحق .. والحياة ! هب وابذل جهدك ولا تتأخر ، هكذا فقط يجب أن تكون الحياة !!



[سباق الحياة ..]

ان الانسان يكاد لا يغفل لحظة واحدة فى طول عمره عن العمل كأنه يعيش أبداً ولكن إذا نظرنا إلى أنه لا بد من الحياة وهى قائمة وأنها لا تقوم إلا بالعمل .. وان العمل لا يتم إلا بالتوالى والاستمرار بين الناس و بعضهم كأنهم فرد واحد نجد أنه لابد من العمل ..

وخلق الانسان ومن فطرته الحرص على الحياة والرغبة فى المزيد من كل شيء .. وإذا جرد الانسان نفسه من كل شاغل لباله ومؤثر على عقله وتملص بذاته من هذه الدنيا .. وفكر فى أمر نفسه فى هذه الحياة فماذا يجد . ؟ ألا يجد أنه خيال بروح تمر عنه وتنقضى لا محالة ..

ولكن مهلا أيها الانسان ليس كل الناس مثلك فى هذا الحال .. !

بل أنت نفسك لا تستطيع أن تكون كذلك .. ! لا تستطيع أن تسلط على مخيلتك هذه الصور ولا يمكن أن تنقاد اليها فتخرج من الدنيا مهرولا تطوح بيديك مهلا .. ! مهلا .. وإلى أين تذهب . ؟ وأية جهة تريد .. ؟

لا تنظر إلى تاركى الدنيا بالمعنى الظاهر فما هم بتاركيها فى الحقيقة .. كالعباد والنساك والرهبان ومن أشبه فما هؤلاء إلا عاملون فهم أعضاء نافعون فى الحياة لابد منهم فالناسك أو الراهب لإقامة الدين وحفظ شعائره والتخلى للحكمة العالية والنظر فى تخلية النفس وتهذيبها ولا يخلو الواحد منهم على الغالب من تأليف خطابه أو وعظ .

ولئن أنت سألك سائل وهل تريد أن يكون كل الناس مثلك فى نزعتك . ؟ ما كان جوابك غير لا .. فما تراد فى نفسك من هذه النزعة ليس إلا وقتياً . أخرج أيها الانسان إلى المدنية والعمران واعمل مع أبناء نوعك ومتع نفسك بهذه الحياة الزاهرة الزاهية .

فالانسان مطبوعاً بغطرسة منذ دب على الأرض راغباً فى المزيد .. مجداً مجتهداً منهمكا ولولا ذلك ما عمر الكون ولا كانت هذه التقدمات الظاهرة .. !

عبـــر الحياة

● يارب اعطنى الامل وخذ منى اليأس ، وازرع نضارة الحب فى قلبى وانزع عوامل الحقد من نفسى .. !

* * *

● لا شىء صالح يذهب مع الريح والذين يحولون الفشل الى نجاح تفتح لهم الدنيا ابوابها .. !

* * *

● المؤمن لا يسمح للشدائد أن تتغلب عليه ، بل يواجهها بثبات وثقة فى قدرة الله وتدبيره .. !

* * *

● اذا احسست بالظلم فتطلع الى الله العادل ، فعندما تتقرب اليه يشيع فى نفسك السلام .. !

* * *

● الابناء يريدون ان يستعجلوا غدهم ويحققوا أهدافهم ، مندفعين وراء عاطفتهم فى ثورة ..

والآباء قد تعلموا فن الاتزان ، بعد ان اكتسبوا خبرة الحياة وتجارب الايام .. وهذا هو الفرق بين الجيلين !

* * *

● حين أهتم بكلمة الله والصلاة يهتم الله بى و يعيننى فى كل شىء .. !

* * *

● عندما أرى البحار والجبال والنجوم ، تتجدد الحياة فى نفسى ..

وفى أغلب الاحيان أحس أن جمال الوجود تحتى حين أتطلع الى قدرة الله وعظمة الخالق !

* * *

حديث مع النفس

عندما آوى إلى فراشى ، وأضع رأسى على الوسادة من جديد ، وأتطلع إلى السماء ... وأفكارى سابحة فى هذا الكون العجيب ...

إنى أحمل على كتفى الكثير من المتاعب والمشاكل ، وهى تضغط على من كل جانب ، وتشغل كل تفكيرى ليلا ونهارا ... لماذا تتخلى عنا الفضيلة للخطيئة ؟ لماذا ينتصر الشر فينا على الخير ! ؟ .

إن الله خلقنا ، وخلق فينا العقل والارادة ، لنميز بهما بين الخير والشر ، ثم تركنا ليختبر سلوكنا فى هذه الحياة ...

وعندما أفيق من تأملاتى وأفكارى ، وأتنبه لتقصيرى فى واجباتى ، وأشعر بأننى قد أهملت خدمة الناس ومساعدتهم ، وأصحو فجأة من يقظتى وخواطرى ، لأفتش عن راحة البال فلا أجدها . وتتردد فى نفسى أصداء صرخات الضمير ... وتنسحب هذه الأطياف من أمامى ، وتختفى تلك الظواهر ولا يبق لى من دنياى غير حيرة الشباب ومسئوليات الرجولة .

إننى ضحية أهوائى ونزواتى ، التى غلبتنى دائما ودفعتنى إلى الخطيئة ، ولكنى أحاول دون ملل أن أوضح نفسى لنفسى ، وأحاسبها على هفواتها ، وأحيانا أعاتبها بقسوة عندما يشتد سخطى عليها .

إننا نسير فى زحام الحياة و يتعكر نقاؤنا بضجيجها ، وكلما رجعنا الى ذواتنا وتذكرنا أفعالنا مع الناس . مما تسبب فى جرح إحساسهم والاساءة إليهم ، تأسفنا لذلك وشعرنا بالخجل من ذواتنا ...

يعمل الانسان كل يوم ويخطىء كل يوم دون أن يحاسب نفسه فيما قصر فيه من واجبات نحو الناس واقترفه من أخطاء ، وما يلبث أن ينحى باللائمة على نفسه ! وقد يذهب به وخز الضمير إلى الاعتراف بذنبه أملا فى الوصول إلى سكينة النفس .

إن طبيعة النفس البشرية المتغيرة تحدث الانسان أحيانا عن الخير من فعاله وأحيانا تهمس اليه بشرها ، وهذه هى الفطرة والغريزة التى خلق الله عليها الانسان .

و يرتفع صوت الضمير لماذا ارتكبنا هذا الخطأ ؟ وما الذى دفعنا إليه فأصبحنا فى هذا الموقف المريب ؟ .

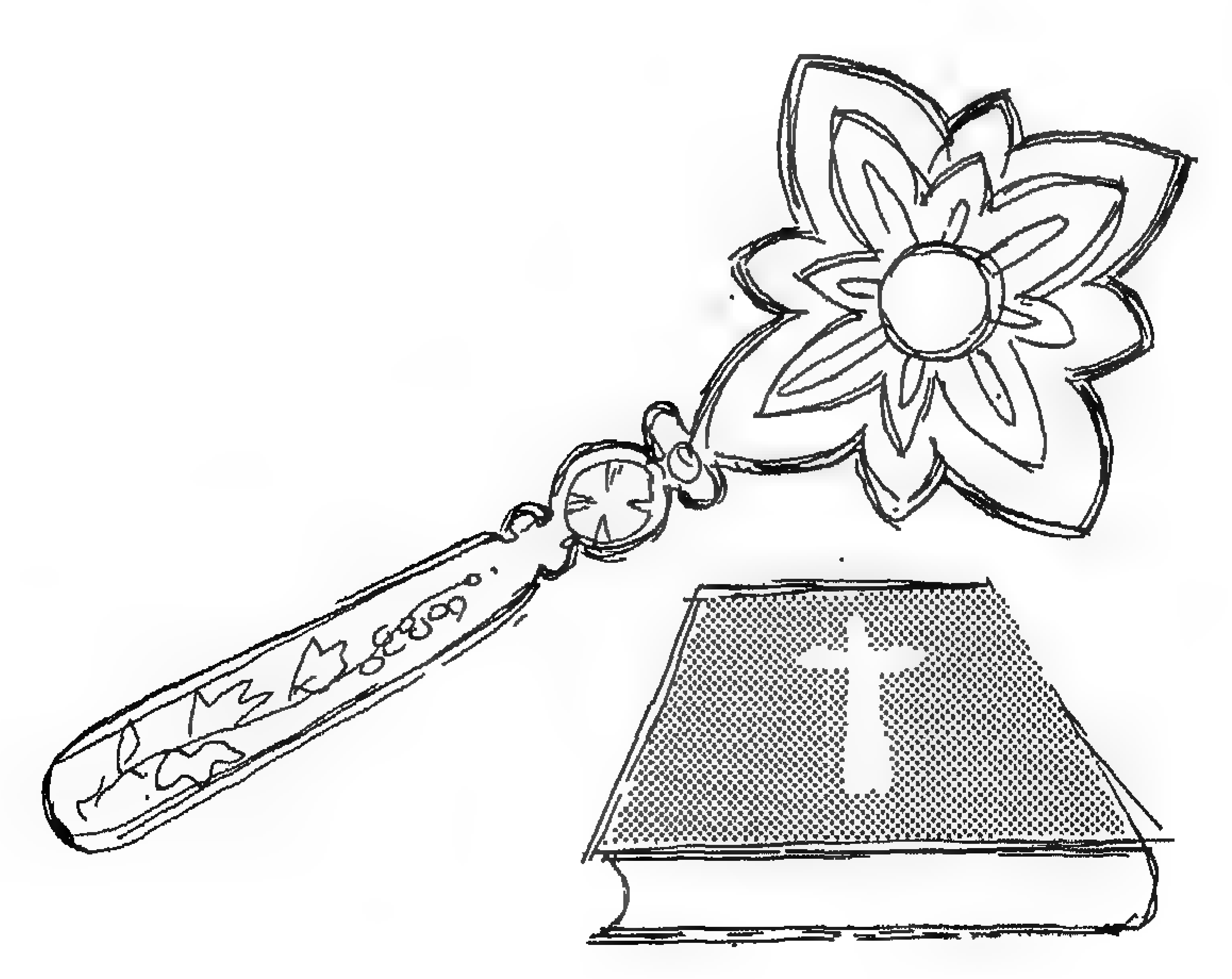
إن الاعتراف بالذنب والشعور بالتقصير فى الواجب يعد ضرورة نفسية وفضيلة اجتماعية .

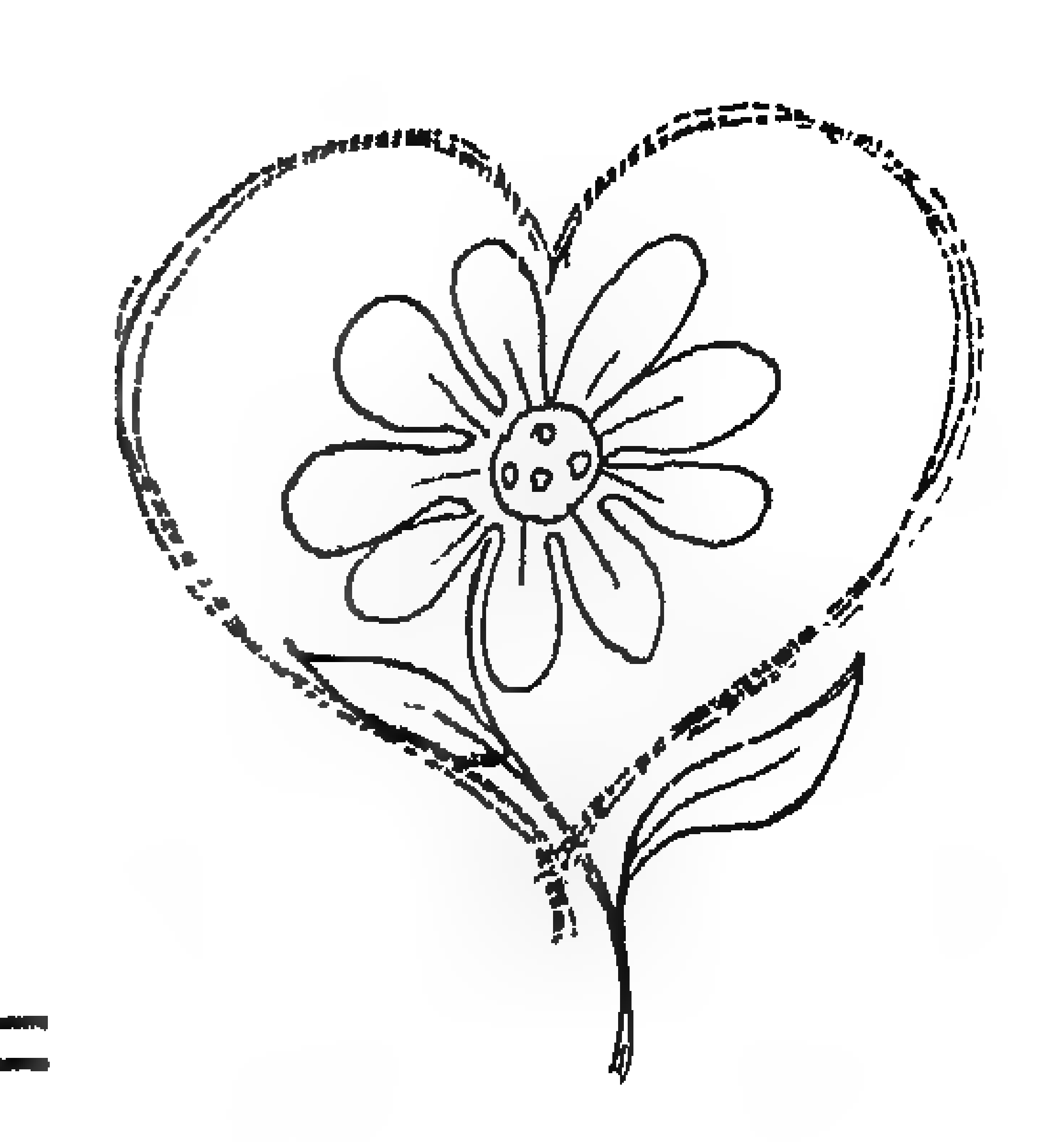
ولو تأملنا فى سير الحياة لوجدنا أن الناس الذين يعيشون فى تآلف وتراحم هم أقرب إلى الإفضاء بما فى نفوسهم . . . !

إننا نشعر بوجود الله ونحس بقدرته وتملأنا الرهبة كلما ذكرنا اسمه ، إن الله هو الحق والفضيلة والخير . . .

وكم نحن فى حاجة الى نفوس كريمة تحس بالخطأ و بالرغبة فى الاعتذار تكفيراً عما أقترفته من ضرر إزاء الآخرين .

إن ذلك يتطلب منا تربية خلقية وثقافة جماهيرية تبصر المرء بحقوقه و واجباته فى نفس الوقت .





[قلب مهذب .. !]

« صباح الخير» كلمة ممكن أن تقال بطريقة مستحبة و بصوت يموج بالمرح والسرور ولكن سواد الناس كثيراً ما يلفظها بصوت خفيض مكتئب . وإنى أرى مجرد الكلام يوضوح مأثرة كبيرة .

و يستطيع صاحب القلب المهذب أن يفعل كل شىء بطريقة لطيفة ، سواء فى ذلك عقدة رباط الحذاء حتى لا ينحل ، أو تقديمه لك الملح على المائدة قبل أن تطلبه . قليل من الناس من يصغى إليك إصغاء حسناً ، وهم إذا أصغوا إليك لا يستمعون إلى حديثك بشغف ، لأنه ليس بمنبعث من القلب ولا يظهر على وجهك إشراقة العطف والابتسام .

خذ مثلا هدية العيد ، فقد تعارف الناس على أن تلف فى ورق جميل وتربط بشريط . وهذه الربطة رمز لما ينبغى أن تكون عليه بوادر الصداقة والاخاء وهو العطف فى صورة جميلة وإذن فما هو الأسلوب الجميل فى الاهداء ! ؟

إن صاحب القلب المهذب من واجبه أن يعرف ما يحتاج إليه صديقه .

لا تظن أن التهذيب والعطف والاهداء عمل يسير؟

أنه فن كفن الرسم وترتيب الزهور فى الآنية ، للخيال فيه أثر عظيم .

ماذا يكون شعورك عندما تتلقى أثناء مرضك علبة فاخرة من الحلوى أو زهوراً بديعة ، سوف تجد فى نفسك وقعاً يهز عواطفك بهذه الملاطفة الجميلة . !

فالانسان يهتم بالدافع الذى حمل صديقه على أن يهديه ، لا بقيمة الهدية .

هل يكفى أن تتنحى عن مقعدك فى الأتوبيس لسيدة ؟ إن أى رجل كريم الخلق يفعل ذلك ، ولكنه يفعل ذلك والحياء غالب عليه . ألا يكون عملك هذا أرق وأنبل لو تنحيت عن مقعدك بانحناءة وابتسامة ! ؟

وذلك القرش الذى تعطيه للسائل ، ألا يجدربك أن تشفعه بقليل من عطفك ؟

إن صاحب القلب المهذب ينتهى إلى أن تغيير أعماله كلها عادة غالبة ، فاذا ما أراد العطف والمجاملة أخذ يعمل من تلقاء نفسه دون تفكير متعمد .

وأن هذه الحفاوة وهذا الاهتمام هما جوهر الاخلاص والمحبة ودليلها ، و بغيرهما يكون جميع ما يدعونه مجاملة وأداء الواجب .

وكل ما يطلب منك إذا أردت أن تصنع جميلا فاصنعه كاملا حتى يبلغ مداه . لا ترسل برقية فيها كلمتين مختارتين فقط ، بل اقتصد فى غير هذا وأضف اليها جملة توحى إلى قارئها أنك تهتم به أكثر مما تهتم بأجر البرقية . . !

إن صاحب القلب المهذب لا يتقدم إلى رجل من كبار الرجال أو زائر طال غيابه ويحييه بقوله : « هل تذكرنى ؟ » ولكنه يتقدم إليه بادىء ذى بدء باسمه دون أن يحرجه . كذلك لن يقول لك صاحب القلب المهذب : « ألا تزورنى يوما ما ؟ » ولكنه يقول لك : « هل لى أن أترقب زيارتك يوم الجمعة القادم ؟ » ولست أظن بصاحب القلب المهذب أن يتأخر عن موعده فانه يعلم أن التأخير يضع من قدره فى نظر صاحبه .

ليس فى العالم أندر من القلب المهذب ، وإذا أنت عجبت لذلك وساءلت نفسك عن السبب ، فخذ صورة ألتقطت لجماعة من الناس فى وليمة أو احتفال ثم أعرضها عليهم . فما أول شىء ينظر إليه كل منا ، وما الذى يتحدث عنه ! ؟

أنه نفسه ولا ريب . ! وهذا هو السبب فى أن جل « قلوب الناس لم يهذبها العطف والمجاملة والود .

[المال والجاه .. !]

ان الاحساس النفعى العميق يتمثل فى نظر الناس واضحاً فى عواطفهم ، وفى حكمهم على الأفكار والأشخاص .. ويجد ذلك ظاهرا كل من اتصل اتصالا وثيقاً بمختلف الناس ولمس حالتهم عن قرب ومعرفة .. فقيمة الانسان ، وقيمة الفكر ، وقيمة العاطفة ، تقدرعندهم بالنجاح المادى فقط أى بالمركز والمال .. فمقياس الكمال فى نظرهم ليس هو الكمال نفسه ، ولا تعود النفس على الجهاد فى سبيلها ، ولا الثبات والاقدام على التضحية من أجلها ، بل على النقيض إخضاع النفس للمصلحة ، وتسخير النبوغ والذكاء للمنفعة ، والرجل العظيم أمام الناس ، مخلوق عبقرى يعرف معنى الطمع والجشع .. ! وكلما أمعن فى الاستغلال والكذب والنفاق دلل على تفوق في العقل والعبقرية ! والحق أن هذه النزعة المنكرة قد طغت على تلك الأوساط ، وتمكنت منها ، وزادتها المطامع النفعية فجعلت منها شبه مثل أعلى . !

فأصحاب تلك النزعة ، وقد ختمت المادة أبصارهم ، وأصبحوا يقدسون المال ! ويمجدون الجاه . ! و يؤمنون ايمانا راسخا بأن هذه هى الفضائل الصحيحة التى تفصل فى مستقبل رجل .. وتحدد أمامه قيمة الحياة .. !

وهكذا انحدروا إلى روح تجارية خبيثة تكاد لفرط طغيانها أن تغمر كل شىء فالفكر. والعاطفة .. استحالت عند أصحاب النزعة ومن ينحو نحوهم الى مساومات مادية . !

وفى غمرة هذا التدهور الطارىء أو شك هؤلاء القوم أن يفقدوا إحساسهم .



لكى نجعل للبيت معنى

قد تترك المرأة بيتها وتعمل جنبا الى جنب مع الرجل فى اغلب المواقع الانتاجية .. لكى تثبت اهليتها بالمساواة بالرجل ! انها تعود من عملها مجهدة ، فتتبادل مع زوجها النظرات الطويلة .. وهنا تواجه مشكلتها ، وهى كيف تستطيع ان توفق بين عملها و بيتها ؟! ان خروج المرأة للعمل يضطرها.فى هذا المجتمع العصرى لعدم التمسك بكل الواجبات المنزلية ، وأحيانا قد تنسيها مسئوليتها عن رعاية اطفالها .. ان شخصية الطفل تتكون فى البيئة الاولى وهو البيت .. والمرأة فى البيت تستطيع ان تنشىء اطفالها التنشئة الصالحة المثالية ، حيث يلجأ الطفل اليها ليستوحى حلولا لمشاكله المتعددة

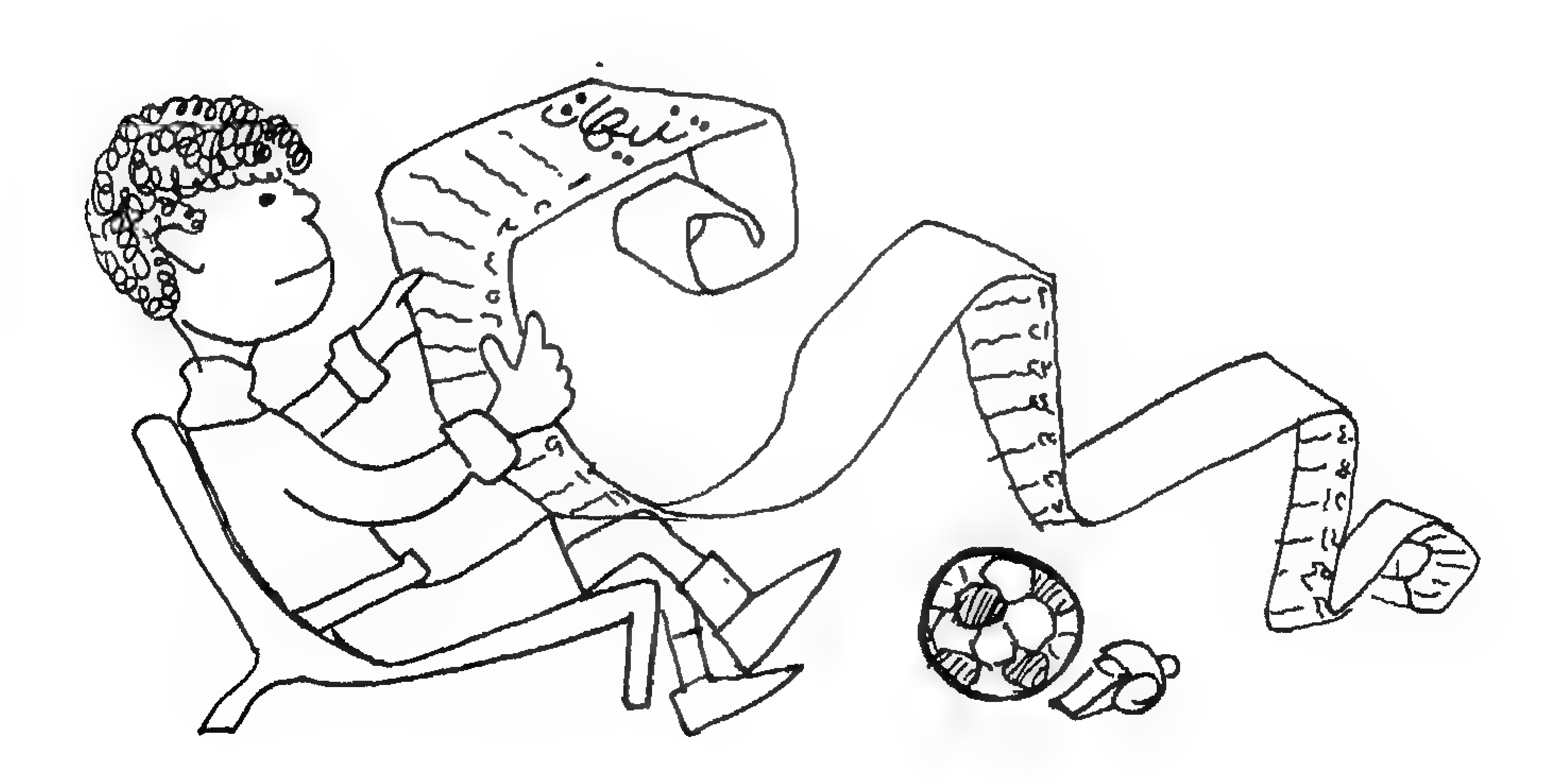
اننا نستطيع أن نلحظ أثر ترك المرأة العاملة لبيتها .. ان غياب مسئول الرعاية الاسر ية خارج المنزل يترتب عليه نتائج ضارة واضحة فى سلوك ابنائنا !

ان بناء الاسرة لا يتحقق الا على اساس سليم من الارتباط والتكامل واهتمام المرأة بشئون بيتها ، وعن طريق هذا التكامل بين افراد الاسرة تتجمع الجهود الروائدة المثمرة ، لكى نجعل للبيت هدفا ومعنى !!



علموا أولادكم الحياة ..!

الاصوات ترتفع فى كل مكان بالشكوى من الابناء ، وعدم استجابتهم لتوجيهات الاباء ونصائح الامهات .. ! والحقيقة ان هذه الشكوى تكشف عن لون من التناقض الذى نقع فيه نحن جيل الاباء والامهات ! اننا حريصون على تعليم اطفالنا وذهابهم الى المدارس ، و ينتابنا القلق عندما نلاحظ عدم تحصيلهم للدروس ، وميلهم الشديد فى اصطحاب الاطفال رفقائهم للعب معهم خارج المنزل ان عملية النمو عند الابناء تقتضى الخطأ والتصحيح ! والتعثر والنهوض .. ! يحسن بنا ان نعمل على استغلال اولادنا ، وتعليمهم الاعتماد على النفس لمواجهة الحياة فى المستقبل اغلب الظن ان الطفل يستسلم و يذعن لاوامر والديه ، وان كان من المحتمل ان يضيق بها بين حين واخر.. ! وقد يسمح الاب لنفسه بان يهدد ابنه بأى نوع من العقاب ، ولو انه فعل ذلك لوجد نفسه يعانى من تضارب المشاعر والانفعالات .. ! يجب نعطى الفرصة لاطفالنا لكى يعبروا عن رغباتهم ومطالبهم بطريقتهم الخاصة ، فان كثرة التعليمات للابناء يدفعهم لموقف الرفض والتمرد .. !! ولكن الحديث معهم بلطف واشتراكهم معنا فى الرأى ، يساعد كثيرا على اكتسابهم فى جانبنا بالتفاهم والحب والاقناع ! وبهذا الاسلوب الجميل يفهمون ما نقول ويحققون ما نريد ، فيجتمع شمل الاسره السعيدة .



عبـــر الحياة

* الله يرعانا من علياء سمائه ، فلا نشعر اننا بدون معين أمام تقلبات الايام وعواصف الحياة .. !

* * *

* لنتعلم من تجارب وخبرة الآخرين .. انه ليس هناك وقت كاف لاختبارات الحياة والوقوع فى أخطاء جديدة ! .

* * *

* ان القيم الروحية هى صندوق التأمين على حياة الفضيلة ، لكى تستمر وتنتشر بين الناس .. !

* * *

* ان معرفة النفس هى كل المعرفة الحقيقية التى يمكنا الحصول عليها فى هذه الحياة .. اما باقى المعرفة فموجودة فى الكتب !

* * *

* ان الشعور بوحدة الكون لهو الشعور بالله .. !

* * *

* عندما يتحدث العقل نهتدى الى طريق الصواب .. وعندما تهمس النفس نتحرك نحو الماديات !

* * *

* القدرة الالهية تتدخل أحيانا لتظهر حقيقة قد غابت عن الناس ، أو تنصف انسانا كان مظلوما .. !!

* * *

* عندما تريد الحصول على معلومات تهمك اسأل الناس .. فان السؤال أشبه بحجر صغير تلقى به فى بحر الحديث فاذا به يبدأ سيلا منهمرا من الاجابات !!

* * *

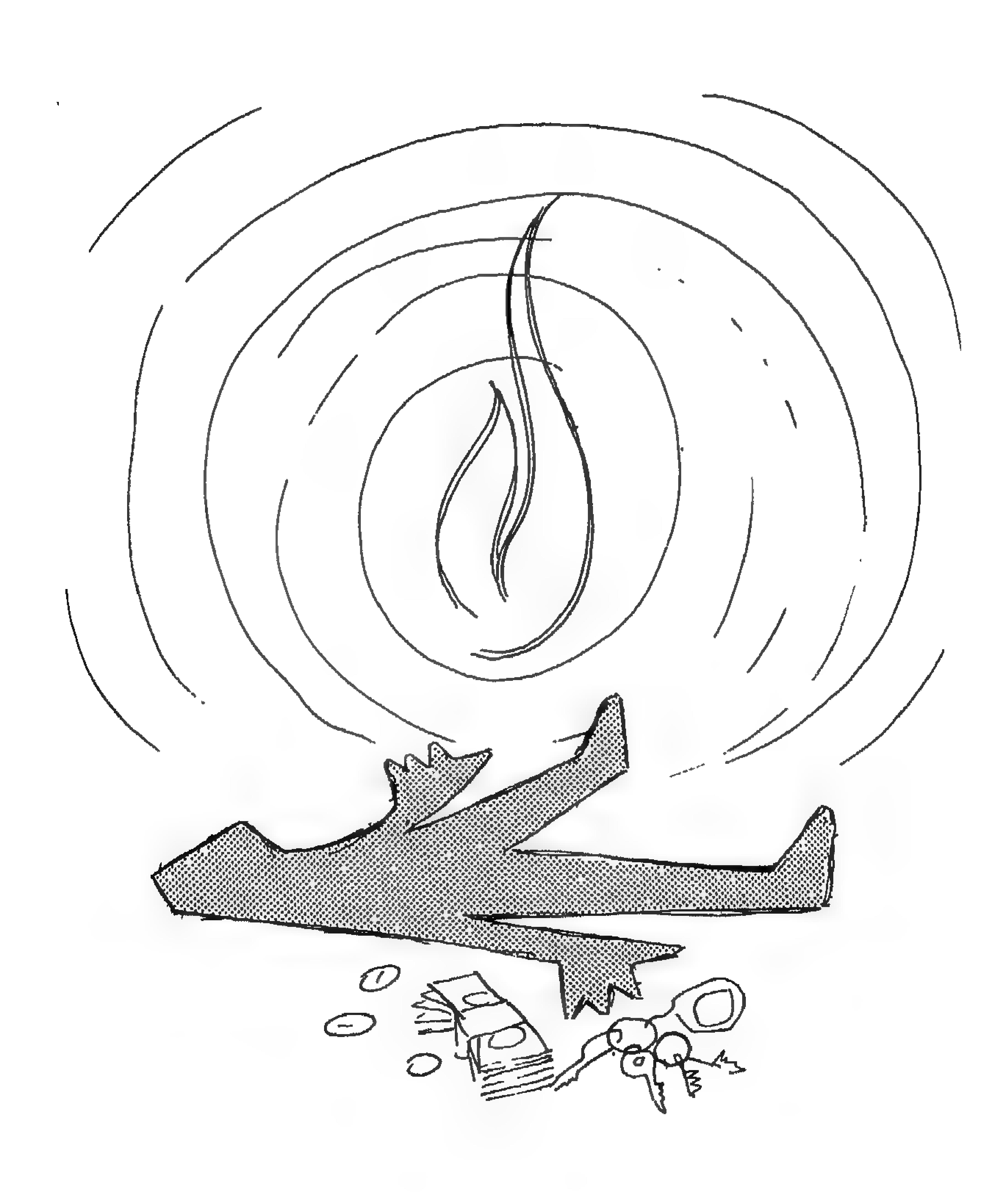
* ان أمورا جديدة تحدث كل يوم وتجعل عجله الحياة تدور.. وعلى كل منا أن يتطور فى الاتجاه الذى تدور فيه العجلة !

* * *

* ان الروح خالدة، اما الجسد فهو الذى ينتهى.. انه بمثابة غلاف للروح !

* * *

* اذا ضاق صدرك بأسرارك.. فصدر غيرك بسرك أضيق !



لنتعلم كيف نعيش .. ؟

لقد تحولنا عن مصادر السماء وتعلقنا بالأرض .. ولذا أصبحنا غير قادرين على مواجهة مشاكلنا .

ولا نعرف فى هذه الدنيا كيف نعيش ! ؟ فكل منا يرغب فى العمل والنشاط .. ولكن انشغالنا بالماديات وسط ضوضاء الحياة ، يفقدنا التميز والحكم الصحيح فى كثير من أمورنا .

ونلاحظ أن الكثيرين منا يجيدون فن مهنتهم ، ومع ذلك نجدهم غير راضين عن نفوسهم .

إن المهنة ليست كل شيء فى هذه الحياة . بل يحتاج الانسان إلى أن يتقن فن الحياة ومعاملة الناس !

لذلك يحسن بنا أن نفكر ونتأمل فى كيف نعيش ، كما ينبغى علينا أن نختبر أموراً كثيرة فى حياتنا مع أسرتنا وأصدقائنا . وفى أعمالنا ومع الناس عموما .

فإذا رغبنا أن نسعد فى معيشتنا ، علينا أن ننهج نهجاً جديداً فى حياتنا ونسلك الطريق إلى الله . والتزود بالايمان لنجد نفوسنا الضائعة ونشعر بالوجود . !

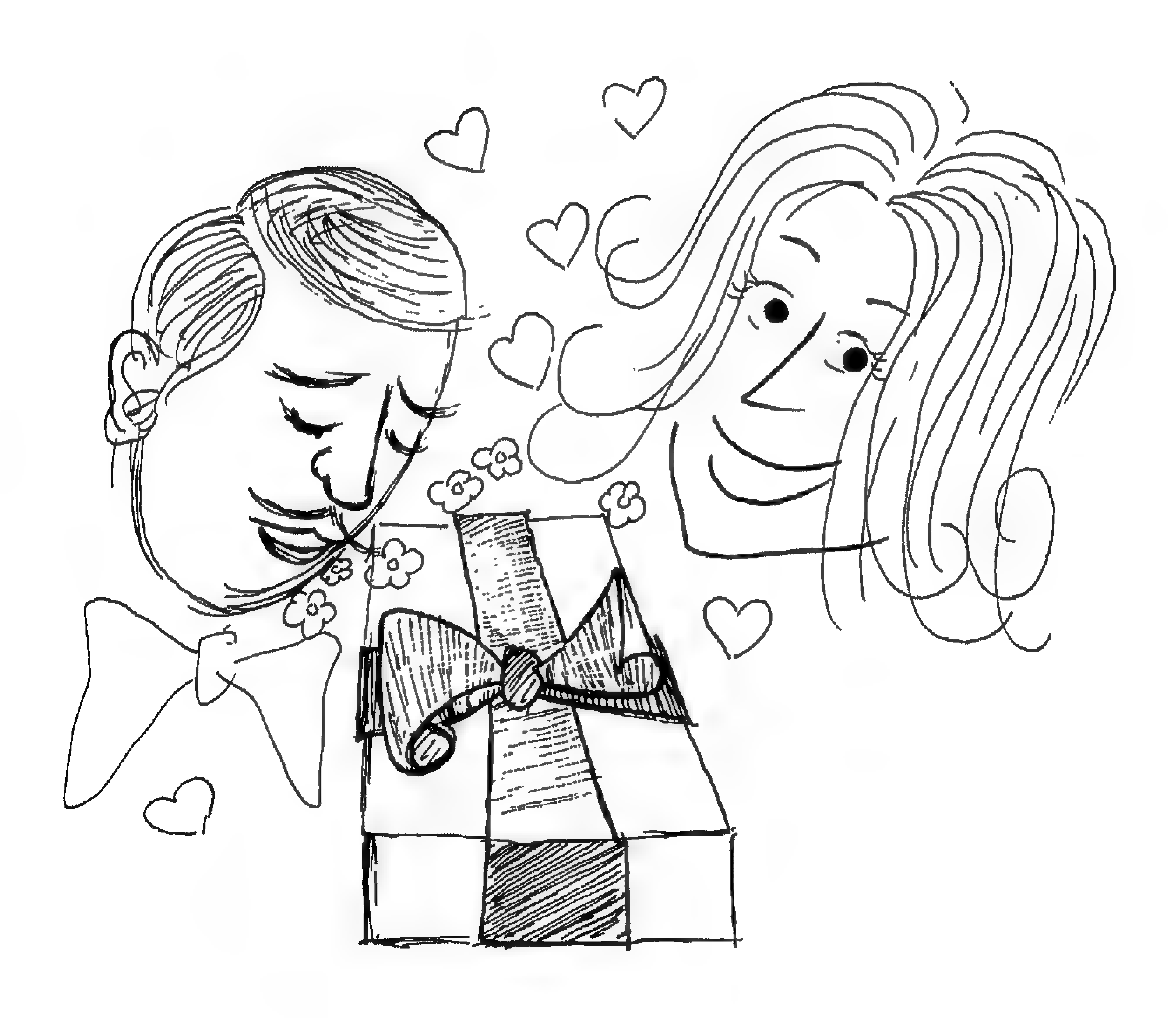
إن الذى ينال من قوانا ليس الأحداث الجسام ، بل التخوف والقلق فكم من متاعب سببتها لنا أفكار ومخاوف وهمية ، فينبغى ألا نتوقف عند مشاهدتنا الأزهار ونحن فى طريقنا إلى أهدافنا .. فإن المضى فى الطريق يوصلنا إلى القمة ، أما انشغالنا بالازهار ومتع الحياة فإنه يجر بأقدامنا نحو الحفر !

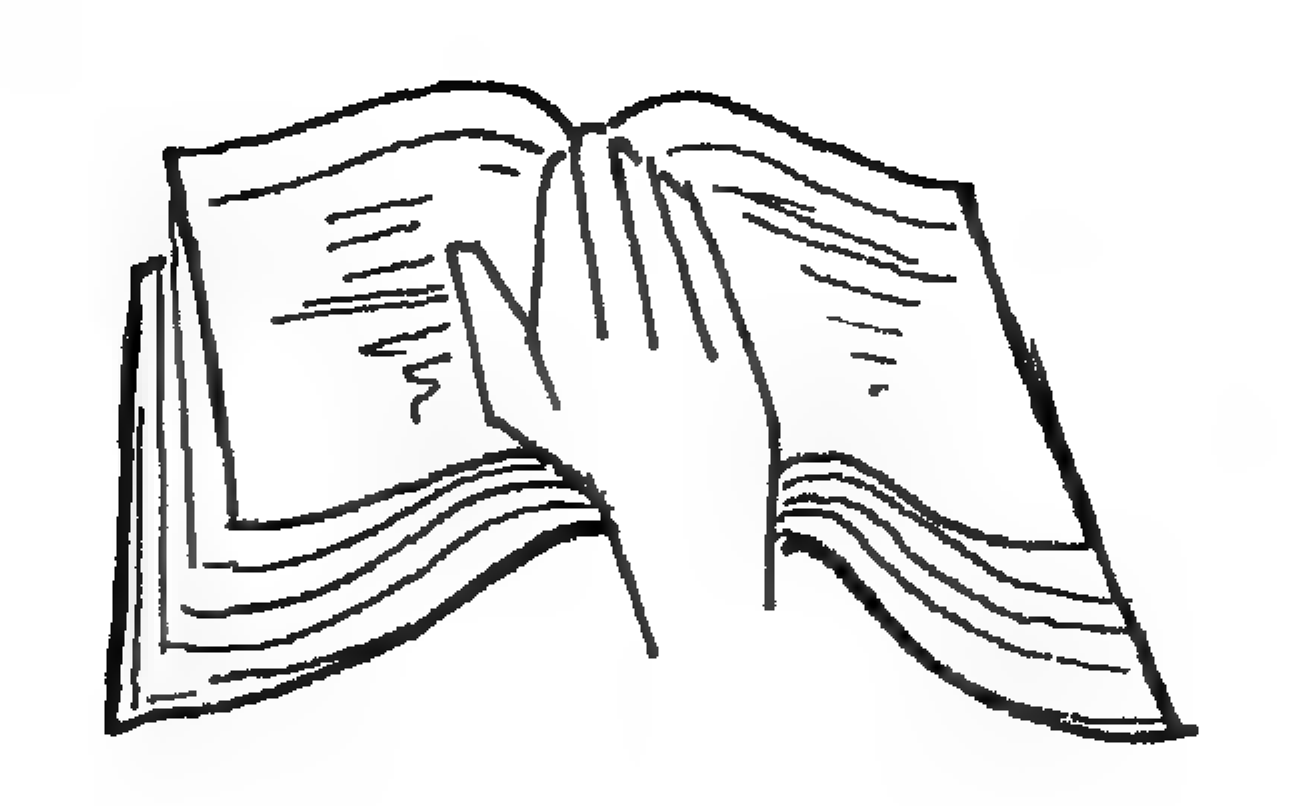
ليكن حديثنا مع الناس له هدفه وغايته ، فأحيانا يكون حل المشاكل بالتفاهم والاقناع دليلا قاطعاً على حسن التصرف . إن أرفع مراتب حكم النفس فى إمساك اللسان ، فالاقوياء فقط هم الذين يلزمون الصمت فى حديثهم مع الناس لأنه ينقى التفكير !

لذلك يحسن بنا أن نفكر قبل أن نعمل ، ولا نتأثر بكلام الناس فنرتبط بأعمال لا رغبة لنا فيها وإذا اكتشفنا استغلالا من أحد الأشخاص فلا نتأثر بذلك ، كما يجب علينا أن لا نستسلم للانفعالات لكى نحتفظ بطاقاتنا كاملة ، بل نبحث فى هدوء عن حل ملائم لمشاكلنا .

الحياة تقوم على المحبة .. فلنطرح الحق جانبا ونكبح جماح نفوسنا ، فكم من فرص للسرور والبهجة قد ضاعت فى توعدنا وغضبنا . !

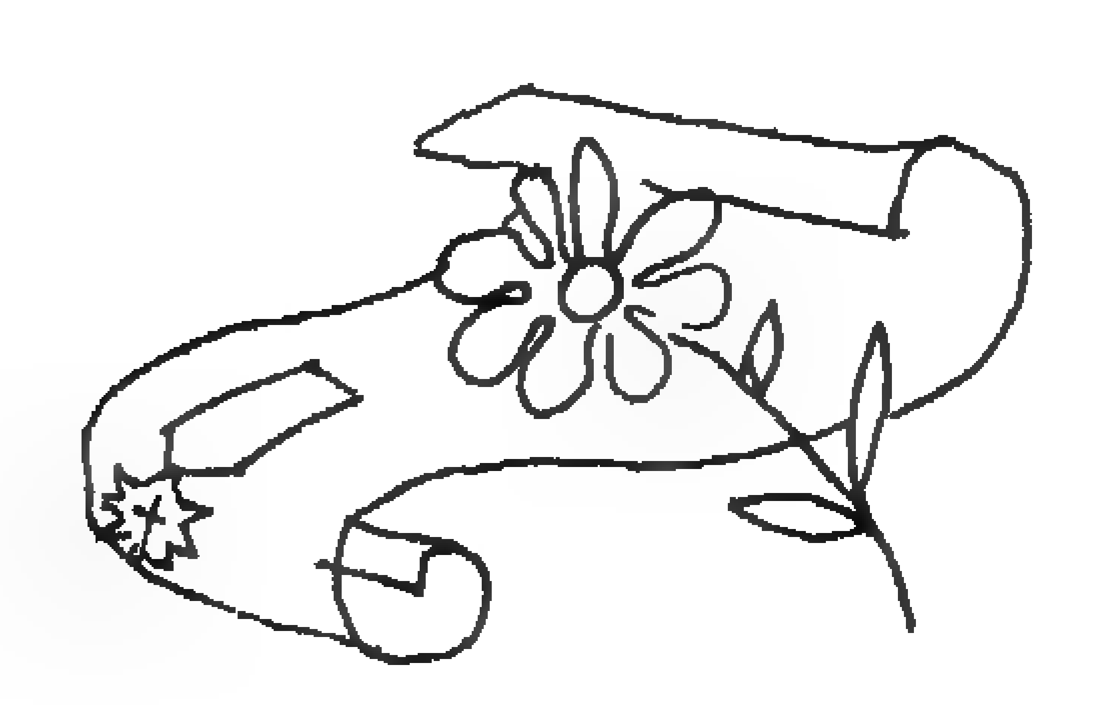
لنجعل الأمل رفيقنا ولا نستسلم لليأس ، ونبحث عن الاماكن الهادئة لنحدد نشاطنا . فعندما نملك إرادتنا وننتفع بخبرة وتجارب الآخرين ، لأنه بهذا يمكننا أن نتفهم الحياة ونتعلم كيف نعيش !





[أؤمن]

* أؤمن برب حكيم رحيم ، وأؤمن أن أدراك المرء أقصى مناه وأصدق سعادته وأعظم نفعه ، إنما يكون حين يعيش فى طاعة الله .
* أؤمن بأن الحب أعظم ما فى الدنيا ، وأنه هو دون غيره يستطيع أن يقهر البغض ، وأن الحق يستطيع أن يقهر القوة ، وسيقهرها .
* أؤمن بأن اسداء العمل النافع واجب على البشر جميعاً ، وأن أدران الأنانية لا تبيدها إلا نيران التضحية المطهرة التى تحرر عظمة النفس البشرية من قيودها .
* أؤمن بقدسية الوعد وأن كلمة الرجل ينبغى أن تكون كعهدة المكتوب وأن الخلق وحده ، لا المال ولا السلطان ولا الوجاهة ، له قيمة لا تسامى .
* أؤمن بأن حسن التدبير ركن من أركان الحياة المنتظمة ، وأن الاقتصاد عنصر أساسى فى كل بنيان مالى سليم فى جميع الأعمال .
* أؤمن بأن القانون وجد من أجل الانسان ، أما الانسان فلم يوجد من أجل القانون .
* أؤمن بكرامة العمل ، عمل العقل وعمل اليد ، وبأن على العالم أن يتيح لكل امرىء فرصة لكى يكسب رزقه .
* أؤمن بأن الحق والعدل ركنان لا غنى عنهما فى كل نظام اجتماعى ثابت .
* أؤمن بقيمة الفرد السامية وبحقه فى الحياة والحرية ، ونشدان السعادة .
* أؤمن بأن كل حق من الحقوق يقتضى تبعة ، وأن كل فرصة تقتضى التزاماً ، وأن كل امتلاك يقتضى واجباً .



[حياة أفضل ...]

أن أهم الصفات التى يتحلى بها الانسان فى هذه الحياة هى الفضائل الثلاث الأساسية ــ الايمان ، والأمل ، والاحسان ، فليدرك الانسان أن الأساس لكل شىء خليق بالجهد وهذه الفضائل الثلاث وحدها يتبع منها كل ما فيه الخير.. فهى تمثل فينا ذلك الحافز القوى الذى يدفعنا إلى حياة أفضل بالتزام الوفاء نحو خالقنا ونحو المجتمع .. بل هى فى حد ذاتها الأساس لما نحرز من نجاح دنيوى أو مأوى .

لنحاول أن نطبق هذه الفضائل الثلاث بصفة عملية فى حياتنا اليومية وأن نستطرد بعدها الى تلك الصفات أو الخصائص التى تؤهل الانسان لحياة موفقة فى عمله وفى اتصالا ته مع الناس .

وطبيعى أننا متفقين على أن الايمان ــ وهو أعظم هده الفضائل جميعاً ــ وهو اعتقاد الانسان فى وجود الله . ومن المؤكد أن الايمان هو المصدر الذى يستقى منه الانسان ولاءه لوطنه وبيئته وأصدقائه . وما الابتكار إلا نتيجة لهذا الايمان ، كما أن النزاهة والثقة هى الأسس الجوهرية التى يقوم عليها ، والأمل هو القوة الفعالة فى عزيمة الانسان وشجاعته .. وهى عتاد الأمل ومعين قوته . ثم تأتى بعد ذلك يد الاحسان العطوف تلك الرحمة والايثار والتواضع والشفقة وهى الفضيلة المتعددة النواحى .

ومهما تباينت صور الفضائل الثلاث ، فهى على الدوام عماد حياتنا الدنيا فى نطاقها الواسع الذى اجتزناه مند ولدنا .

وليس من العسير أن نصلح ما أعوج من الأمر وأن نستعيد العمل بها . ذلك أنها معين فى الحياة نستطيع الاستقاء منه جميعاً ، متى توافرت لدينا نية الاستفادة منه والعمل به .

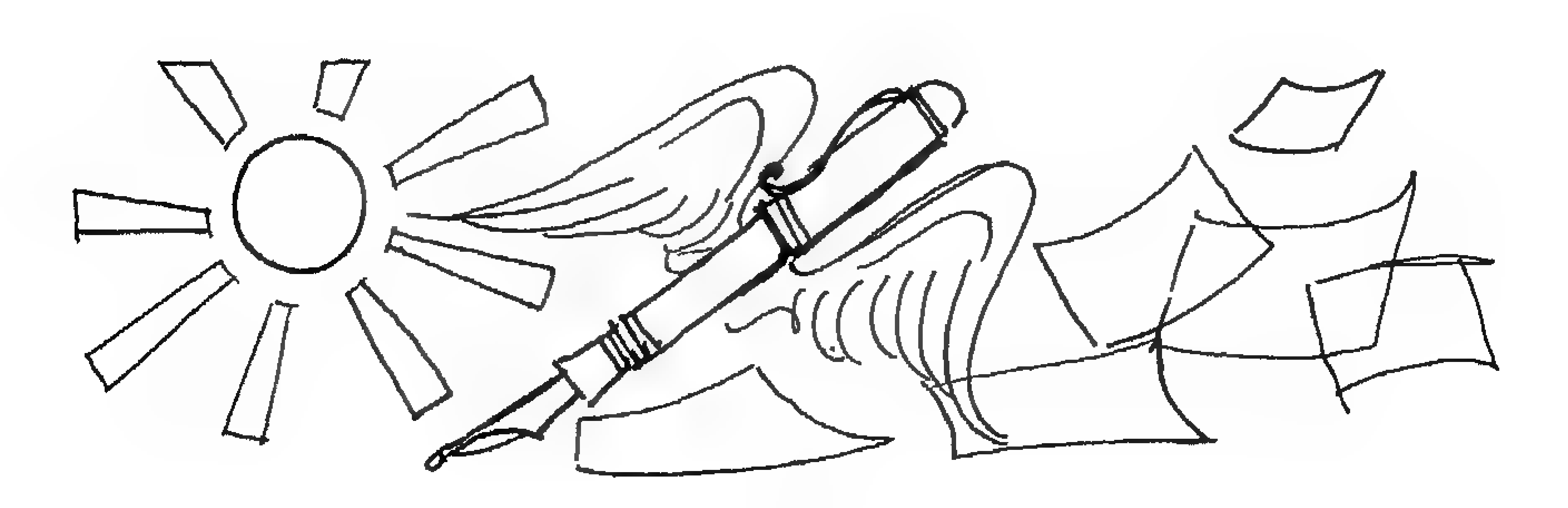
ولنعلم أخيراً أن الايمان والأمل والاحسان ــ وهى فضائل أزلية كأزلية الشمس فى مشرقها ومغربها وخالدة خلود الجبال تتسم بالكمال والبسالة ، و يرجع اليها الفضل الأكبر فيما أنجز البشر من معجزات .

الشجاعة الادبية

ان الاعمال العظيمة تعوزها دائما الشجاعة الادبية للجرأه على قول الحق والانتصار للقيم والمبادىء وفى التاريخ صحائف مسجلة لاهل الشجاعة الادبية الذين كانوا نبراسا لقومهم ، فاضاءوا لهم سبيل الحق والرشاد . وقضية اليوم هى كيف نجمع بين الفكرة والهدف .. الفكرة الجيدة التي نرى على ضوئها الطريق والغايه ، والهدف المشترك الذى يدفعنا بقوة ويحركنا نحو هذه الفكرة المقررة . ولما كان الرأى السائد هو مجموع آراء الافراد ، يتحتم علينا ان نأخذ بصحة الرأى العام لصالح المجتمع من أجل ان ينتصر الخير والانسان ! فان صحة الاعتقاد اساس حسن العمل والانتاج ، وان الاستقلال الادبى يملأ القلب والنفس قوة وعزيمة .. ان تعميق الممارسة الديمقراطية يعتبر مجالا من مجالات التعاون والانتماء الى المجتمع ، والشجاعة الادبية ليست فى الحقيقة الا امكان تأييد الصالح العام . ولكى نمضى فى طريق التنمية الشاملة ، يجب ان نعلن الحقائق التى نستفيد منها فى مشروعاتنا الاقتصادية والاجتماعية .

ونحن نبنى مصر ، علينا أن نقتحم مشاكلنا بكل طاقاتنا وقدراتنا .. وان نعمل ما نستطيع من اجل رفعة الوطن . يجب ان نتدارس امورنا بروح موضوعية بعيدا عن النقص والا ثارة ، ونقدر ابعاد المسئولية الملقاة على عاتقنا كمصريين فالمسئولية هى التزام وعمل قبل كل شيء ..

ان الشجاعة الادبية تكشف دائما عن خير الاراء واطيب النتائج فلنعمل على بناء الانسان المصرى الجديد .. نبنيه بالفكر والثقافة والوعى والادراك . لنرتفع جميعا الى مستوى المسئولية وكلنا تصميم وارادة .. ونقف صفا واحدا بقوة الايمان لمواجهة متطلبات البناء الجديد .



عبــر الحياة

- فـي الاسـرة مـطـلـوب تـضحيـة وحب من أجل ان يكون عش ، وفي العش عصافير صغيرة تستأنف رحلة الأبوين نحو اعشاش جديدة .. !

* * *

- كيف للناس ان تغضب .. ؟! وهناك ابتسامة طفل .. وحنان أم .. وميلاد حب !

* * *

- الناس عيون والسنة فقط .. ! اما ايديهم فمشغولة بالمال دائما !!

* * *

- الـسـاقـيـة تـدور والـعـيـون معصوبة هكذا الحياة والناس ! فالانسان يحتاج الى الطعام ليشبع جوعه .. ! وكذلك يحتاج الى الحب والحنان ليشبع عاطفته !

* * *

- الحـياة ليست شمعة قصيرة الاجل .. انها شعلة عمل قوية على الدوام ، يجب أن نحافظ على اشتعالها حتى نسلمها للاخرين !

* * *

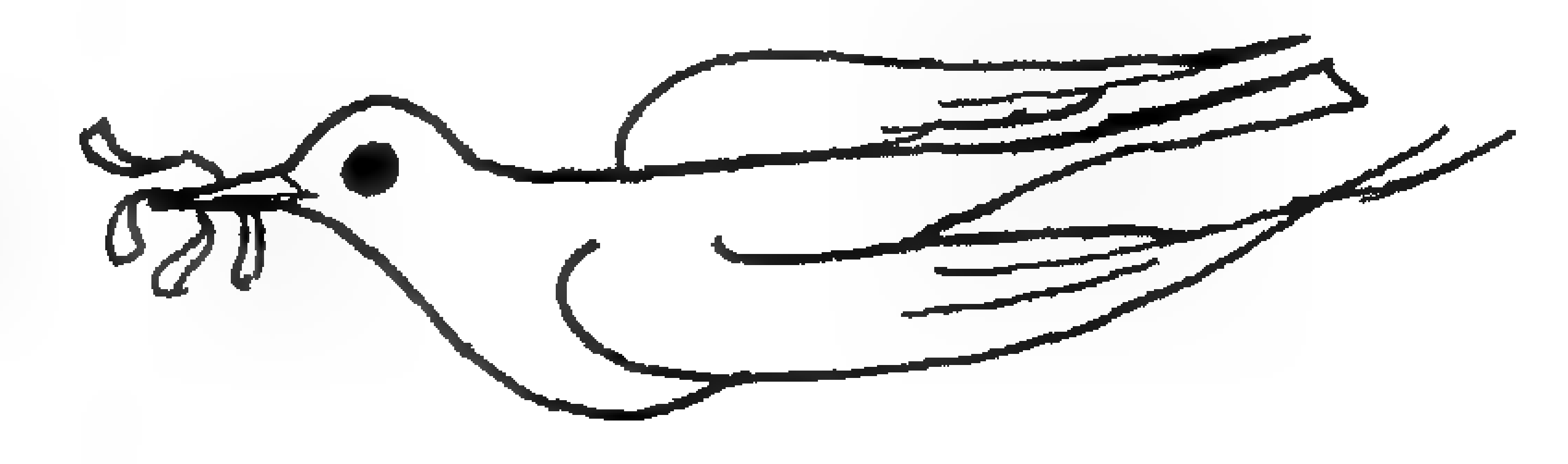
- أحيانا يثور الانسان على نفسه من داخله فى حالة ضعف ، دون أن يأمل فى المستقبل .. فمشوار الحياة يتطلب سقوط ونهوض ! فشل ونجاح !

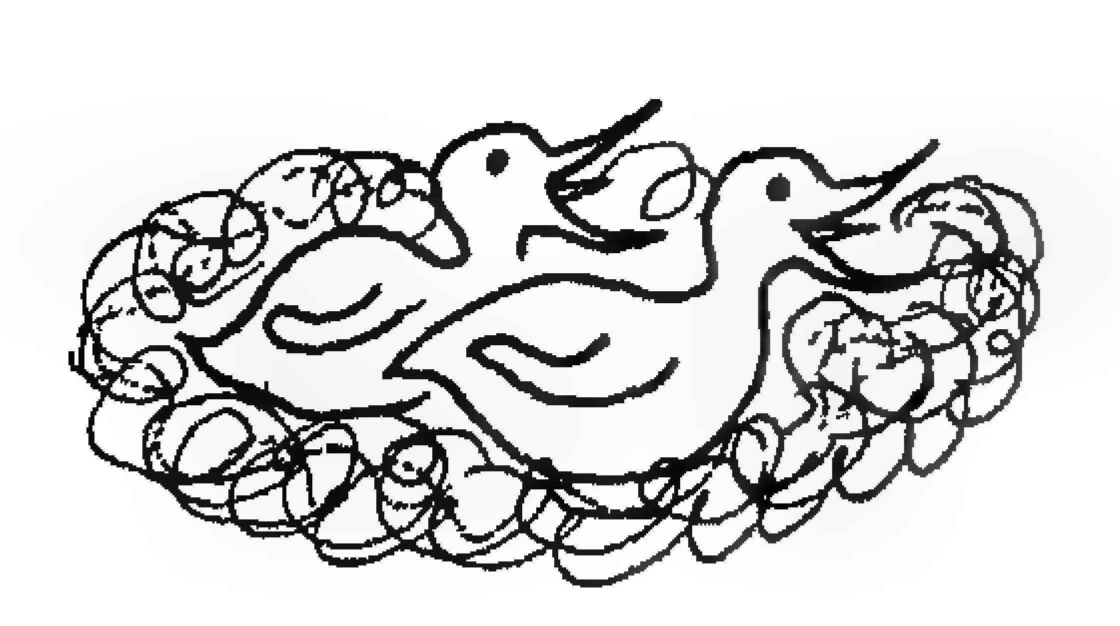
* * *

- ليس من السهل على الانسان ان ينسى لحظات سعيدة فى حياته أو سنوات غالية مضت من عمره .. أننا نعيش على ذكرياتنا الحلوة !

* * *

- أهون أن يعصر الانسان عينيه بيده من ان يعصر قلبه و يتعذب !





بين العقل والنفس ... !

العقل والنفس يؤلفان إنساناً .. والإنسان لله ! .. ومن يفكر بعقله لا يسعه إلا أن يدرك عظمة المحبة الإلهية وتأثيرها ، والنفس أيضاً غالية .. لأنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ! ؟

وبالحقيقة أنه لفخر عظيم للكائن أن يكون إنساناً .. ولكل إنسان الخيار بين أن يكون صالحاً وشريفاً أو يتصف بأن يميل الى الشر والخطيئة ! وكلنا يعرف قدر نفسه وفي استطاعتنا أن نميز بين الخير والشر ..

وبمقدورنا أن نصير أقوياء وموضعاً للثقة بين الناس .. أو نصبح ضعفاء ونتبع أهواءنا فى طريق الشقاء .

إن كل إنسان مسئول عن أفعاله وأعماله .. أجل يمكننا أن نرتفع بعقولنا إلى قدس الأقداس أو نهوى بنفوسنا إلى درك التهلكة .. !

هناك أناس كثيرون يتذمرون فى هذه الحياة عندما تقابلهم المشاكل ، ولا يقنعون بما لديهم من نعم وخيرات .

فالإنسان دائماً مركب عجيب من الخير والشر ... ولكى نحفظ النفس على طهارتها يلزمنا أن نستخدم عقولنا لتوجيه تلك النفس إلى النافع والمفيد لخير ذواتنا وخدمة الناس .

ويظل الإنسان عظيماً طالما يملك إرادته ويحكم نفسه ، ويقدم للناس أعمالا نافعة يستخدم فيها طاقاته ومواهبه التى يتميز بها . ويقل شأنه بقدرما ينقاد الى متعه وأهوائه ، ويستجيب لمطامع الحياة .

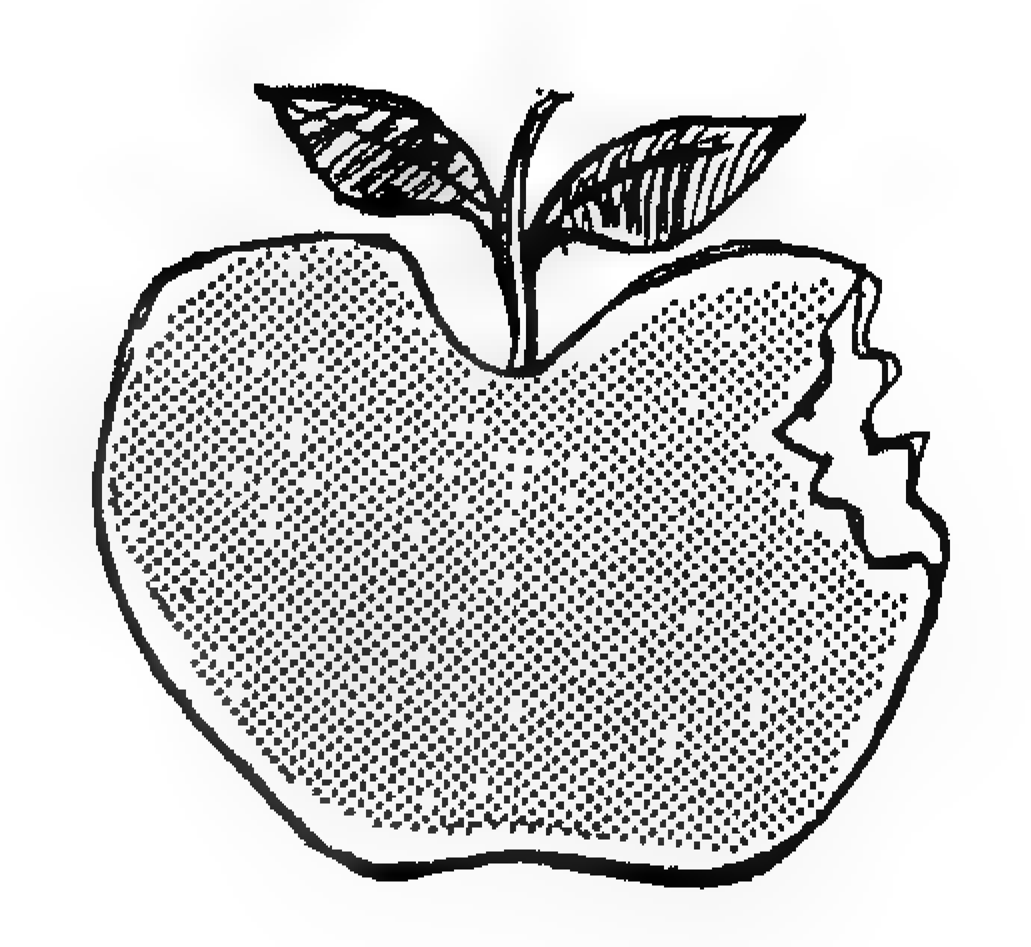
اننا ولا شك نعرف واجباتنا نحو الله والناس ، ونحس بما يوصى به الضمير من قيم وأخلاقيات .

فأحياناً نجد العقل يرتفع بنا بقوة ادراكه عن متاع الأرض و يسيطر على أفعالنا ، وأحياناً تقودنا النفس إلى الوجود المادى والرغبات الشخصية . والطبيعة تتناول الرجل والمرأة معاً .. فإذا كان العقل فى الرجل أهم صفاته ومميزاته ، فإن نور النفس أيضاً ينبع من حنان المرأة فهى ولا شك أبهى وأرق .

ولا ريب أن العقل والنفس يعملان معاً . وهما سر الحياة ! .

ولكى نكون أصحاب مبادىء ينبغى أن نعمل كثيراً ونبذل الجهد والتضحية ، متمسكين بالفضيلة ومفعمين بالمحبة . و بقدرما نسمو بعواطفنا ونحافظ على كرامة الآخرين نكون أعزاء فى عين الله !!





[من يوميات آدم ..]

ذهبت صباح اليوم الى الخالق لأستفسر عما تم فى موضوع ابتكار مخلوق آخر تكتمل به سعادتى و يؤنس وحشتى فى الجنة . واتضح لى أن خلق حواء قد أثار مشكلة غريبة ، فقد استنفد الله فى خلقى كل المواد الصلبة الموجودة فى الطبيعة ، وهو يفكر فى الطريقة التى يستطيع بها أن يصنع المخلوق الجديد . . .

* * *

علمت اليوم أن المخلوق الجديد على وشك الاكتمال . وقد دفعنى فضولى إلى محاولة الوقوف على الطريقة التى تم بها صنع هذا الكائن الجميل ، فظهر أن الله قد أخذ من العشب طراوته ومن الأرنب وداعته ، وأضاف اليها أشراق اشعة الشمس ورقة نظرات الغزال . ودموع السحاب ، وتقلب الريح ، وقسوة النمر . وحرارة اللهب و برودة الثلج وثرثرة الببغاء ! . وعجبت كيف مخلوق تجتمع فيه كل هذه الصفات ، وطلبت أن أراه ، فطلب إلىّ أن أعود متى حان الفجر . . .

* * *

انتابنى الأرق فى انتظار مطلع الفجر... انها مدهشة . ! ما أبدعها ! ما أحلاها ! أى هدية من الرب ، سبحانه ! قيل لى ، وأنا أتسلمها ، أن إسمها حواء تملأ حياتى بهجة واشراقا وأنساً ... انها تقبل فتجلس عند رأسى متوردة الوجنات وعلى شفتيها ضحكة ساحرة . وقد أصبحت منذ دخلت كهفى ــ زينة يومى وقوت ليلى .

* * *

أنا مرتاح الى المخلوق الجديد التى صنعها لى الله ، وزانها بالجمال والدلال والحنان .

* * *

مرت سبعة أيام وسبع ليال على اليوم الذى وهبنى الخالق فيه حواء ...

واليوم ذهبت لمولاى ، وركعت عند عرشه ورفعت هذه الضراعة الى مقامه :

خذها يارب ! ... ان المخلوقة التى تفضلت علىَّ بها قد جعلت من جنتى جحيماً لا يطاق ! انها لا تسكت . ولا تكف عن الثرثرة ... فهى فى حاجة دائمة الى من يرعاها ، وهى تبكى دون سبب ، وما أغرز دموعها يا ربى ! .. وهى بعد هذا كسولة بليدة ... ولذلك جئت اضرع إليك أن تستردها ، لأنى لا أستطيع العيش معها ! واسترد الرب وديعته . وعدت وحدى الى الحرية . ! عدت الى جنتى !

* * *

ومضت سبعة أيام وسبعة ليال .. واليوم عدت الى عرش ربى ، فركعت أمامه ورفعت اليه شكواى ، يارب ! ان الوحدة تقتلنى ، ولم أستطع العيش وحدى بعد أن أودعتك المرأة التى صنعتها من أجلى . فردها علىَّ ! .. لم أنسها لحظة كانت صورتها الجميلة تطالعنى فى صحوى ومنامى ، ولم أنس رقها ووداعتها ... لم أنسى حتى ثرثرتها .. ! ردها علىّ يا إلهى ، رد على موسيقى ضحكاتها .. لقد كانت تسعدنى بعبثها الحلو ومرحها الساحر ...

* * *

ومرة أخرى رد الله حواء إلىّ .. مرت ثلاثة أيام ... وشهدنى العرش من جديد راكعاً بين يدى ربى ، وعلى وجهى الدموع :

ــ معذرة يارب ! ولكن هذه المرة الأخيرة التى أطلب فيها منك أن تأخذ هذه الحواء وتريحنى منها . أن متاعبها أكثر من متعتها .. فخذها ، خذها يارب . ! وعندئذ قال لى ربى : (إليك عنى ! لن آخذها ، وعليك أنت منذ اليوم أن تكيف حياتك معها ..)

قلت : ولكنى لن أستطيع الحياة بدونها !

وعندئذ تقدمت حواء فى جلالها ، ودلالها ، فرشقت يدها البيضة فى ذراعى وهبطت بى فى طرقات الفردوس ... نحو مثوانا ..

كنت أحس الغضب ، يمازجه الرضاء ... ما هذا الرباط السحرى الذى يربطنى بها ؟ أهو الحب ؟ أم رغبة فى بقاء الجنس . ! ؟ أنه مزيج غريب غامض .. انها قدرى المكتوب .. لا حياة لى بدونها ..

وحياتى بها مشكلة معقدة .

[لنفحص أنفسنا .. !!]

« ان راعيت إثماً فى قلبى لا يستمع لى الرب » (داود)

قبل أن نلوم السماء على عدم استجابة صلاتنا .. علينا أن نفحص أنفسنا أولا أمام الله فقد يكون العيب فينا ومتى عالجنا ضعفنا استجيبت صلواتنا تواً . يقول أشعياء فى غرة نبواته : « ها أن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص .. لكن آثامكم فصلت بينكم و بين إلهكم » .

كيف نجسر أن نطلب من الله طلبات ، ونحن متخاصمون معه ؟ أن وجه الرب ضد فاعلى الشر ، فلا يمكن أن يصغى إلى طلباتهم .

هذه حقيقة علمنا إياها الراديو أن الاتصال غير ممكن بين « محطتين » إلا إذا تم الانسجام بينهما . وكذلك لا يمكن أن يحدث اتصال بين السماء والأرض ، إلا إذا توفرت المحبة والرضى بين الله والناس .

وفى هذا يقول بولس الرسول : « تصالحوا مع الله » .

وعلينا أن لا ننسى هذه الحقيقة الجوهرية : « قد يرفض طلباتنا الظاهرة و يستجيب حاجتنا الحقيقية » .، أو قد يغض الطرف عن طلباتنا و يستجيبنا نحن . وقد نطلب من الله أن يجعلنا عظماء ، فيرفض هذا الطلب ليجعلنا قديسين . ! وقد نطلب نحن من الله اشياء نافعة فيرفض هذه الأشياء ، ليعطينا نفسه خير عطية .. !

لأن إجابة بعض صلواتنا وطلباتنا قد تكون أضرّبنا من رفضها .

فالطفل يبكى و يستبكي ليلهو بالنار وهذا الطلب ضار لا نافع فرفضه خير من إجابته .



نريد مدرسة للسلام

.. نعم اننا نريد مدرسة للسلام يتعلم فيها طلائع مصر وشبابها منهج السلام ودروسه ، حيث نحمل الدعوة الى حب الانسانية !! اننا نقف اليوم على اعتاب مصر جديد ونحن نجنى السلام كثمرة من ثمرات الجهود والتضحيات التى بذلناها وقدمناها . لعل السلام هو الفرصة الوحيدة الطيبة التى تستحق أكثر من تكريم ، اننا نريد أن تكون قضية السلام موضوع دراسة دقيقة وبحثا مستفيضا اننا فى حاجة الى مدرسة للسلام فى الصحافة ، حيث تمدنا كل يوم بالدروس المستفادة الجديدة فى حياتنا اليومية فى وقت نحن فى حاجة ماسة فيه الى مزيد من النوافذ على الفكر العالمى ، والى مزيد من المنابر التى تعمل على تعميق مفهوم السلام وتأصيل الفكر وروح الانسانية فى جميع البلاد !!

نريد مدرسة للسلام فى الاذاعة والتليفزيون . حيث تبين وتجسم لنا منافع السلام وخيراته ..

والاعلام المصرى يجب أن يكون له دور فعال فى المرحلة الجديدة للسلام ، وان هذا الحدث التاريخى يحتاج منا ابراز اهداف هذا الحدث الاجتماعى ، واعطاءه قدرا يتناسب مع عظمته الذى كان من اهم ثماره تأمين سلامة المواطن واطمئنانه على غده .



شبابنا الحائر كيف نوجهه .. ؟

ماذا يعتمل فى نفوس الشباب ازاء المتناقضات الاجتماعية التى تواجههم ، بسبب عدم وضوح مفاهيم الحياة الجديدة امامهم ! ؟

ان بعض الاباء قد اصبحوا غير قادرين على تكوين اراء جديدة تتفق مع الطرق الحديثة فى معاملة ابنائهم ، حيث أنهم لم يعودوا يعرفون ما هى المعايير التى لابد لهم من أن يأخذوا ابناءهم بها

ان شاب اليوم له مطالب جديدة يطلبها فى حياته الخاصة التى يتوسم بها سعادته ، والفتاة تجد نفسها مقيدة برواسب بعض الاحكام الاجتماعية التى تأثرت بها تربية والديها ، ولذلك نجدها تتخبط فى تصرفاتها .. فهى تؤمن بضرورة المعرفة قبل الارتباط بالرجل ، كما أنها تقدر اهمية التوازن الفكرى بينهما .

والشاب يعلم ان مطالب الحياة العصرية الكثيرة تثقل كاهله ، لهذا يتوق الى الفتاة التى تعاونه بدخلها .. فان الرابطة التى تجمع الشباب من الجنسين ، حسب المقاييس الجديدة ليست الا مسألة زمالة وصداقة وتوافق وانسجام ..

وقد يختلف الابن مع ابيه حول الكثير من المواضيع ، ولكنه لابد من أن يعترف له بالفضل اذا كان قد وجد فى شخصيته رجلا ناضجا له اراؤه الخاصة التى يدافع عنها .. وغاياته الشخصية التى يعمل جاهدا فى سبيل بلوغها ..

واما حين يكون الاباء انفسهم مترددين ، او حينما لا يكون لديهم افكار جديدة متطورة عن بعض الموضوعات التى تقلق بال ابنائهم فكيف ننتظر من هؤلاء الابناء ان يكونوا يوما رجالا ناضجين يعتمدون على انفسهم !!

لقد اثبت الكثير من علماء النفس ان منشأ الكثير من الاضطرابات النفسية لدى بعض الشباب ، هو هذا الارتياب الذى اصاب الكثير من الاباء حول الطريقة المثلى فى التربية ، مما

جعل الكثير من الشباب ينشأون فى كنف اسرات يجهل الوالدان فيها اصول التربية الحديثة للابناء !!

ومن هنا فقد فطن بعض رجال التربية فى مصر الى انه مالم ينجح مجتمعنا المعاصر فى اعادة روح الثقة بالنفس الى الاباء والامهات حول قدرتهم على تربية ابنائهم ، فسيظل عدد الشبان الخارجين عن طاعة والديهم يتزايد يوما بعد يوم !

وليس من شك فى ان حاجة الشباب الى الشعور بالحرية الشخصية ، يقتضى وجود الحوار والتفاهم البناء على المعتقدات الثابتة لدى الوالدين اللذين يقومان على تربيتهم وتنشئتهم .

ونحن لا نستطيع ان نغير هذه التناقضات الطبيعية دفعة واحدة ولكن من واجبنا أن نواجهها بشجاعة .. فان ابناء الجيل تدفعهم الرغبة الصادقة الى أوضاع اجتماعية جديدة ، يشعرون باحتياجهم اليها و يؤمنون بقدرتهم على تلبية مطالب العصر المتطور



عبر الحياة

- ان التطلع لمعرفة الذات الالهية نابع من اعماق الانسان .. اننا ندركه بقلوبنا وحقائق الايمان .. !

* * *

- يعيش الانسان دائما على الامل ، فلا تقف آماله وتطلعاته عند حد ..
فإذا تحقق له مطلب تطلع الى اماني ورغبات اخرى !!

* * *

- ان كل انسان يعرف الله ، يؤمن بأنه يخضع لرقابة عليا لا تخفى عليها خافية .. وهو يستشعر هذه الرقابة فى ضميره !!

* * *

- هناك من الامور ما يحمد معه الطموح والاستزادة مثل طلب العلم ، وكل ما يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنفع .. !

* * *

- للانسان قدرات محدودة ، تحيط بها قدرة الله التى لا تحد .. ومن هذه القدرة الالهية يستمد الانسان القوة والعون فى الحياة .. !

* * *

- الحياة هى أن تجعل من ارادتك شيئا عظيما .. ومن عملك شيئا نافعا .. ومن روحك شيئا يعلو عن متاع الارض و يتصل بالسماء .. !

* * *

- الايمان لابد ان يقترن بالمحبة .. فالعمل الصالح هو ثمره من ثمرات الايمان ودليله ! .

* * *

- المثل الاعلى حافز قوى يدعونا الى التسامى بالنفس .. فليحاول كل منا أن يتخذ له مثلا اعلى يسعى لتحقيقه ! .

* * *

- عليك ان تتقدم الى عمل الخير من نفسك ، وتطلب العون من الله .. فهو وحده الذى يرعاك ويجازيك ، و يكتب لك النجاح والتوفيق ! .

دروس من الحياة .. !

لقد تعلمت من الحياة دروساً لم أتعلمها فى المدرسة ، ان الله هو الحق .. والحق سبيلنا اليه .

وان يقظة الضمير وسيلتنا الى الاقتراب من الله ... والضمير لا يرضى إلا عن الخير وعن الحق !

وان شعباً يعرف الله وفى جانب الحق لن يهزم ابداً ، لأن للحق خصائص يستمد منها المؤمنون قوة .

والحقيقة دائما موجودة ، ولكنها ضائعة بين الناس وصعبة المنال ... ونحن نتعلم من الحياة كل يوم درساً وعبرة !

وقد نلاحظ ان بعض الناس يكدحون و يرهقون عقولهم طلباً للمال والشهرة ، ان المال الذى يحرزونه و يكدحون من أجله لا يحقق لهم شيئاً من السعادة ، مالم يرسموا لأنفسهم هدفاً سامياً يسعون لتحقيقه .

فان اكتساب محبة الناس وثقتهم ، يعتبر ثروتنا الحقيقية فى هذه الحياة والعملة التى نتداولها والاستغناء عنها عسير!

فرضى الضمير لطمأنينة النفس هما مفتاح السعادة وعمادها المتين .

وقد تعلمت فى مدرسة الحياة خطتين : خطة اتبعها مع نفسى اذا كان فى الامر ما يضر أو ما يعيب لأن هذا يعنينى !

وخطة أتبعها مع الناس كلما شعرت بانتقادهم ، فقد ينال رضاء الناس من يجعل لهم حساباً فى رصيد المكسب والخسارة !

فيـنبغى علينا أن نراجع أنفسنا ما بين الحين والحين لنستوثق من معلوماتنا ونتدبر امورنا ، حتى لا نقع فى أخطاء أخرى .

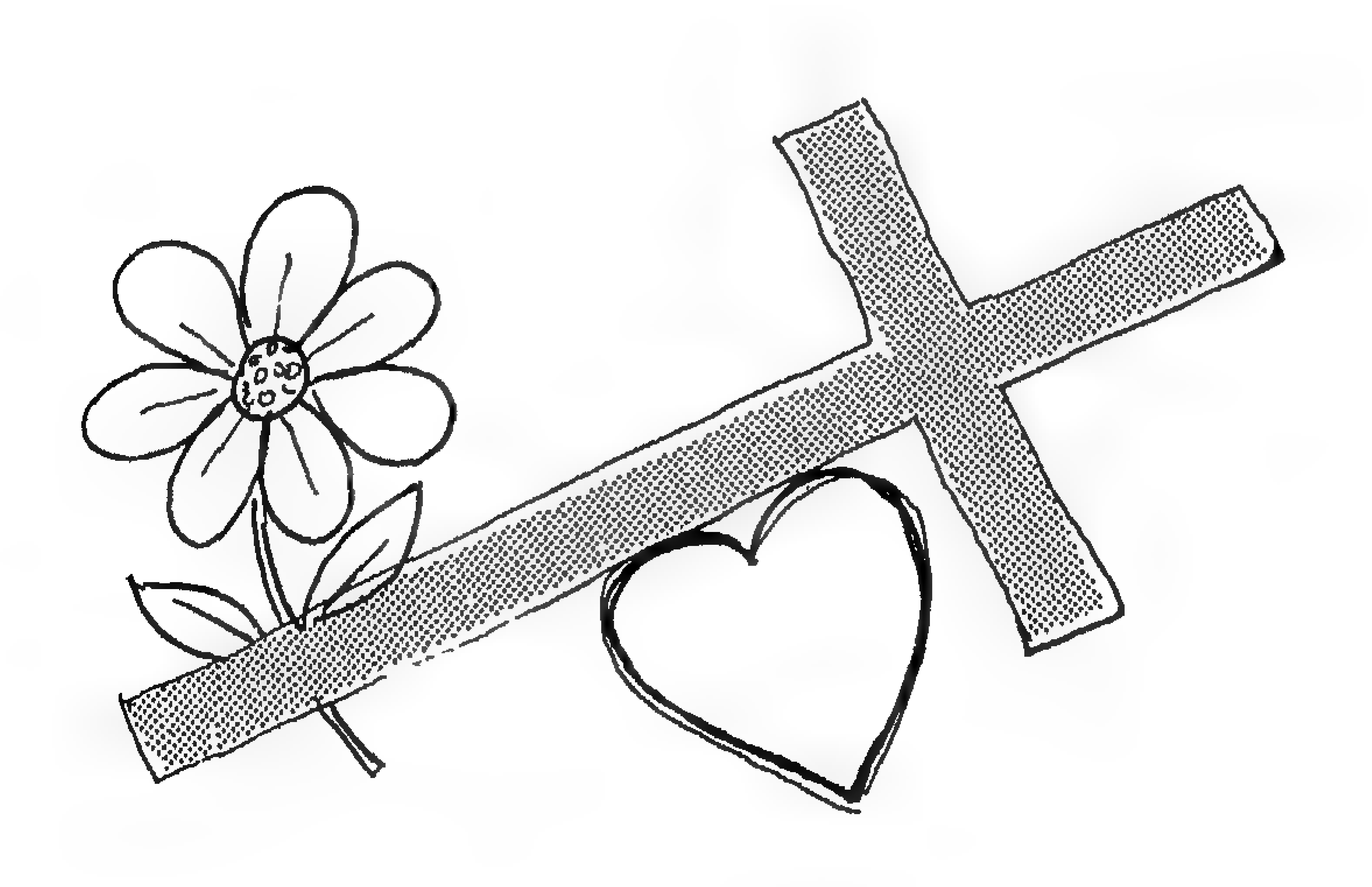
كما يجـب ان نـفـهـم الاشـيـاء جـيـداً كـى يتسنى لادراكنا ان يتمثلها فتصبح جزءاً من محصولنا العقلى ، وان يفهم الفكر ما تعيه الذاكرة .

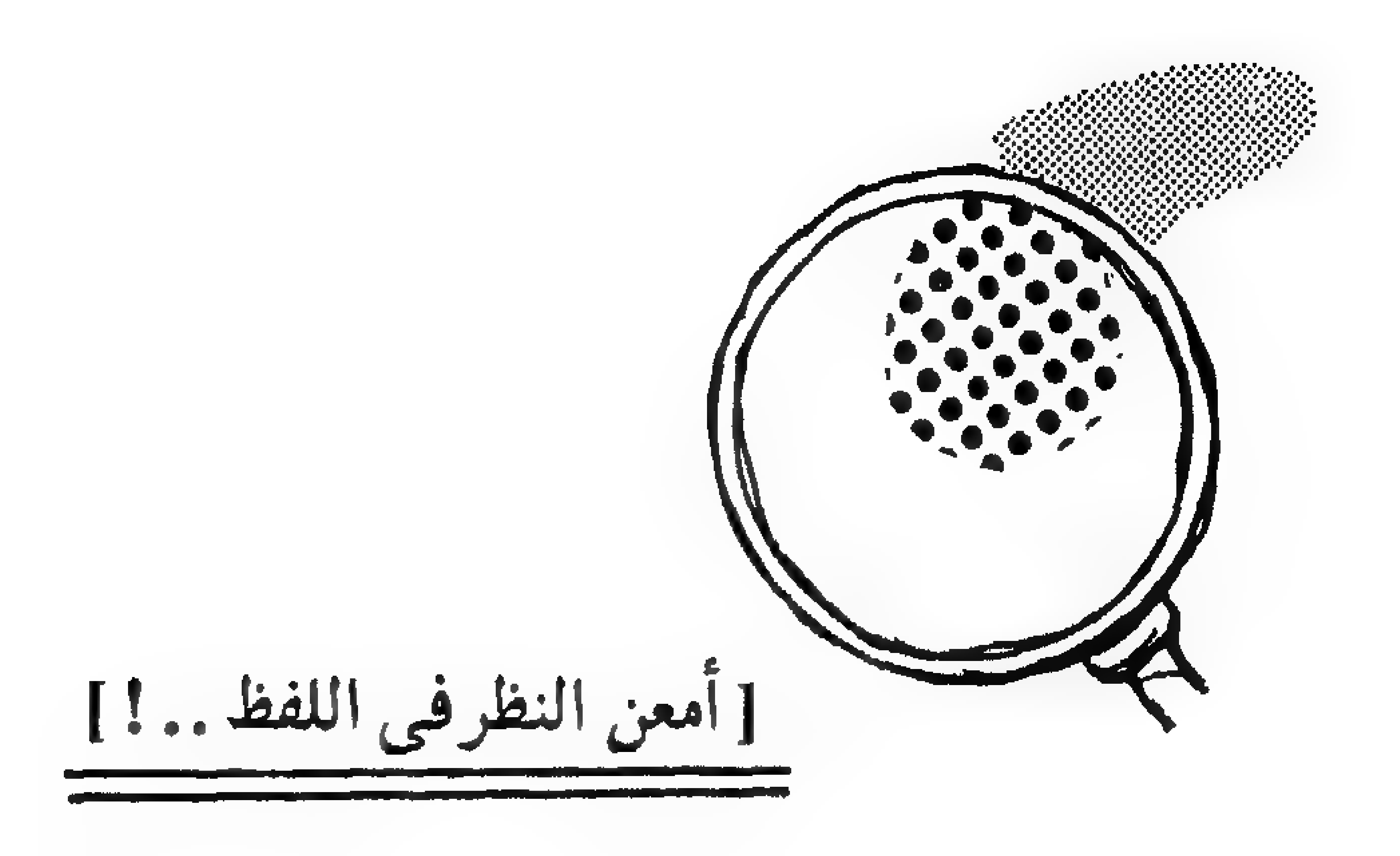
الحـيـاة مـسرح كبير يجرب فيه الانسان عقله وعاطفته وذوقه .. فيهتدى كل يوم الى امور جديدة !

فالحياة فى جوهرها هى استخراج خير ما فى أعماق الانسان من ملكات وطاقات ، فكل جهد مبذول فى الحفر على اعماق النفس لاستخراج خيرها يعتبر عملا نبيلا ونافعا فى حد ذاته .

وغـالـبـاً ما نجد الناس متقاربين فى السعادة والشقاء ، فلكل من حظه ما يسعده ! ولكل من همه ما يشقيه !

ان الـقـرار الـذى يـتـخـذه الانسان فى شأن مستقبله ومصيره ، قلما تنقضه الايام اذا كان صـادراً حـقـاً عـن عـزيـمـة وايمـان ، والحـيـاة هـدف وارادة ، والمـقـصـود من الهدف هو السير نحوه لا بـلـوغـه ... فـالـنـجاح فى الحياة رهن ايمان الانسان وثقته بنفسه ، والتوفيق دائماً حليف اصحاب الارادة الـقـويـة الذين يسيرون و يعملون . ان سر الوجود الوحيد الذى يحيا فى الانسان هو المحبة ! محبة الله . محبة الناس ... محبة الخير !!





[أمعن النظر فى اللفظ .. !]

إذا بعث الانسان بنظرة الى هذه الحياة الدنيا ، ونظر الى ما تقوم عليه من الحركة والسكون والخير والشر.. وجد ولا شك أن محورها الوحيد هو ذلك « اللفظ » الذى يخرج من بين الشفتين فبه يقع البيع والشراء والتعهد والهبة .

وأنه كثيراً ما يدعو الى العداء مجرد لفظة واحدة تخرج من بين الشفتين . والكتابة إثبات اللفظ الذى نطق به أم لم ينطق فانه هو الأصل . ! والذى يمعن النظر فى هذا اللفظ يجد له التأثير الأول على النفوس ، فأننا نجد تاجرين مثلا هذا يبيع وهذا يبيع ، ولكننا نجد أن الأول يبيع أكثر أو بثمن أعلى وما ذلك إلا لأنه قوى الحجة ، صادق اللفظ ، مقتدر على التأثير والاقناع وما هو إلا « اللفظ » . !

والناس تأخذ بالمظاهر و بالالفاظ ... فتجدهم متعلقين بأذيال الشخص الذى يتلفظ بالكلام العذب الجميل والقول الصادق المستطاب وما ذلك إلا لتأثير القول وقوته وهو ذلك « اللفظ » بعينه الذى نتكلم عنه

وكما أن لتأثير « اللفظ » قوة فهى لا تقف عند حد الخير دون الشر بل هى تتراوح بين الاثنين فتفعل فيهما فعلها المطلوب وبحسب المقصود من الكلام فكم من كلمة وقدت حرباً وكم من كلمة أوقفت عدواناً وكم من كلمة فرقت بين زوجين أو شقيقين وكم من كلمة وقفت وحل السلام بعدها ..

وعجيب الانسان فى كلامه تراه يصور الحق والصدق و باطنه الباطل والكذب .. ! فتراه يطلى كلامه بطلاء غيره من الناس حتى يخيل للسامع أن الباطن والظاهر واحد وأن لا فرق بين القلب واللسان ، ولكن كثيراً مالا ينطلى مثل هذا على ذى العقل والمعرفة ، فلا يكاد يخرج كلامه من بين شفتيه حتى تمجه الآذان فينكشف أمره ، فينفر الناس من كلامه ، واذا كره إنسان حديث متكلم كره شخصه أيضاً فان « لفظه » منه أو هو كله وأثره .

ولو أن فتشنا فى كثير من قلوب الناس وقارنا بينها و بين (لفظ) اللسان لوجدنا الفرق شاسع .. !

ونحن إذا تخيرنا بين الخير والشر وجدنا أن قوة الخير أولى وأحق . ! لأنها أعظم وأشرف وأجمل فى بدايتها وغايتها ..

فيجب أن تجد نفوسنا ميلا إلى قوة الخير و ينبغى أن يكون كل الميل . ! فان النفس وان أجابتنا بحب الخير من الباطن نجدها ميالة مع ذلك إلى قوة الشر سهلة الانقياد إليه .

ولهذا فقوة الخير أضعف منها الى الشر عادة . !

وهنا يجب أن يكون (اللفظ) موجها إلى الخير دائماً .. ! حتى نعتاد عليه ، ويحتاج ذلك إلى عزيمة وقوة حتى يؤثر فى القلوب والعقول بحسن بيانه وصدق لهجته .

وأمامنا المعلمين والواعظين مثالا فانهم بحسن تأثيرهم بالكلام وقدرتهم فى استعمال « اللفظ » تقدمنا فى العلم والمعرفة وحققنا كثير من الآمال والأمانى .. !

ويحتاج علاج النفس وتقويمها عملياً إلى جهة الخير والصدق لتكون بذلك أطبع قابلية للنطق (بلفظ) الحق والخير.

و يأتى ذلك سهلا فى انحياز النفس إلى قوة الخير فى الكلام وتتقدم النفوس إلى قوة الخير شيئاً فشيئاً تدريجياً ومع الأيام يتم العلاج الكامل لنفوسنا فتنسلخ من الشر إلى الخير بقوة الله .



تعلم كيف تعيش ..

أفضل العمر:

كل نصف ما اعتدت أن تأكل ..
ونم ضعف ما اعتدت أن تنام ..
واشرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت أن تشرب ..
وأضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك ..
فان فعلت متعت بأفضل العمر . !

تصرف سليم :

كانت المهمة التى عهد بها الى فتاة ، أن تقرع أجراس البيوت ، وتلقى على رباتها أسئلة يقتضيها عملها فى موضوع « الاستهلاك » . ولكنها كانت تجد من ربات البيوت **ممانعه** فى الاجابة ، فاهتدت الى وسيلة تمكنها من التغلب على هذه المقاومة . فكانت إذا همت بالخروج بعد فشلها ، تشد عقد اللؤلؤ الرخيص فتتهاوى إلى الأرض حبات العقد . وليس فى وسع امرأة أن تنظر إلى حبات اللؤلؤ تتساقط على الأرض وتقف غير حافلة بها ، فاذا انحنت المرأتان لالتقاط الحبات زال الحاجز بينهم واستفاض الحديث ، فتظفر الفتاة بالأجوبة التى تريدها .

قوة الايحاء :

وجد دكتور فى مستشفاه فتاة مريضة ولاحظ أنها تدنو من أجلها رويداً رويداً .. وكانت تقرأ قصة مسلسلة فى صحيفة ، وكانت بطلة القصة مصابة بمرضها نفسه ، فهرع الطبيب إلى المؤلف ، وسأله عن نهاية القصة ، فقال إن البطلة تموت فى الحلقة الأخيرة ، فأقنعه بأن يعدل الخاتمة ، ففعل ، فعاشت فتاة القصة وفتاة المستشفى كلتاهما .

حتى لا يجرفهن التيار

ان فتاة اليوم تشعر الان فى قرارة نفسها أنها ند للرجل ، ولها مثل ماله من حقوق مادامت قد رضيت بان يكون عليها التزامات مثل ما عليه من تبعات فى شئون الحياة ، فهى لا تنتظر منه أن يخلى مكانه لها فى الترام او الا توبيس وما عاد الرجل يغالى فى مجاملة المرأة ويحافظ على رقتها واحاسيسها كما كان الحال فى الماضى .

أما اليوم وقد اعلنت الفتاة استقلالها فاصبحت تعمل فى المصانع والمكاتب والاسواق والاعمال الاخرى المنتجة .. فقد حق لها ان تخلع رداء الخنوع والتبعية للرجل مما ادى الى استقلالها عنه اجتماعيا وخلقيا .. !

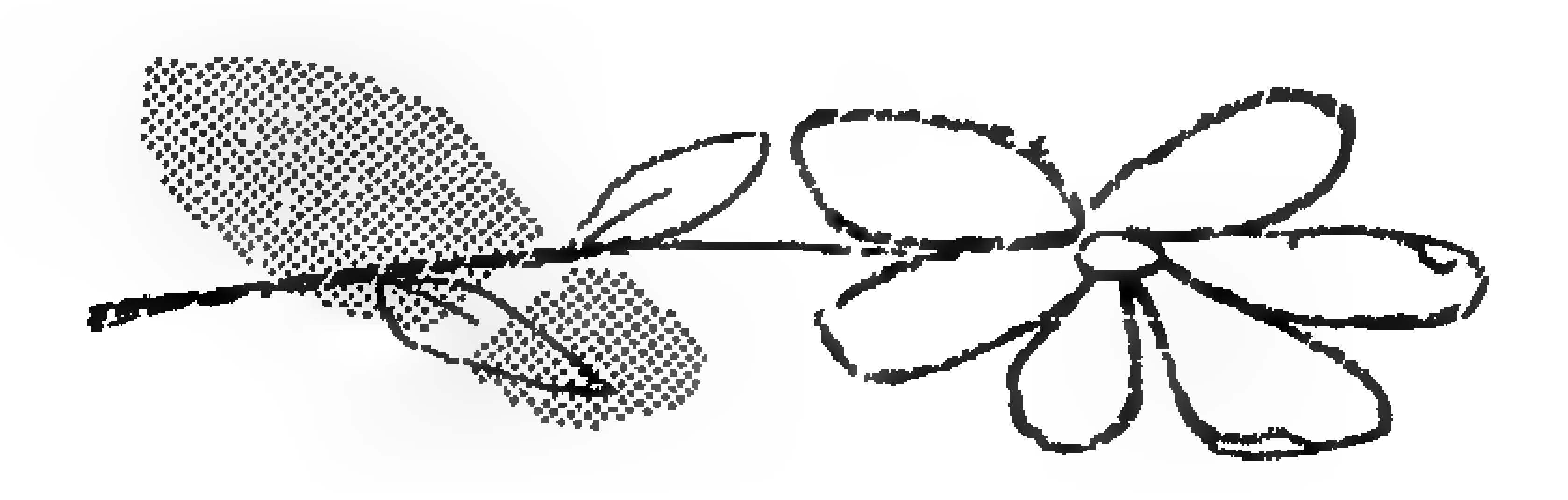
ونلاحظ ان الفتاة العاملة عندنا تتحدث الى الرجل .. تجادله وتناقشه دون أن تفكر ان من اهم صفاتها الرقة والنعومة !

وقد يلفت نظرنا هذه التغييرات التى طرأت عليها وتسير مع ظاهرها فى الاز ياء المثيرة التى ترتديها ، الاهتمام الشديد بفتنتها !

ونتيجة لذلك التطور والمدنية تغير نظام العائلة وعلاقة اعضائها بعضهم ببعض وقد تأثر الزواج ايضا بهذا الطابع الجديد .

وهذه الصور المخجلة تجعلنا تؤكد ان المرأة العاملة بخروجها الى الحياة العامة قد فقدت شيئا من جاذبيتها وانوثتها ، وجانبا هاما من مميزاتها ولمسات حنانها .

ان معظم فتيات اليوم متجهات الى هذا الطر يق !! فتيار المدنية شديد ونخشى ان يجرفهن فى طياته اذا لم نتدارك الامر.



الانسان المصرى الجديد

من اهم القضايا التى تشغل بال الرأى العام فى هذه الايام ، هى قضية بناء الانسان المصرى الجديد .. !

ان الانسان هو الحجر الاساسى فى بناء كل امة عظيمة ، والمواطن المصرى له مقوماته الانسانية التى تميزه عن غيره . و بناء الانسان المصرى يجب ان ينطلق من الفهم الواعى للشخصية المصرية التى تقوم على اساس المبادىء والحضارة .. فالبناء اذا بناء معنوى يتناول كيان الانسان و بناء وجدانى يرقى الى القيم العليا فى الانسان !

وان مرحلة البناء والتعمير التى تتأهب لها مصر الان ، تحتاج الى جهود ابنائها والى اخلاصهم وتفانيهم من أجل اعادة بناء مصر الشامخة .. فان عطاء الانسان المصرى يزداد حينما نهيىء له المناخ الملائم للعطاء .

نحن نحتاج الى نهضة شاملة قوامها الانسان صانع الحضارة وحامل مشعل التقدم والازدهار .. فكل مواطن فى موقع عمله يجب ان يكون قدوة ومثالا طيبا لكل الذين يعملون معه

ان المواطن هو اساس بناء الدولة ، ونحن نبغى وطنا قويا يرقى الى مصاف الدول المتطورة والانسان المصرى متطور بطبعه نحو النضج والاكتمال ، بحكم مسيرة النهضة الحديثة .. وهو اكثر ثقافة فى عصر العلم و يعرف كيف يجدد نفسه !

نريد مزيدا من التخطيط المدروس والعمل الجاد والوطنية الصادقة .. ليكون الانسان المصرى الجديد مثلا يحتذى به فى حريته وفى عمله !

اننا نستطيع اليوم ان ننظر بثقة الى الامام ونشارك فى بناء بلدنا .. فليساهم كل منا بالتفكير والعمل فى بناء المجتمع الحر الجديد ، ونقدم الايدى الخبيرة لادارة عجلات الانتاج .. ولنشترك جميعا بكل ما لدينا من موارد طبيعية وطاقات بشرية فى زراعة واستثمار ارضنا من اجل توفير الامن الغذائى

فلنبنى الانسان المصرى الجديد على الحب والتضامن ونقدم له الفكر والابتكار ، ولننطلق الى عصر السلام وكلنا امل ورجاء فى غد مشرق .. فالشعوب العظيمة تبنى دائما نفسها بالجهد والعرق !

عبــر الحياة

- ان الاخلاص فى العمل واجب اجتماعى فى الحياة .. وهوغاية انسانية نسعى اليها لبلوغ أمانينا !

* * *

- الايمان كلمة كبيرة ، لا يستطيع الانسان بسهولة ان يصل الى عمق معناها ..
انه شعورغريب يملأ قلوبنا بالثقة والطمأنينة ويمنحنا راحة البال !!

* * *

- ان الانسان يملك الارادة .. والحرية .. والعقل .. ولذلك يجب أن لا يترك الماديات تتحكم فى مصيره !!

* * *

- هناك أعمال خيرة وصفات طيبة يحبها الله فى الانسان ، لما لها من الاثر النافع فى حياة الفرد والمجتمع .. !

* * *

- لا تقف جامدا ولا تجرى بسرعة .. بل امشى خطوة نحوتحقيق اهدافك !
- ما أسعد الاخوة المؤمنين الذين يعيشون وطهارة نفوسهم فى نضارة الورد .. وصفاء قلوبهم فى محبتهم للناس !

* * *

- أعط يومك نصيبه من عمل ، وخذ منه نصيبك من بهجة .. فمن أهم دواعى السعادة الجمع بين العمل والمرح !

* * *

- لقد خلق الله فينا قلوبا تنبض بالأمل والألم ... لكى يجعلنا نشعربصلة روحية معه فى كل أمورنا وأحوالنا !

* * *

- قد يظن بعض الناس أن حظوظهم فى الحياة متفاوتة ، ولكنهم فى الحقيقة متقاربون .. فلكل منهم ما يسعده .. ولكل منهم ما يشقيه !!

لنتعلم كيف نسمو بأنفسنا ! ...

هناك صور وعادات تركتها انطباعات الحياة في نفوسنا ، وإننا فى حاجة إلى تصحيح هذه الصور والتخلص من تلك العادات لبعض الرغبات الذاتية عندنا التى تسبب لنا بعض المتاعب والمشاكل في هذه الحياة .

ولكن في مقدورنا و بوسعنا تقويم هذه العادات الخاطئة التى تؤثر على انطباعاتنا الداخلية إذا ما حاولنا التسامى بأنفسنا . ويمكننا أيضاً التخلص من نقط الضعف عندنا بقوة الإرادة والتصميم لو أننا عرفنا السبيل وخطونا فيه بالعمل بمشاركة الناس وجدانهم .. فأحياناً يهتف بنا صوت الضمير و يدعونا إلى اليقظ ، لكى نستشعر الحق من أجل اشتياء يتضرر منها الناس و ينبهنا للتخلص من بعض عيوبنا .

فإن جوهر التسامى بالنفس يكمن فى إسعاد الآخرين ، وان ما نفعله لا ينبغى أن يعود بالخير على أنفسنا فقط .... فكل عمل نافع تقوم به ويحقق الخير والرفاهية للناس يجلب السعادة لأنفسنا !!

وهناك حقيقة أخرى أساسية بالغة الأهمية .... فإننا نمتلك فى اعماقنا مصادر للقدرة والقوة تدعونا لكى نرتفع بأنفسنا فوق الصعاب ، ولم نفكر يوماً فى استخدام تلك المواهب والطاقات التى نمتلكها ، وقد نتركها دون أن نستفيد بخصائصها لاصلاح نقائصنا .

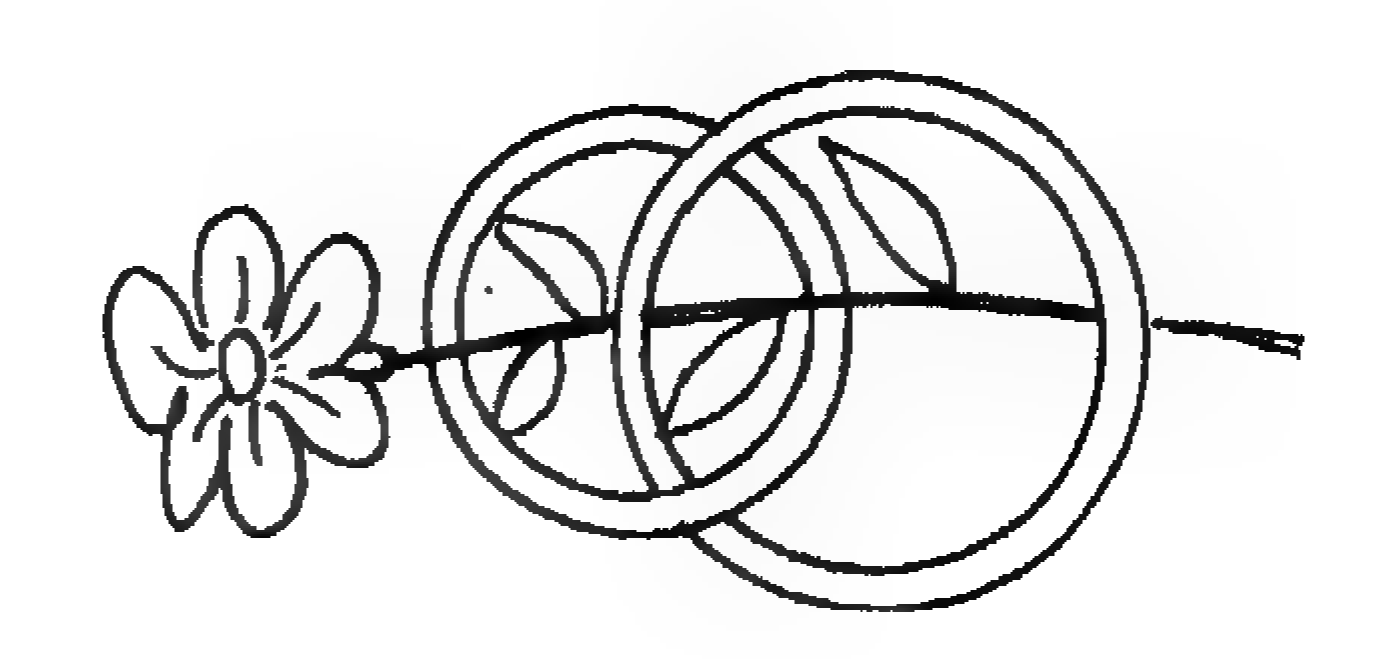
وعندما تتوافر المكونات الشخصية والثقة بالنفس يصبح من الممكن جعل العقل الباطن وسيلة من وسائل القوة التى تعمل فى سبيل الوصول إلى حياة أفضل .

إن بعضاً من تصرفاتنا تحت ظروف معينة تدفعنا اليه بعض من الغرائز والعادات إلا أن ثمة اختلافاً كبيراً فى درجة الرغبة ونوعها ، وهذا هو الذى يميز الأفراد بعضهم عن بعض حسب سعة الادراك ودرجة الثقافة ... ! وذلك ينبغى علينا توفير الوسائل المتاحة للتنفيس عن تلك الرغبات بالاندماج فى المجتمع .. وقد نجد بعضنا قليل الثقة بنفسه ولا يعمل على تحسين ملكاته والسمو بعواطفه ، والثقة المطلوبة هنا هى التصميم وقوة الإرادة . واتخاذ مثلا أعلى نقتدى به فى

حيـاتنا اليومية حتى يمكنا التخلص من بعض النقائص الشائعة ولذلك ينبغى علينا أن نعمل على الاحتـفـاظ بـاستمرار بهذه الصورة الحميدة لاخلاقياتنا الأصيلة التى نرغب أن نكون عليها . وفى استـطاعتنا التخلص من تلك النزعات والتسامى بذواتنا عن طريق ممارسة النشاطات المتعددة . وبـذلـك نـعالـج حدة المزاج بل يمكننا تحويلها من نقيصة الى عنصر قوة نافع اذا استخدمناها فى الزمان والمكان المناسبين .

وهكـذا نملـك إرادتـنـا ونـستمسك بعزيمة قوية نخرج بها إلى حيز الحياة ونحن واثقون من أنفـسنـا فـلـنـبـدأ وكلنا أمل معتمدين على هذه الملكات التى تكمن داخلنا لاستكشاف نقائص أنفـسنا والعمل على إصلاحها وتحسينها .. وهكذا نبلغ قدرة وعزيمة تساعدنا على الارتفاع بأنفسنا وتجديد نشاطنا فنمضى بخطوات ثابتة نحو أهداف خيره مشتركة نبغى الوصول إليها . فلنتذكر دائماً أن الـتـسامـى بـالـنـفـس يسمح لنا بالتعبير والتنفيس عن ما تختزنه من مشاعر وطاقات نفسية فى مجالات شخصية نافعة أو اجتماعية مثمرة ومفيدة .





[قيمة الرجل فى حياة المرأة . . !]

المرأة مخلوق رقيق اشبه بزهرة تود أن تتفتح على كل ما فى الحياة من مباهج المادة ومفاتن الروح والثقة بالرجل وهو عامل مهم يملأ قلبها فرحاً ويملأ نفسها شجاعة وأملا .

والمرأة تحتاج إلى العطف والحنان من الرجل كما تحتاج إلى حمايته القوية .

والمرأة تقدر نزاهة الرجل وتحترم فيه قوة ارادته وكثيراً ما تخفى رغبة عميقة فى الشعور بالضعف أمامه و بقدرما تحب المرأة الحركة والكلام تعشق فى الرجل الهدوء والصمت . بيد أن هدوء الرجل يجب أن يكون ثقة بالنفس وصمته يجب أن يكون حكمة فى العقل . وتود المرأة دائماً أن تتأكد من محبة الرجل واخلاصه لها فاذا وثقت بمحبته واطمئنت إلى اخلاصه فلا شك فى أنها تستطيع أن تركن إليه وتمنحه قلبها ومستقبلها . وتنشأ المحبة الزوجية من التضحيات المتبادلة وكل **تضحية يبذلها الزوج لزوجته ، أو لبيته ، أفعل فى توثيق روابط المحبة .**

والمرأة فى دائرة المجتمع شيء ، وفى دائرة الزواج شيء آخر. فهى فى دائرة المجتمع تنشد المساواة بالرجل . اما فى دائرة الزواج فهى تطلب العدل والمحبة كما يسعدها أن يولد الرجل فى نفسها فضائل الاخلاص والوفاء والتضحية .

والمرأة شديدة الولع بالزواج وتنشده لكى تستطيع ان تضاعف احساسها بالمحبة بحيث يشمل نفسها وزوجها وأبناءها جميعاً .

والرجل قوة لا ضابط لها وأحيانا يستعمل قوته للتحكم فى مصير المرأة ومصير الأسرة وما انحلال الروابط العائلية ، وكراهية أبناء الأسرة الواحدة إلا نتيجة محتومة لتلك النزوة المروعة . والمرأة تعتز بأهلها وتر يد أن تضم زوجها إلى أسرتها ولها فى ذلك عذر. ! فانها تشعر بنقص عوامل الأمن فى بيتها . وخوفها من عدم توفر ما تلقاه فى منزل ابيها من عطف ومحبة وحرية .

ومتى شعرت المرأة بأن زوجها يعوضها عن ذلك بحلاوة العيش ونعمة تجديد الحياة الخاصة و يضمن لها مستقبلها ومستقبل أبنائها ، فهى لابد أن تؤثر زوجها على أهلها ولابد ان تفهم ان زوجها هو الباقى لها ..

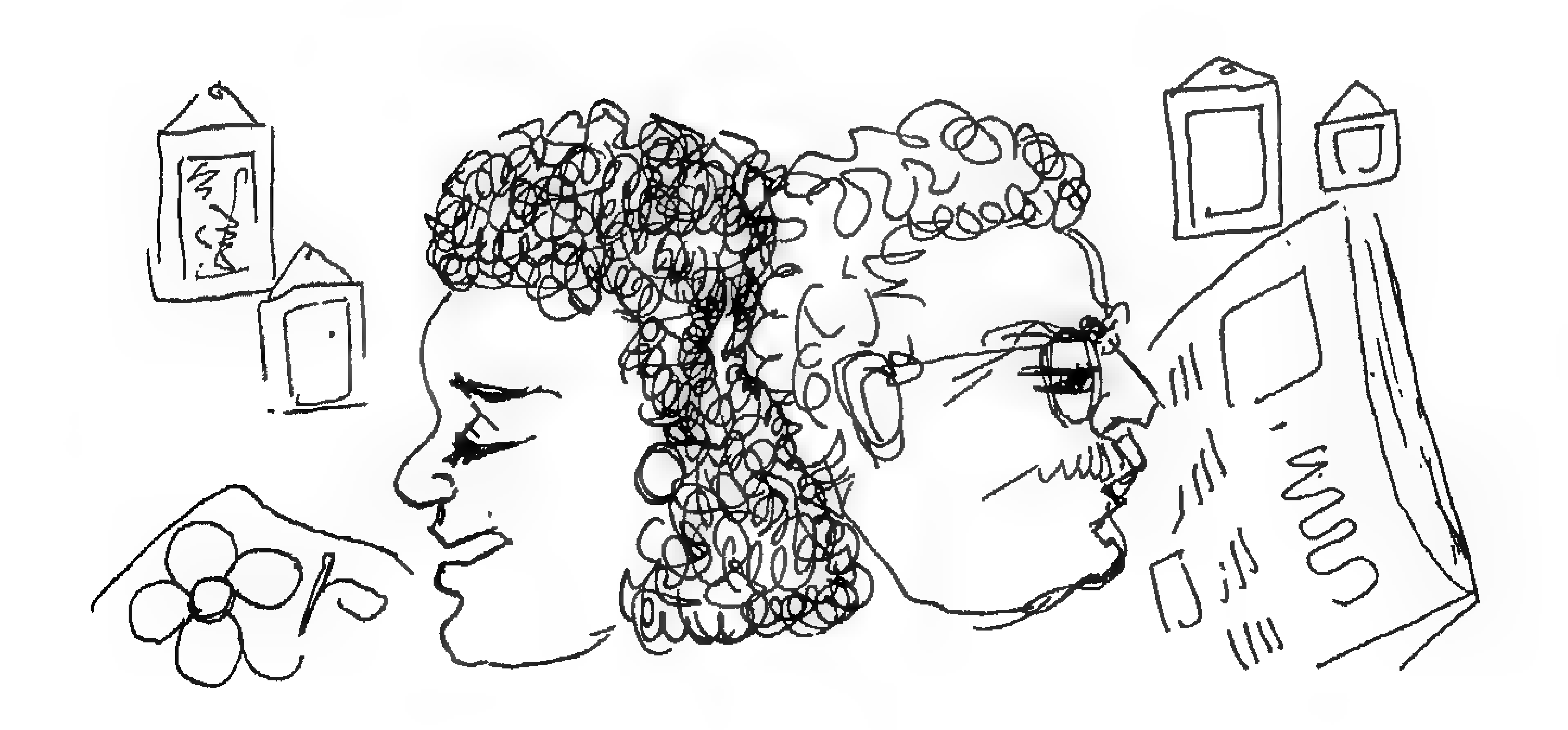
والمرأة تشعر أن لها عواطف وأفكار وشخصية مستقلة ، يجب أن يحسب الزوج حسابها « و يقدرها قدرها لتستطيع أن تندمج فى شخصيته وتشاركة فى كل شىء ، فى الحقوق والواجبات كما فى الأفكار والعواطف .

والمرأة تغار على رجلها . والأصل فى غيرتها شعور الخوف مقرون بالزهو والخيلاء .

فالمرأة لفرط احساسها بضعفها الطبيعى ، وتلهفها على حياة الأسرة وحاجتها إلى رجل يصونها ويحميها ، لا تستطيع مهما حاولت أن تتحرر من شعور القلق والاضطراب والخوف بصفة دائمة مطلقة فهى تخاف على سمعتها ، وعلى مستقبلها ، ومستقبل أبنائها ، وهذا الخوف يولد فيها غيرة على الرجل ، اساسها الغرض والمصلحة .

والمرأة مع ذلك تحتقر الرجل الحائر القلق المضطرب الذى يظهر غيرته ، و يعرضها على الملأ ولا يستطيع أن يخفيها .

وغيرة الرجل التى تعجب النساء هى الغيرة المتزنة المترفعة الأبية ، الدالة على عقل راجح يفهم كل شىء ، وثقة عميقة بالنفس فى مقدورها أن تقاوم كل شىء .



تعلم كيف تعيش ..

النعمة التى نحن فيها :

ضاق فأر يوماً بالحياة ، بسبب الذعر الذى تبعثه فى نفسه القطط . وصادف ان تعرف على ساحر ، فشكا إليه حاله وتوسل إليه أن يحيله قطاً . فرثا الساحر لحاله وأجابه إلى طلبه .. ومرت أيام ، وأحس الفأر الذى غدا قطاً ، أن الكلاب تفزعه وتنغص عليه عيشه ، فقص على الساحر قصته وطلب منه أن يجعله كلباً . فلما أضحى كلباً ، بدأ يخشى النمر . فرجا الساحر أن يجعله نمراً . وتتابعت الأيام وإذا بالفأر الذى أمسى نمراً قد غدت حياته جحيما .. فالصيادون يطاردونه برماحهم و بنادقهم حيث ذهب ..

وعندئذ أسرع النمر إلى الساحر وقال له :

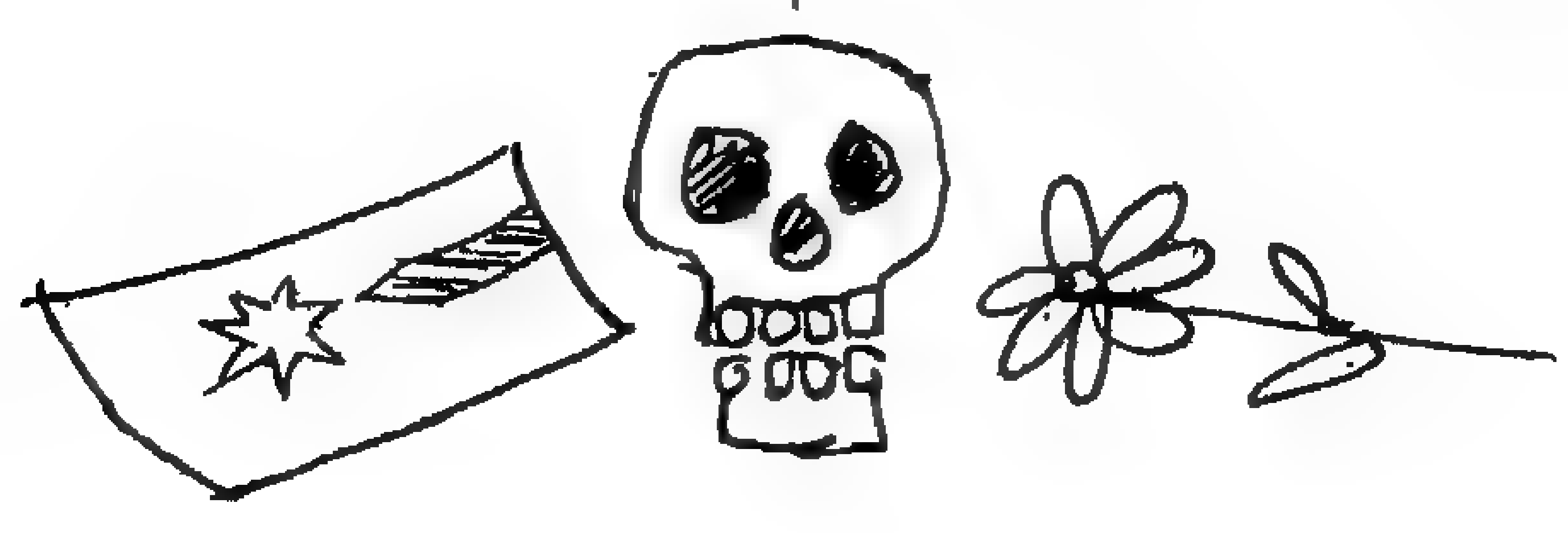
ـ بالله عليك أعدنى فأراً .. لم أعد أتمنى أن أكون قطاً أو كلباً أو نمراً . لقد أدركت الآن أنى كنت ناكراً للجميل الذى حبانى به ربى .. !

الحسد :

الحسود يمتدح دائماً من هم أقل منه ، و يغض من شأن من يتفوقون عليه . ! وهو دليل على عجزه وقصوره .. وخليق بأن يثير فينا شعور الرثاء للحاسد . !

المدح الكاذب :

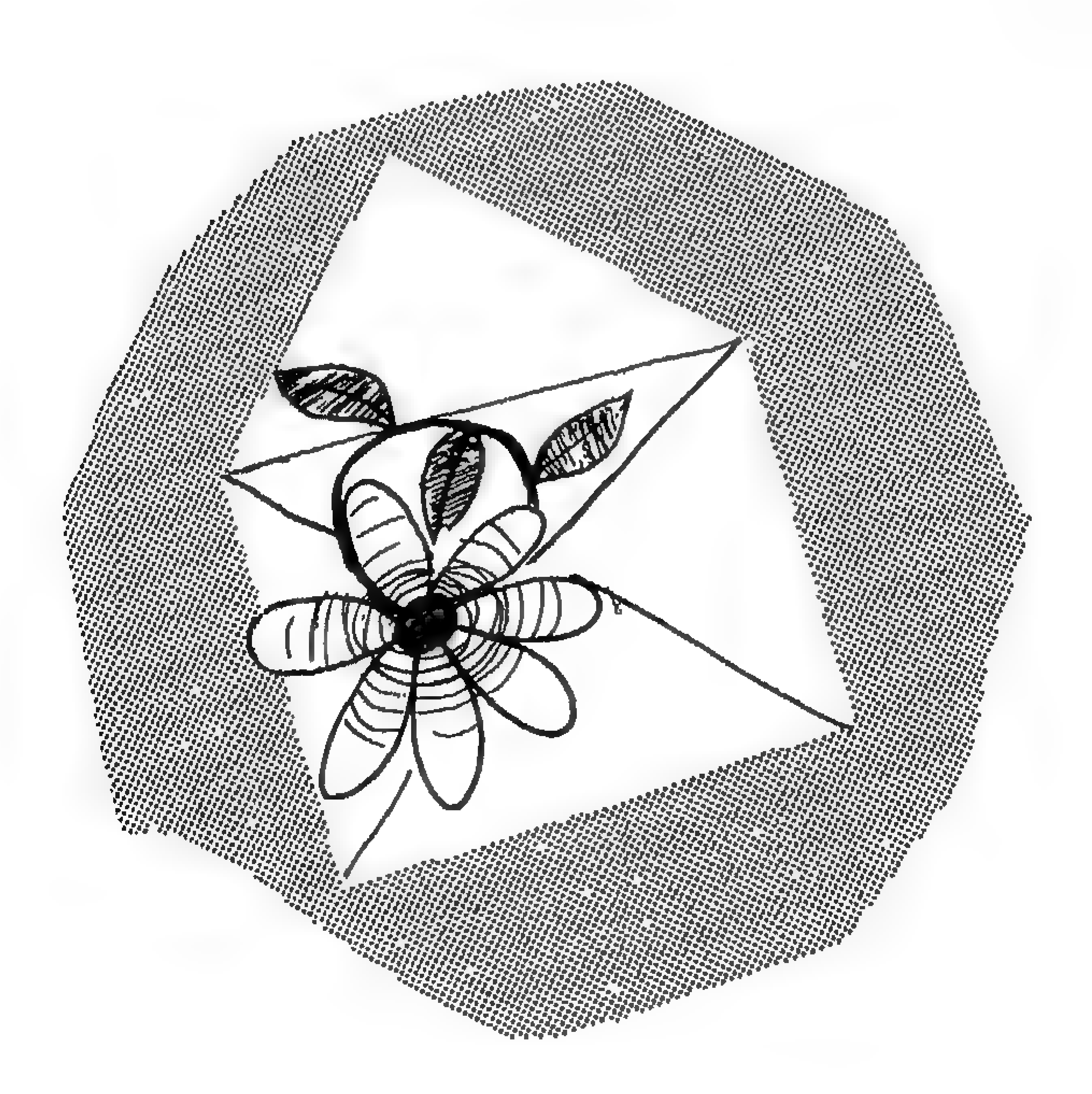
البشر مستعدون دائماً لأن يريقوا أعجابهم على الأموات مع مدحهم وتقديرهم لأن هؤلاء لن يسمعوا هذا الاعجاب ، ولن يستمتعوا لمدحهم . !



فلنكن صادقين مع أنفسنا

ان الحياة فى المجتمع مشاركة وجدانيه ، وبمقدار ما تعطى تأخذ وقد تصدم خواطرك عندما تشعر أن الناس لا توفيك حقك ، ولا تستجيب لمطالبك فان اختلاف نوعيات الناس يوجب التفكير فيما تطلبه ! من قريبك أو صديقك يختلف عما تطلب من غيرهم . فاذا قصرت فى واجبك نحو الناس ليس ما قامت بينك و بينهم عزلة وجفاء . و يستمر الصراع بين الناس من أجل مطامع الحياه ، و يقوم ايضا بين الاصدقاء .. انه مستكن فى حالة الصفاء ، ويخرج الى السطح اذا وقع بينهم خلاف .

ان حب الذات فى داخلنا قوى جدا والصفات النبيلة من اخلاص وتضحية موجودة فى اعماقنا ايضا ! فيحسن بنا أن نعرف معنى المحبة والاخاء ونقدر قيمة الصداقة والوفاء ، فيمكننا بذلك بلوغ اهدافنا .. اننا لقادرون ان نجدد انفسنا ونتسيها اذا نحن هذبنا من غرائزنا وطباثعنا ، وكنا صادقين مع ذواتنا .



الشباب له امل

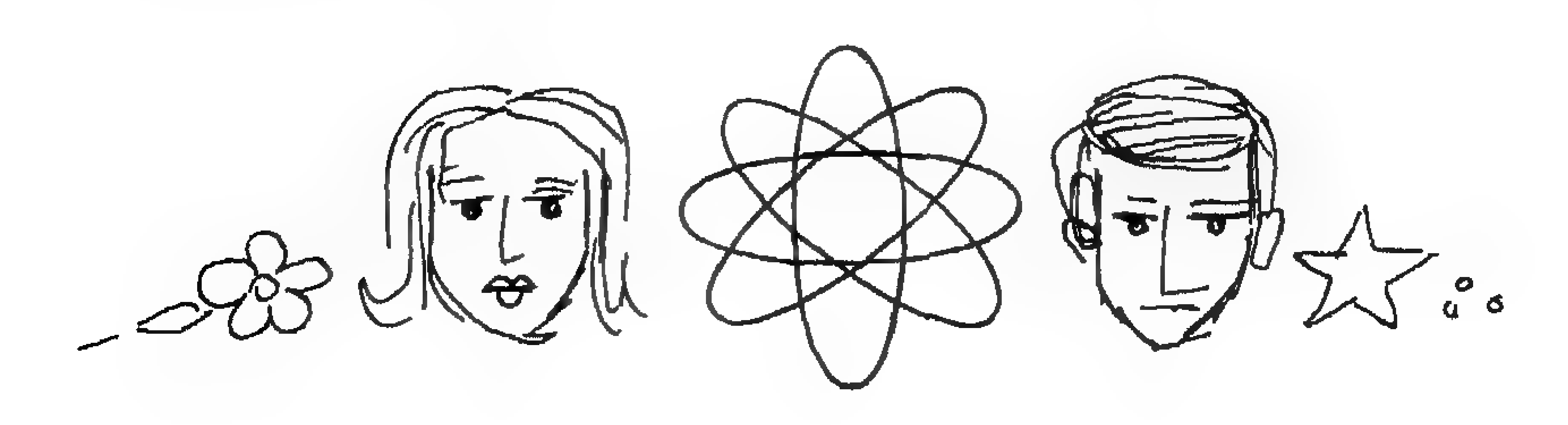
من اهم قضايا اليوم هى قضية رعاية الشباب التى تأخذ مكانها الاول من الاهتمام بامورهم .. ان شبابنا اليوم ينظرون الى الحياة نظرة جادة متوثبه ، وتزخر مشاعرهم بافضل التطلعات .. فنظرتهم العامة مازالت سليمة ولم تفسدها بعض الغايات الفردية ، فان كل ما ينقصهم هو المزيد من الوعى القومى

فان مهمة رعاية الشباب لم تتوفر لها الدراسة المتكاملة الى الابعاد التى تناسب عصرية الحياة وطبيعة القضايا العامة التى نعايشها

ان شباب هذا الجيل ينبغى عليه ان يرفع الشعلة ويحمل فوق كتفيه تبعه بناء الانسان المصرى الجديد . وهنا تجد مجتمعنا الجديد الواثب النامى ، يقدم لشباب مصر الكثير من وجوة العمل والامل .. و يعطى له كل الامكانيات لحمل اجل الرسالات .. ومن اجبنا الا نبخل عليهم بمثل هذه الامانة ابدا ، وان نعمل على تفهمهم حقيقة بعض الواجبات والحقوق !!

يجب ان نتجه بجهودنا نحو شبابنا وندرس معهم افكارهم الخاصة ، ولنمد ايدينا لهم لنرفع مع معنوياتهم وشخصياتهم .. فالندوات التى تقام لهم والحوار البناء معهم .. انه يهيأ لهم المناخ المناسب ويمهد امامهم طريق المستقبل فى سبيل ان يحملوا راية المجد .. فأن الشباب فى كل أمة هم عمادها للمستقبل .. والمرحلة الهامة فى حياة الانسان نفسه !

ونخرج من هذا بنتيجة واضحة .. هى ان ظروف هذا الجيل وطبيعة وجوده فى مجتمع متطور، يتطلب منا أن نشجع شبابنا لكى يسلكوا طريق الحضارة النامية فى مجتمعنا المتقدم !



عبـــر الحياة

- نـور الله فـى الـقـلـب .. والمؤمـن يراه جليا ودائما ، فان لم توجد صلة بين الانسان والسماء .. لضاع الانسان !

* * *

- اجـعـل نـفـسـك كـالـشـمـس تشرق كل يوم مع امل جديد .. فلو اشرقت الافئدة بنور الحب والاخاء لاصبح الخير والنور معا !

* * *

- مـن حـق كـل انسان ناجح ان تتاح له الفرصة لكى يعبر عن رأيه فيا انجزه من أعمال,وحققه من اهداف .. !

* * *

- معاتبة الصديق خير من فقده .. فالشدائد دائما محك لمعرفة معادن الرجال !

* * *

- خـلق الله لكل منا أذنان ولسان واحد لنسمع ضعف ما نتكلم .. فلنحاول ان نستمع الى ما يقدمه لنا الآخرين من خبرة وتجارب !

* * *

- الـعـرفان بالجميل يوصى بالوفاء والصداقة . انه شعور متجدد يمكن أن يبقى تأثيره فى النفس مدى الحياة !

* * *

- الـشـجـاعـة الحـقـيـقـية هى ان تعمل الخير من غير ان تنتظر شكر وتقدير الناس .. فالله يراك ويجاز يك !

* * *

- لـيرسـم كـل مـنـا خطة لتحقيق أهدافه ، وليبدأ فى تنفيذها بالجهد والعمل المتواصل .. ولا يحاول القيام بدور لم يخلق له !

* * *

- أسعـد الناس فى الحياة من اتخذوا القناعة اساسا للتفكير .. فلنتعاون جميعا من أجل الوصول الى حياة أفضل !

الحرية سلاح ذو حدين ! ..

لقد أصبحت الحرية فى هذا العالم الذى نعيشه سلاحاً ذا حدين ! ... فأحياناً تنفع صاحبها نفعاً كبيراً ، وأحياناً تضره ضرراً بالغاً ، والحالة هذه ينبغى أن لا نتركها فى أيدى الضعفاء من الناس ، ولا فى أيدى المنحرفين منهم لكى لا يضلوا معالم الطريق ! .

ان الحرية يجب أن تمنح لمن يحسنون التصرف بها لكى نتحاشى الوقوع فى المعصية ..

ان بعض الناس فى هذه الأيام يتمتعون بكامل القدرات والمواهب ، ولكنهم ينقصهم الكثير من القيم الروحية والمبادىء الدينية .. انهم يضيقون ذرعاً بالوجود ، لقد انصرفوا عن تعاليم الدين وابتعدوا عن الله واهب الرزق ومبدع الحياة .. فصرفهم المولى عن وجهه الكريم وغابت عنهم النعم والبركات !

فكل خطأ نرتكبه ولا نتلافاه سواء كان ذلك فى حق غيرنا ، أم فى حق أنفسنا ، يدفع بنا حتماً إلى الطريق الصعب ..

ومن هنا يبدأ الصراع الدائم فى نفس الإنسان بين هذه الحرية التى منحت له ، وبين القوانين السماوية التى فرضتها الطبيعة !

لنتعلم كيف تقوم حريتنا على القيم والفضائل ، لأنه لا يمكن أن نحصل على الخير والبركة من دونها .

ان المحبة والتعاون ضرورة هامة لكل إنسان يعيش على هذه الارض الطيبة و يريد أن يندمج مع الناس لخير البشرية . !

ومن الجميل حقاً أن نجاهد فى سبيلى معرفة الله والتقرب إليه للحصول على سكينة النفس وراحة البال ، ولكى نسعد بالحياة ونساير ركب العلم والإيمان .

ان حرية أفكارنا لا تحد ، ولا تعوق نشاط أعمالنا الخيرة ... وهذا لا يمنعنا من أن ندافع

عن حقوقنا ، وأن نلتزم فى حياتنا بمقومات التآلف والتضامن ، ولا ندخر وسعاً فى إعطاء الحب والمعرفة لأولادنا .

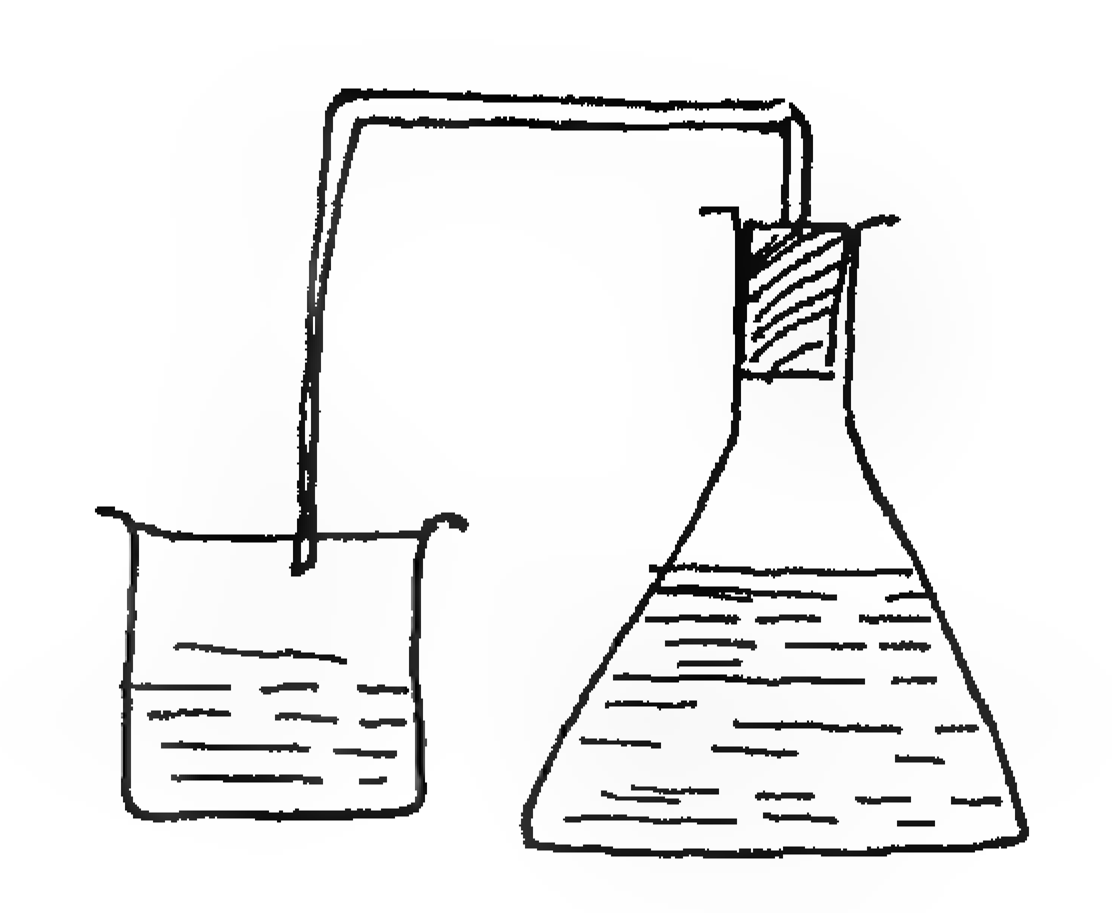
ان فى حياتنا غرائز شتى تعمل داخل نفوسنا ، ومن هنا يكون المرء ضحية لهذه الغرائز التى لم يحسن استعمالها .

ولذا يجب علينا أن نحد من حريتنا ونتغلب على غرائزنا بقوة إرادتنا ، ونقاوم أهواءنا الابتعاد عن حب الذات . !

ان ما بين الخير والشر خط فاصل مرسوم على صفحات ضمائرنا ، وفى مقدورنا بقوة ايماننا ان لا نطلق العنان لرغباتنا الذاتية ، وأن لا نسترسل وراء الحقد والانانية . .

إننا أحرار نستطيع أن نختار طريقاً مستقيماً أو نحيد عنه . . . !





[جرب كل شىء مرة ..]

أسعد الناس هم أولئك الذين يواقعون الحياة فى أكبر عدد من المواضع ..

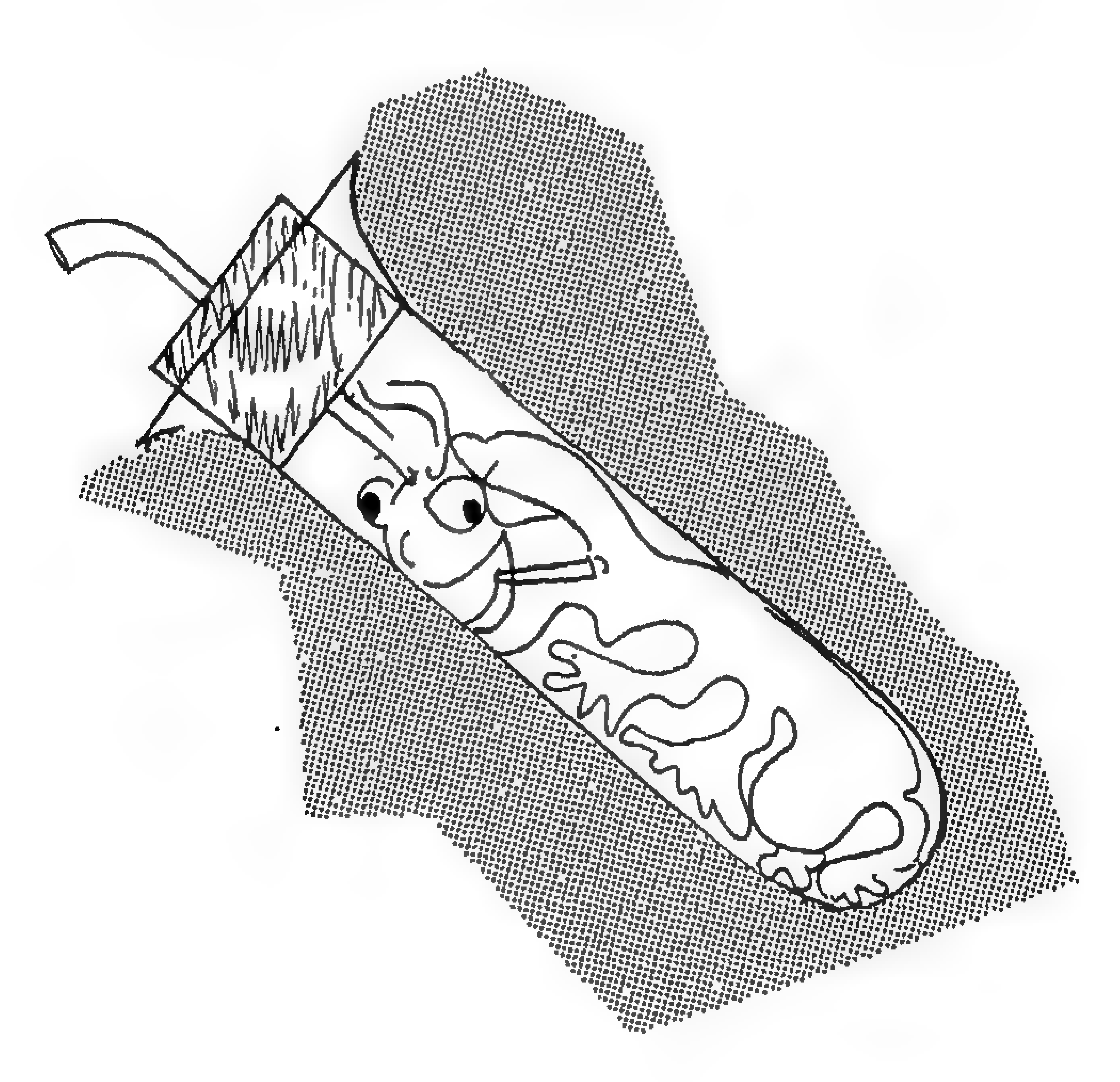
أما الذين يشقون فاولئك الذين ليس لهم إلا همّ واحد يسلبهم إياه القدر ، لو أنك رأيت أعمى يسترد بصره ، لأدركت من فورك ما تنطوى عليه هذه العبارة فحين ترفع عن عينيه الغشاوة السوداء ، و يعود يبصر شتى ألوان العالم المرئى .. حينئذ يجرب الحياة و يلمسها في حُفل من المواضع العديدة مترع الذهن بكل جديد فالناس تحتاج إلى (جراحة) نفسانية تفتح لهم عيون العقل والوجدان ليتسنى لهم أن يبصروا فى كل ناحية حولها وجوه نشاط تهيىء لهم بواعث جديدة للحياة . فالأطفال فى أول الأمر يعنون ويهتمون بكل شىء وكلما ازدادت قدرتهم على الحصر شرعوا ينبذون تلك النواحى التى لا تخدم أغراضهم المباشرة ويحصرون همهم فيما يسمى « اللعب » و يرفضون كل شىء يسمى « عملا » . والنضج معناه عادة تكوين عادات جديدة وقد صار الأعمْ والأغلب بين الكثيرين أن يحصروا همهم فى كسب المال وأن يرفضوا المحبة والضحك والحياة الاجتماعية . والقاعدة بين نساء كثيرات أن يحصرن همهن فى واجباتهن المنزلية ويهملن المحبة ومباهج الحياة الرحيبة الآفاق . واذا المرء ضيق على نفسه دنياه منذ طفولته .

فان الوسيلة الوحيدة لارتجاع ما فقد من حرية العيش ، هى أن يحرص على اتباع هذا المبدأ « جرب كل شىء مرة » وأعنى بكل شىء ما يكون معقولا أن يباشره إنسان ، وعليه أن يكوّن لنفسه عادة جدية مجدية تبطل أثر الجمود الذى أورثته إياه العادة القديمة وتعز يه بمعالجة المجهول من الأشياء .. و يشكو الناس من أنهم لا مال عندهم يمكنهم من قضاء الصيف بالاسكندر ية أو لا متسع من الوقت لدرس الموسيقى . والذى يعجز هؤلاء عن إدراكه وفهمه هو أن ما هو مألوف عند بعض الناس هو مغامرة بالنسبة إليهم . واليكم بعض ما اقترحه على سبيل التجربة : جربى اللعب مع أطفالك ـــ جربى أن تعطى دروساً بالمجان وأنت يا سيدى ، جرب أن تقابل زوجتك ليلة عطلتك الأسبوعية فى المدينة وأن تشهدا رواية سينمائية ، جرب أن تقدم

لزوجتك وأطفالك هدايا بسيطة فى أول كل شهر ، جرب الاستمتاع الى الموسيقى . وقد تقول معترضاً ليس عندى وقت لشيء غير عملي الذى أعمله الآن ، فاذا كان هذا صحيحاً فانك تكون فى موقف حرج . ذلك أنك تضع كل « بيضك » فى سلة واحدة والأرجح أن تفقد سلتك أو يعرض لها ما يتلفها . وماذا يكون مصيرك إذن . ؟ تغرق ! وتحرم غايتك وهمّتك فى حياتك . ان ما اعتدناه من العجلة ومسابقة الزمن كثيراً ما يحرمنا التسلية واللهو بأشياء وحوادث سعيدة فى حياتنا . فالتجارب تقضى مآرب كثيرة ، تفيدك صحة فى العقل والجسم و يطرد بها نموك والتنو يع يوسع نطاق ما أنت معنى به . فركز خواطرك فيما تشاء ولكن جدد قواك ونشاطك .

فان تجر بة كل شيء مرة واحدة فيه وقود لآلتك . وروح التسامح حيال الناس تكتسب بتجر بتها . فاذا كنت قد ألفت أن تسافر فى القطار فجرب السفر بالسيارات ، فانك خليق أن تلقى ذلك مسلياً جديداً ، وإذا كانت عادتك أن تركب السيارات فى الأسفار فادخر قليلا واستمتع بالسفر فى مركبة البولمان . وعلى المرء أن يجرب كل شيء حتى الطيران فيدرك حينئذ أنه فاته أكثر مما كان يظن .

ومن الحكمة أن نتوخى حسن الاختيار لما نجرب واذا واصلنا ذلك بضع سنوات اكتسبنا مقداراً هائلا من المادة النافعة لمعيشتنا اليومية واستفدنا جديداً وتفتحت لنا أبواب كثيرة من المعرفة . ان الحياة بدون مغامرة لعبء ثقيل ننزع إلى محاولة تخفيفه أحياناً بالتجر بة .



تعلم كيف تعيش ..

ابتسم دائماً :

فى الصين مثل يقول : « أن الرجل الذى لا يعرف أن يبتسم ، ينبغى ألا يفتح دكاناً للبيع والشراء ! » .

فتعلم كيف تبتسم للحياة . ! لكى تعيش سعيداً . .

تخلص بارع :

جلس يوماً سباح بين سيدتين وكانت إحداهما معروفة بجمالها الفتان .. ولاحظت السيدة الأخرى الغير جميلة أن السباح يوجه جل أهتمامه للسيدة الفاتنة .. فقالت له فى سياق الحديث :

ـ هب إننى وهذه السيدة كنا على وشك الغرق فى وقت واحد فأينا تنقذ ؟ ففكر الرجل قليلا ـ وكان معروفاً بالصدق والصراحة ـ . ثم قال : ـ ولكنك يا سيدتى تجدين السباحة .. أليس كذلك . !

تكلم برقة وهدوء :

لا تدع لأعصابك مجالا للتسلط عليك . لا تفه بكلمات نابية . وإذا كنت مثلا على خلاف مع صاحب المنزل الذى تسكن فيه ، فابحث قبل كل شىء عن عبارات جميلة تصف منزله ، ثم تطرق الى ذكر شكايتك .. أنك تأخذ بالهدوء واللطف ، أكثر مما تأخذ بالصياح والعنف .

الحياة هدف وارادة

● ان الحياة هدف وارادة فعلينا أن نسعى لبلوغ اهدافنا ونعمل بعزيمة لتحقيق امانينا .. فالناجحون فقط هم الذين يعرفون ماذا يفعلون !! لقد حددوا لانفسهم الهدف الذى يسعون للصول اليه .. فعندما يحدد الانسان الهدف ، يبدأ فى رسم الطريق الذى يوصله لهذا الهدف .

ولذلك يحسن بنا أن نراجع انفسنا ما بين الحين والحين لنستوثق من معلوماتنا ومصادرها ، ونحاول أن نتفهم الاشياء جيدا لكى نحافظ على ما نحققه من نجاح . فلنكن دائما اكثر خبرة واقرب للواقع والتجربة ، ولنعلم ان الارادة هى المحور الحقيقى الذى يدور حوله الانسان فى هذه الحياة .. فكل قرار يتخذه الانسان فى شأن مستقبله قلما تنقضه الايام مادام صادرا عن ارادة وايمان . فلنجدد الامل عندنا بعزيمة ونشاط ، ونعمل جاهدين يدفعنا ايمان قوى باننا سنحقق اهدافنا اذا كان لدينا القلب المتطلع .. والنفس التى تريد !

بالعلم والايمان

الذين يواقعون الحياة يؤكدون بأنه ليس بالعلم وحده يصنع الرجال بل بغرس الايمان وتأصيل القيم الروحية فى النفوس !

اننا نطالب بتطوير مناهج التعليم ، والعناية بالتربية الروحية فى المدارس بما يكفل تخريج جيل جديد واع من أبنائنا والتركيز على المقومات الاساسية لخلق الشباب المزود بالمنهج العلمى فى التفكير ، والمسلح بالقيم الروحية والاخلاقية ، وكما ان العلم احد الطرق الرئيسية المؤدية الى التطور والحضارة فان الايمان يزيد العلم قوة و يعمق مفاهيمه !

اننا نريد التخلص من رواسب الماضى وسلبيات التعليم العتيقة التى ورثناها طويلا ، ومن بينها نظام التلقين وحفظ الاقوال المأثورة لذلك يحسن بنا تعديل طرق التدريس بهدف تعود الطلاب على الاستقلال الفكرى وادخال اساليب التعليم الحديثة فى مدارسنا وقد حان الوقت لاحداث انطلاقة فى التعليم ، والتحرر من الاساليب التقليدية . مع بث روح الايمان والثقة بين رجال المستقبل .

عبــر الحياة

- ان كـل عمـل أو جـهـد يـبذل من أجل خلاص النفس ، يمثل ابدع عبقرية منحتها السماء للانسان .. !

* * *

- افـتح قـلـبـك للنـاس .. تكلم معهم وصارحهم بمتاعبك ، وستجد حتما بينهم من يستجيب لمشاعرك و يتعاون معك و يساعدك !

* * *

- ان الحيـاة عـامـرة بالجمال والاحساس بالسعادة .. فهناك صور شتى من الجمال فشاهدها فى الطبيعة ، وهناك صور أخرى من الاحساس بالسعادة نتذوقها فى معاملتنا مع الناس !

* * *

- الصلاة هى الطاقة السماوية التى يستمد منها كل مؤمن القوة والعون .

* * *

- ان تـوجـيـه الـسؤال المناسب فى الوقت المناسب ، يساعدنا كثيرا فى الحصول على اجابة توضح حقيقة الامور!

* * *

- الناس عواطف ومشاعر .. ومن هنا تتحقق المشاركة الوجدانية ، بالاهتمام بالآخرين !!

* * *

- كـل منا يستطيع أن يحقق اهدافه فى الحياة ، اذا دفع ضريبة النجاح وهى قدرة من الصبر والايمان ، ومزيد من العمل والارادة .. !

* * *

- ان العطاء وعمل الخير من ابرز الفضائل الانسانية .. !

* * *

- ليس هناك كلمة مستحيل .. ولنعلم ان قطع مسافة ألف ميل تبدأ بالخطوة الاولى !

رحلتنا مع الحقائق .. !

إن حقائق الحياة لا تقرأ فى الجرائد ، ولا تصور فى المجلات ... ولكن ندركها بالملاحظة ونعرفها بالتحربة .. !

إن إختبار النفس لا يتأتى ، إلا بفحص الأشياء ، وبحث الأمور والحقائق التى تدور حولنا فى كتاب الحياة الكبير ..

بأن نضع أنفسنا وجهاً لوجه ، أمام حقائق الأشياء ، وحقائق الحياة التى نعايشها .. !

يلزمنا لخلاص نفوسنا الشيء الكثير .. فنحن فى حاجة لفحص نفوسنا ، بدقة وكافة الظروف التى تحوطنا ..

وأن نستوضح الأمور ، ونستوحى الفكر وصوت الضمير ، لكى نصل إلى معرفة الحقائق والكثير من أحوالنا .

إن أكثر الناس لم يحاولوا أن يدخلوا فى أنفسهم لكى يعرفوها ، ولم يتعمقوا الأشياء من حولهم ، للوقوف على أسرار الحياة ، والوصول إلى الحقائق التى تتكشف عنها .. إنه من الصعب عليهم ، أن يتلمسوا الحقائق فى وسط زحام الحياة الذى يغمرهم ، ولكن يلزمهم العثور على تلك الحقائق بشكل واضح ، لكى يستطيع أن يندمج الجميع فى المجتمع الكبير .

ولا يمكننا الحصول على تلك الحقائق الهامة ، إلا بالملاحظة الدقيقة والتجربة المتواصلة .. وذلك لا يتأتى ، إلا إذا كافحنا طويلا ، وجاهدنا كثيراً ، فى سبيل مبادئنا القويمة ، وأخلاقنا القويمة .

وقد نشاهد بعضاً من الناس يقعون ضحية لتربية بيئة معينة ، وعادات وتقاليد موروثة ، جعلت منهم أناساً سطحيين فى كل شىء .. لا يقيمون وزناً للأمور ، ولا يواجهون الحقائق بأرادة قوية ، ويهربون منها كلما سنحت أمامهم فرصة التحربة والاختبار ، لمعرفة الجديد وراء تلك الحقائق التى تلزمهم ، للنهوض بحياتهم .

ولكي نجد مفتاح الشخصية الذى نفتقر إليه ، يجب أن ندخل الى حيز المجهول فينا لأكتشاف أعماق ذواتنا .

لقد قطعنا شوطاً بعيداً فى العلوم والتكنولوجيا الحديثة ، وسخرنا المادة لخدمتنا ..

توفرت لنا جميع وسائل الراحة والرفاهية ، واستطعنا أن ننعم بالترف والثروة ..

إننا تقدمنا فى ناحية واحدة من العلم ، وبحثنا فى خصائص المادة وحدها وأهملنا شئون الروح وتربية النفس ..

ولم نتساءل مرة ما هى أهدافنا الروحية التى خلقنا من أجلها ، وما هى غايتنا فى هذه الحياة !؟

لقد مرت بنا حوادث جمة ، وتغلبنا على تجارب كثيرة ، لم ننتفع بها ، ولم نتبين من هذه الحقائق إلا جانباً واحداً من جوانبها العديدة ، ولم نقطف من شجرة المعرفة إلا ثمرات قليلة ، من الحقائق الهامة فى حياتنا .

إننا نسير على غير هدى فى مشوار الحياة ، بلا مرشد يهدينا إلى طريق النور. فلم نتطلع إلى الدين والايمان بالقدر الكافى ، ونتعرف طريق الفضيلة والأخلاق ، بما يتفق مع روح التضحية والمحبة .

لقد منحتنا الطبيعة كافة النواحى الإنسانية النبيلة ، ولكننا نتسابق دائماً على المادة وحدها ..

فانتزعنا بذلك الجانب الخير من طابعنا الإنسانى ، وابتعدنا عن اهدافنا الاساسية التى خلقنا من أجلها .. !

لقد دلت التجارب على أن كل عمل نقوم به ، يؤثر تأثيراً مباشراً على أفكارنا . فكل خطأ نقع فيه له نتائجه السيئة على مرآة حياتنا الروحية .

إن حرية الفكر عند الإنسان . ليس لها قيود ... إننا أحرار، نملك إرادتنا ، ونستطيع أن نتبع طريقاً مستقيماً ، يؤدى بنا إلى معرفة الله ..

وكل واحد منا مسئول عن فعاله ، و يستطيع أن يفكر فى كل هواتف النفس النقية ، التى تدعوه لنواحى الخير، فيجنى ثمرة ذلك من أفكار وأعمال طيبة .

تعلم كيف تعيش ..

شكراً للرب دائما: بعض الناس يجدون الطعام ولا يجدون الشهية .. والبعض يجدون الشهية ولا يجدون الطعام .. لكننا نحن الذين نملك الطعام والشهية معاً .. أفلا يجدر بنا أن نكرر الشكر والحمد للرب دائماً . !

تذكر حسنات من تنتقده: اسرعت يوما الى المنزل شاكياً من سعيد رفيقى فى اللعب . فأخرجت أمى ميزاناً

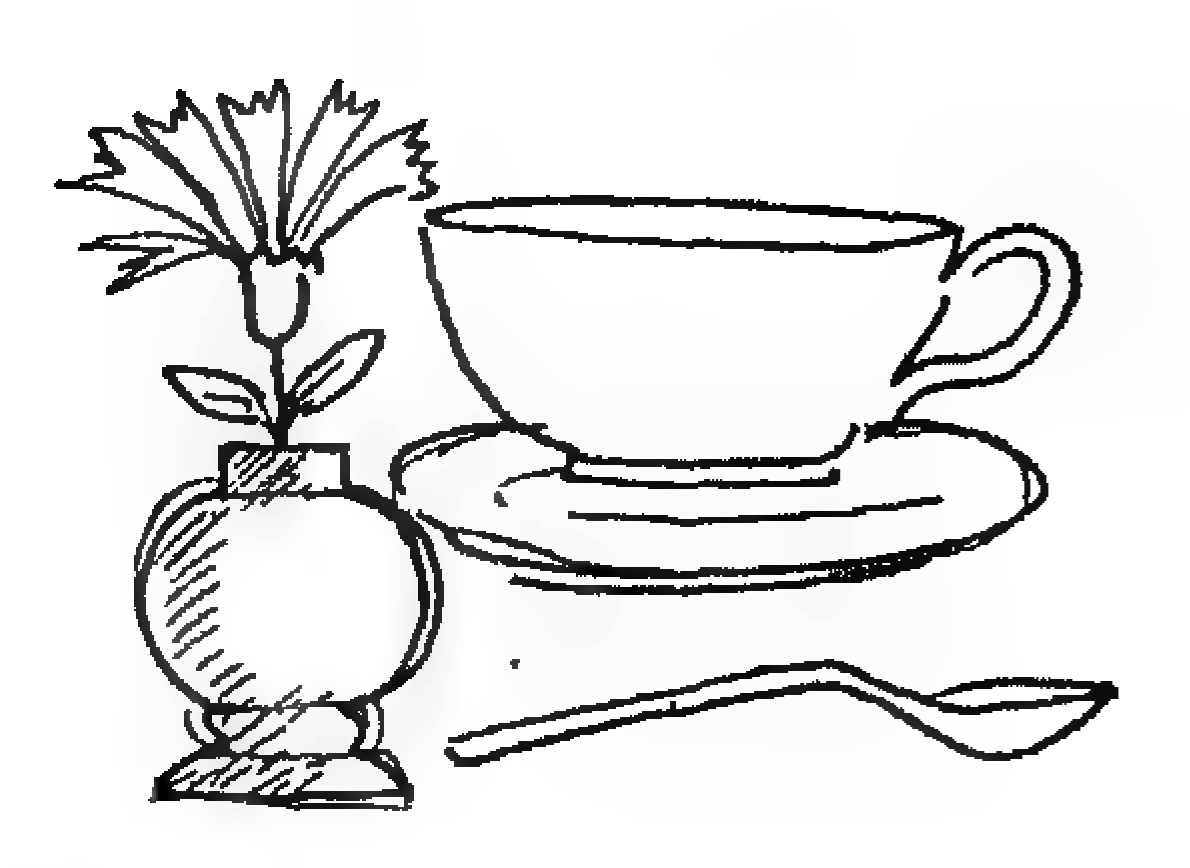
ومكعبات من الخشب كنت ألعب بها وقالت : « إليك لعبة جميلة ، ستضع مكعباً فى هذه الكفة من الميزان مقابل كل عيب من عيوب سعيد وعليك أن تعددها » ففعلت ووضعت أمى بعددها مكعبات فى كفة الميزان ثم قالت : « والآن أذكر حسناته ، ألا يدعك تركب دراجته ؟ ألا يقاسمك حلواه ؟ » فأجبت نعم أنه يفعل ذلك .. وأخذت أمى تضع المكعبات فى كفة حسناته حتى رجحت ، فاستغرقت فى الضحك .. !

وقد علقت حادثة الميزان هذه بفكرى ، حتى صرت لا أنتقد أحداً إلا رأيتنى أوازن دائما بين حسناته وسيئاته .. !

الجمال الخالد سئلت سيدة عجوز يفيض وجهها بشراً وحيوية ، أى مواد التجميل تستعملين ؟ فأجابت : « أستخدم لشفتى الحق ؛

ولصوتى الصلاة ، ولعينى الرحمة والشفقة ، وليدى الاحسان ، ولقوامى الاستقامة ، ولقلبى المحبة » .

إن كل فتاة تستطيع أن تحصل على الجمال والفتنة ودوام جاذبيتها باستعمال هذه الوصفة المجانية .. !



[مزايا النسيان . !]

تمثلت لذهني صورة لكازينو مطل على النيل حيث جلست الى المائدة أتناول طعام الأفطار قبل بضع سنوات وأنظر إلى النهر العظيم فرأيت في هذه الصورة النيل يلتمع ماؤه الفضي المخضر وقد صافحته شمس الصباح .. على أن الماء الذي رأيته لم يكن فضيا مخضراً وإنما كان أسمر ولكن الذاكرة والنسيان عملا معاً في ابتهاج ، فأفاضا عليه ألواناً أزهى وأبعث على الرضى !

وهذا النوع من التذكر العاطفي هو خير أنواع النسيان ، فانه يطرح الطين الذي يحمله التيار ، ويحل محله الخضرة والتماع الفضة بفضل الخيال .

ومن أكبر أسرار السعادة هذه الرجعة المتكررة إلى اللحظات السعيدة في ماضي الانسان .. !

وسوف نستمتع بضعف الذاكرة والنسيان ونجد خيراً كثيراً في ذلك ..

فانه إذا كان الانسان لا يستطيع أن يتذكر أسماء معارفه الظرفاء ..

فانه ينسى أيضاً أسماء الثقلاء وغير المخلصين بنفس السهولة ..

واذا كان لا يستطيع أن يستعيد مجرى حياته الماضية وأيام مرحه ..

فانه كذلك لا يحتفظ بالتفاصيل المزعجة لمتاعبة الماضيه وظروفه المعقدة ..

وهكذا لا تزال أفكاره الحاضرة تتجنب ما يعكر صفوها ، ونجد أن العام الماضي قد غمض وتكتسي أنفسنا ألواناً من نضرة الصباح الجديد ونجدد معه آمالنا وأحلامنا .

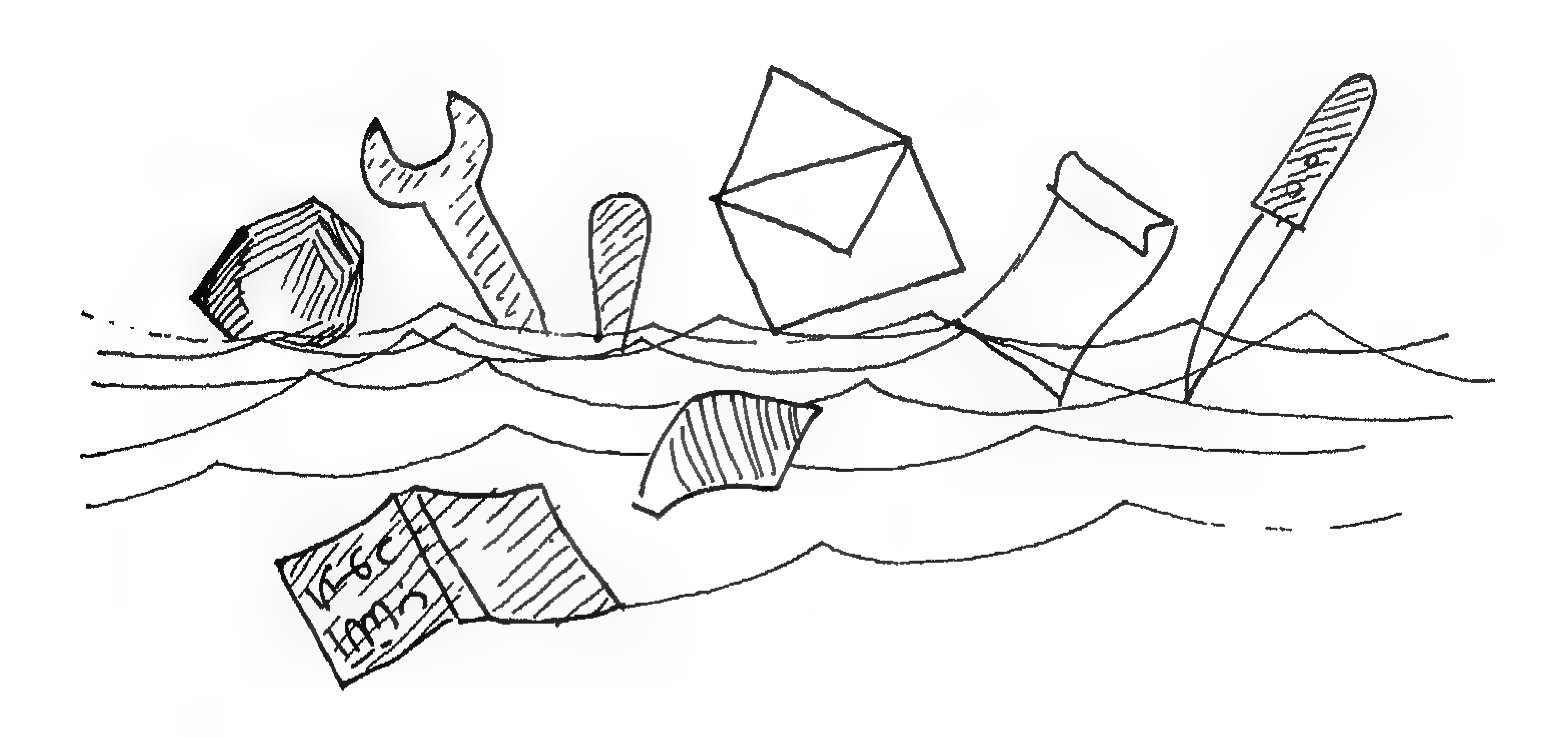
إن النسيان عمل من أعمال الذهن كالتذكر تماماً ، وليس فى مقدورنا أن نتذكر شيئاً إلا اذا نسينا أشياء ونحن نفكر بفضل ما نسينا كما نفكر بفضل ما تذكرنا . فان المادة العادية اليومية ترسب وتظل (منسية) زمناً ثم تطفو متألقة كحبة الرمل حين تخرج لؤلؤة من الصدفة .

أما الذين لا يحسنون أن ينسوا لا يزالون (يجرُّون بعض الحقائق غير الملائمة) و بذلك يفسدون مسرات حياتهم . وما أشبه الرجل القوى الذاكرة بمن يضع كل ما عنده من بضاعة عقلية فى النافذة الأمامية . فليس عنده شيء مدخور فى أى مكان آخر وإنه لممتع أن ترى إنسان كثير النسيان يستخرج فكرة بعد فكرة من اعماق نفسه و به دهشة صريحة من أن يكون عنده هذه الأفكار . ! وكم يكون جميلا بالتعرف بالاصدقاء القدماء وإعادة النظر فى الكتب القديمة وهذه أشياء مفيدة يجب أن تستمر إلى الأبد .

لقد كان فى حياتنا مظالم وتعاسات وحماقات لا **يستطاع** أن يعالج أمرها وهى تؤلمنا كلما كرَّبها الذهن .

والواقع أن الواجب والمتعة يدعوان كل انسان أن يقرر استقلاله العقلى بأن يبنى لعقله حصناً يستطيع أن يكون آمناً فيه وذلك بأن لا يرهق ذاكرته فى استعادة الماضى ، والبحث عبثاً بين التوافه والمساعى الخائبة والهزائم الضعيفة فى ماضيه ..

وخليق بنا أن نمر على بحر النسيان ونسبح فيه فترة ما ، حتى يزايلنا ما كنا نحس به من ألم وشجون . فلنحرب بعد هذا أن نحب النسيان ونؤثره . !



اطفالنا أمل المستقبل ..

● الطفل فى كل اسرة املها فى المستقبل عندما يكبر، وبسمتها فى الحياة عندما تتطلع الى غد مشرق سعيد . واذا كان حبنا لاطفالنا ينبع من واقع عاطفتنا الصادقة ، فان اهتمامنا بأمرهم ينطلق من واقع مسئوليتنا نحوهم ..

ان العناية بأمر الطفل وتنميته عقليا وجسميا قضية تدعو الى الاهتمام لانها تؤثر كثيرا فى عملية التنمية الاجتماعية عندنا ، فكل المواهب والقدرات تبدأ من الطفولة .. والمعرفة والثقافة من أهم ما يحتاج اليه الطفل فى مراحل نموه المختلفة .

وان هذا الاستعداد يأتى كنتيجة للموقف المتفهم من جانبنا كاباء وامهات . فالبيت يعتبر المركز الاول الذى يوقظ فى الطفل حب المعرفة . فلنحاول تقديم أفضل الخدمات لاطفالنا ، ونمدهم بالمعلومات الطريفة التى تنمى مداركهم . وتملأ اوقات فراغهم بالنشاطات المختلفة .

اننا ندعو الجميع للمشاركة والعمل من أجل اسعاد اطفالنا ، ونرجو نشاطا متعدد الجوانب بين كل الهيئات والجماعات ولنقدم لاطفالنا كل ما نستطيع أن نعطيه لهم من رعاية واهتمام ، ولنعمل دائما على اسعادهم .



ليتعرف الشباب

هنـاك فكرة قد سيطرت على عقول بعض شُبابنا ، وتلك الفكرة هى أن الشباب فترة من الـعـمـر قد جعلت للمرح والتمتع والتحمل والمعاناة .. ! فأخذ بعضهم يستخفون بالواجب والتقاليد و يـغـالـون فـى اشـبـاع عـواطـفـهـم ورغباتهم بشكل ظاهر وملموس . يحسن بشبابنا وهوفى مقتبل الـعـمـران يـتـعرف على وجهه الحياة ومسيرها ، و يتفهم القيم الانسانية فيها لكى ينجو من سلطان اللـهـو على العقل و يتأتى ذلك بتهذيب الغرائز والسمو بالعواطف .. و يتحلى بارادة قو ية ترتفع به فوق اهوائه.

ونحن نـهـمـس فـى اذان تلك الفئة من الشبان ونقول لهم أن الحياة استفتاء الى الاقتصاد فى كل أمر!

ونحـذرهم من الافراط فى تلك المتع والملذات !! فان تداركو الامر بمراعاة قاعدة الاستبقاء واحـسـنـوا تصرفهم لصانوا شبابهم . و ينبغى ان يجد شبابنا المعرفة فى موضع التحربة .. و يستفيد مـن خـبرة الاباء التى تعتبر خير عقال لهم فى عنفوانهم الثائر.. وعندئذ يمكن للوطن أن يعتمد على شـبـاب قـوى يـتـمـتع بالصحة الجيدة والخلق المتين ، و يقدر المسئولية الملقاة على عاتقهم من اجل حياة أفضل !



عبر الحياة

- قد تكون لك مواهب وقدرات ممتازة ، ولكن أن لم تعمل فى الميدان الروحى فلن تلمس بركة الله ورعايته . . !

* * *

- لنتعلم فن معاملة الناس وكيف نشارك الاصدقاء احاسيسهم ، فعندما يتجرد الانسان من ذاته و يتعاون مع الجميع بصدق واخلاص . . تجتذبه قلوب المحيطين به !!

* * *

- انها المبادىء والقيم الروحية ، ما استقرت فى مجتمع الا وكفلت له القوة والعزة . . وحققت التضامن والتعاون بين افراده . !

* * *

- لنخرج الى خدمة الناس اذا اردنا السعادة . . سنجدهم فى انتظارنا بالحب والبهجة ، ولنحاول ان نستفيد من تجاربهم ونملأ حياتنا بصداقتهم !!

* * *

- حين اهتم بكلمة الله واعمل على تمجيد اسمه . . يهتم الله بأمرى و يعيننى فى هذه الحياة !!

* * *

- يا الهى . . أنت الذى خلقت نفوسنا وجعلتها تنبض بالحياة ، وأنبت فى قلوبنا الحب والرجاء . اننا ندعوك أن تدبر لنا أمورنا وتشملنا برحمتك !!

* * *

- ان كل انسان نزيه القصد ، يعطى دائما أكثر مما يأخذ . أنه يستشعر ضميره و يقدر مسئولياته !

* * *

لكى نتفهم قيم الحياة ... !

ما هى الحياة التى نحياها .. وما غايتنا منها !؟

اننا نسعى لكى ندرك الظاهر والقريب من أحوالها ، ولكننا لم نتفهم بعد شيئاً من قوانينها الإلهية ونتعرف معنى القيم الروحية !

فلنحاول ان نربط بين هذه الحقائق وبين طبيعة انفسنا ، وأن نسلك فى الحياة بما يتفق مع شرائع الدين والقوانين السماوية ..

انها قوانين رحيمة عادلة ... تأتى لتنصحنا وتوجهنا ، وتنذرنا اذا خالفنا اوضاعها .

لقد استطاع العلم ان يدرك الكثير من خصائص المادة وقوانينها ولكنه لم يتبين شيئاً عن حكمة القوانين الإلهية ولم تزل هذه القوانين بعيدة عن عقول البشر !!

انه لا يمكننا العثور على هذه الحقائق الإلهية الا بقوة الإيمان والاستفادة من التجارب التى تمر بنا ..

فالكثير منا لم يتفهم بعد معنى الحياة الروحية رغم كل ما وصلنا إليه من علم وما نتشدق به من مدنية !!

ما زلنا حتى اليوم نبحث عن حلقة مفقودة بين الماديات والروحانيات .. وهى قريبة منا !

وما نفتش عن القيم والمعانى لموارد الماء الذى يروينا .. وعناية الله ليست عنا ببعيدة !

ان الحياة تسير على وتيرة واحدة ويمضى الناس على نظام واحد ... وهكذا نحن البشر على وجه الأرض نتبع انظمة مرسومة فى حياتنا وتسيطر علينا قوانين وعادات لا نتعداها ولا نحاول تغييرها إلى الأحسن بما ينفع أنفسنا من قيم روحية ويعود علينا والآخرين بالخير والسعادة .

ان قيمتنا عند الله لها شأنها ولذا يجدر بنا نحن البشر أن نعرف قيمة ذواتنا وندرك رسالتنا في هذه الحياة لكى نتفهم الطبيعة التى تحوطنا والعناية الإلهية التى ترعانا .

اننا ولا شك اسمى مخلوقات الله على الارض و يرتبط مصيرنا بأعمالنا وافعالنا وما نقدم للناس من خدمات عامة .

اكثر الناس لم يحاولوا ان يدخلوا فى انفسهم لكى يعرفوها ولم يتعمقوا فى طبيعة الأشياء الموقوف على اسرار الحياة الروحية .

ان مشاغل الحياة ومطامعها جعلت منا أناساً سطحيين فى كل شيء لا نواجه الحقائق بقلوب يملأها نور الايمان !

سوف نجد إجابة لكل سؤال يجول بخاطرنا فى كتاب الله المقدس المفتوح أمام عيوننا ونرى كل الحقيقة مسطرة على صفحاته .. !

لقد مرت بنا حوادث جمة ولم نتعلم منها وتغلبنا على تجارب كثيرة لم ننتفع بها ، أو نتخذ دروساً منها . ولكن عندما ندرس كافة الظروف التى تحوطنا ونملك ارادتنا على ذواتنا يمكننا ان ندرك الكثير من أحوالنا ونصل الى اعماق نفوسنا الغامضة التى نعايشها ... حينئذ نجد راحة البال والطمأنينة التى نفتقر إليها !



كيف نحقق السعادة؟!

● كثيرون من الناس لا ينعمون بالسعادة، لانهم لم يدركوا بعد ان فى وسع الحياة أن تأتيهم بمزيد من الرضى وتحقق لهم امانيهم .. اننا نقف بالنفس متسائلين : اين نجد السعادة ؟ .. وما هى الوسيلة لادراكها ؟! .. أن السعادة تنبع دائما من داخل أنفسنا ! والسعادة لا تكون كاملة الا اذا كانت مشتركة ، فالرجل السعيد الذى يستمتع بحياته تزداد سعادته كلما شاركه فيها الناس . ومن ثم ينبغى علينا أن نراقب نفوسنا وتصرفاتنا تجاه الاخرين ، ونراعى شعور وأحاسيس المحيطين بنا فى فى طريق الحياة .

ان الغاية التى نسعى اليها ، يجب ان توحى بسعادة الاخرين .. ولا وصول لنا اليها اذا طلبناها عن سبيل الحب الذاتى فقط ! فان الشعور بالسعادة والاحساس بمظاهرها من بشر وطلاقه فن قائم بذاته ، اما الحرص على اكتساب ثقة الناس ومحبتهم فيستدعى بذل جهودنا لاسعادهم .

ان نهضة المجتمع تدعونا الى تعلم واجبات السعادة .. فحياتنا يجب ان تكون لها هدف وغاية ، وان تكون لنا افكار واعمال تتخلل ايامها لكى تشع فينا السعادة وتغمر الاخرين .



تعلم كيف تعيش ..

تفهم الناس : انقطع «آتلى» عن المدرسة حين كان فى العشرين من عمره ليلتحق بإحدى الوظائف الصغيرة ، فغضب والده ، إذ كان أمنيته أن يظفر ولده بأكبر قسط من التعليم ..

ولما ثار عليه ، قال «آتلى» فى هدوء :

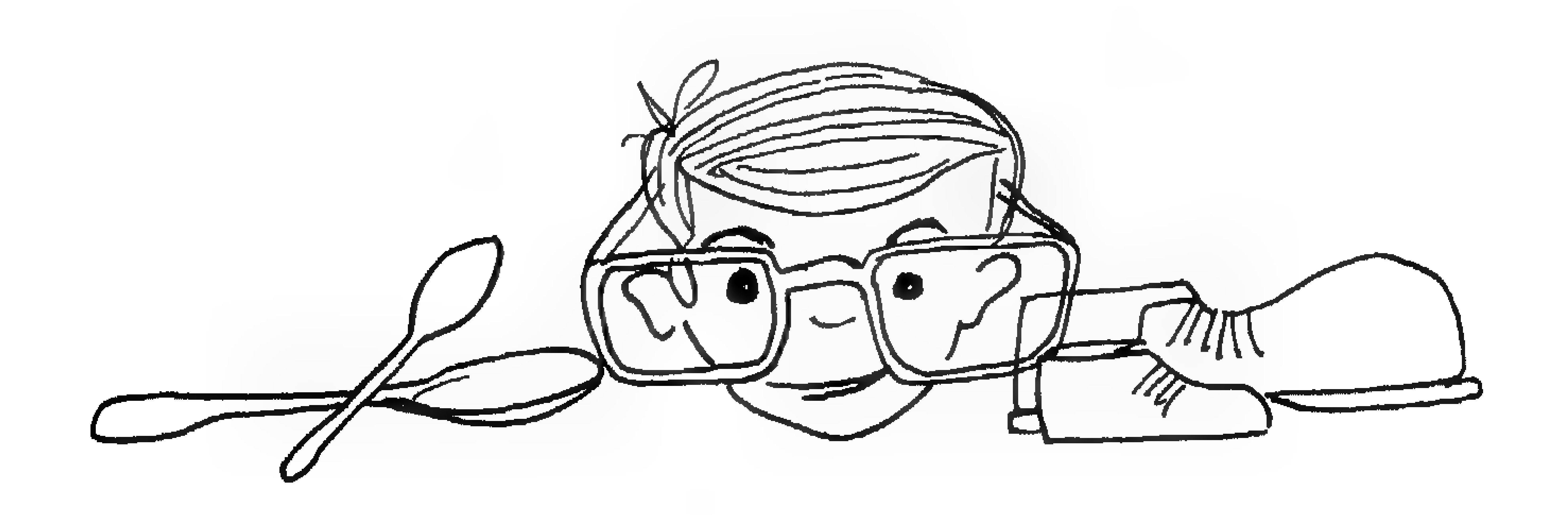
ــ اعف عنى يا والدى .. لقد فعلت ذلك لأننى أؤمن بأن كثرة الدرس والقراءة فى الكتب تحول دون تفهم الناس .. ! بينما كثرة التعامل مع الناس والنزول إلى معترك الحياة يزيد فى فهم المرء لما هومدون فى الكتب ! .

اماني : الشباب يتمنون : الحب ، فالمال ، فالصحة ..

ولكن سيجىء يوم يتمنون فيه : الصحة ، فالمال ، فالحب . !

المقدرة على كل شىء : ابنى الصغير الذى عمره ست سنوات يظن انه يمكنه أن يأتى بنفسه كل شىء ، فاذا امسكته من يده ورفعته من الارض لأقبله يقول لى أنا أيضاً أرفعك . ويمسكنى بيديه ويجهد نفسه حتى يحتقن وجهه ليحملنى كما حملته .

وإذا رأى رجلا عبر قناة ماء بوثبة تحفز ليفعل مثله ، يظن أن كل ما يرغبه جائز سهل ــ **كذلك الرجل الجاهل يخيل له أنه كفء لأصعب الأعمال ومستحق لأعظم المناصب** ، ومساو لأرقى الرجال .. يظن أنه منح استعداد فطريا يجعله قديراً على كل شىء . !



الرجال يطالبون بالمشاركة ....

ان معظم الرجال يجدون البهجة والسعادة فى اطفالهم ، وهنا يكون اهتمام الزوجة بتربية اطفالها ورعايتهم تعتبر تجربة كبيرة بالنسبة لها !! فيظل الرجل يبحث عن شريكة لرحلة العمر، على امل ان يحقق حياة عائلية سعيدة

وقد تجد المرأة العاملة صعوبة فى التوفيق بين عملها وشئون بيتها ، عندما تعود من عملها وهى مجهدة ومتعبة !

لذلك يحسن بالمرأة ان تختار لنفسها من البداية عملا يختص بها و يتفق مع طبيعتها ، وهو ادارة المنزل وتربية الاطفال .. و بعد ان تدرك تلك الحقائق الواقعية الملموسة التى تعيشها وتمر بها يوميا

ومن اجل ان يكون هناك بيت سعيد تنعم فيه الاسرة بالراحة والاستقرار، ينبغى أن تتفهم كل زوجة واجباتها وتعرف ان الزواج امنية ومسئولية معا !! و يلاحظ ان الرجل يقضى وقتا طويلا يعمل فى جو تحيطه بعض المتاعب والمسئوليات ، فمن الضرورى ان تقدر تلك المجهودات من الطرف الاخر، ليجعل له بعض الهدف والمعنى

ان الرجل يريد ان يجد نفسه على سجيته مع شخص يهتم بشئون منزله ورعاية اطفاله ، ويحقق هذا النوع من العلاقة الاسرية و يفخر بما يمكن ان يقدمه من اعمال عظيمة فى هذا الجو البهيج ، فعلى كل زوجة ان تشارك بوجدانها وطاقاتها من اجل بناء الاسرة السعيدة !



عبـر الحياة

- ان السعادة الحقة لا بد ان تتركز فى قوة الايمان .. ومخافة الله .. والحياة فى رضاه !

* * *

- للحياة مقاييس متعددة ومتباينة .. ولكن قيمة الانسان الحقيقية تقاس بمقدار عمله واندماجه بالمجتمع ، وليست بمقدار الثروة والشهرة !

* * *

- قد نختلف فى الثقة والفكر والطباع والعادات ، ولكن حينما نصلى نجتمع على كلمة واحدة وفكر واحد فى عبادة الله .. !

* * *

- الام هى روح الحياة وامتداد الاسرة .. انها تعطى دائما و بلا توقف ، وهى تقدم لنا كل الحب وكل الحنان !!.

* * *

- ان اتصالنا بالله يملأنا بالثقة والرجاء ، و يبعد عنا المخاوف والقلق .. انه يزودنا بأهداف عالية وغايات سامية فى الحياة !!

* * *

- ان الحب والصداقة هما التعبير عن المشاعر الفياضة فى علاقة الانسان باخوانه فى الانسانية .. !

* * *

- كل انسان فى هذه الحياة مثقل بمسئوليات كثيرة ، ولكنه عندما يتمسك بالرب و يسلم له نفسه وارادته .. فان الله يفسح امامه آفاق السعادة والصفاء .. !

* * *

- يحسن بنا أن نتفهم طبيعة ذواتنا وحقيقة رغباتنا ، لاكتشاف اعماق نفوسنا .. وهنا نجد مفتاح الشخصية الذى نفتقر اليه للوصول الى السعادة !!

* * *

- ان مقدار سلامنا مع الله له علاقة بمقدار سلامنا مع الناس المحيطين بنا ..

* * *

- ان معاملة الناس فن ، و ينبغى علينا ان نتعلم مبادىء هذا الفن الجميل فى معاملتنا الطيبة .. لكى يغمرنا السرور ونشعر بالسعادة !

الشباب الدائم

ليس الشباب زمنا من أزمنة الحياة ، بل هو شعور فى النفس ، وارهاف فى العزيمة ، ونشاط فى العواطف ، وارياء الشجاعة على التهيب ، وغلبة شهوة العمل على حب الراحة . وما من احد يهرم لأنه عاش عدداً من السنين ، وإنما يهرم الناس حين يهجرون الحركة والنشاط ومثلهم العليا فى الحياة جانبا . وكر السنين يترك الجلد مغضنا ولكن ترك الحماسة يغضن الروح والقلق والشك وعجز المرء عن الايمان بقدرته والخوف والقنوط ، هذه هى السنوات الطويلات المدد التى تحنى الرأس ، وترد الانسان الى التراب .

وسواء كان الحى فى السبعين أم فى السادسة عشرة من عمره فلن يخلو قلبه من حب للجميل الرائع ، ومن دهشة حلوة تساور نفسه حين يرى عجيب جديد ومن جرأة ماضية تتحدى خطوب الدهر ، ومن شوق كالذى يملأ قلوب الصغار رغبة فى حب الاستطلاع ومعرفة المجهول ، ومن بشاشة للحياة الزاخرة بالمرح والنضال . وأنت شاب بقدر ما أوتيت من إيمان ، وهرم بقدر ما منيت به من شك ، وصغير بمقدار ثقتك بنفسك ، وكهل بمقدار وجلك ، وفتى بحسب أملك ، وشيخ بحسب بأسك وما دام قلبك يتلقى رسالات الجمال ، والبشر والشجاعة .. فأنت شاب ! .

ومتى وهنت الأسباب التى بينك و بين الحياة وطمرت حبة قلبك ثلوج التشاؤم والشك وقلة المبالاة .. فقد شخت حقاً ! .

ان النائم قد يجد فى نومه الراحة ولكنه لا يجد السعادة .. إنما هو يجد السعادة فى الجرى والحركة .

وقوام العمران حاجة النفس إلى الدين والايمان . وغذاه العقل والمعرفة .. وتذوق الوجدان للجمال .

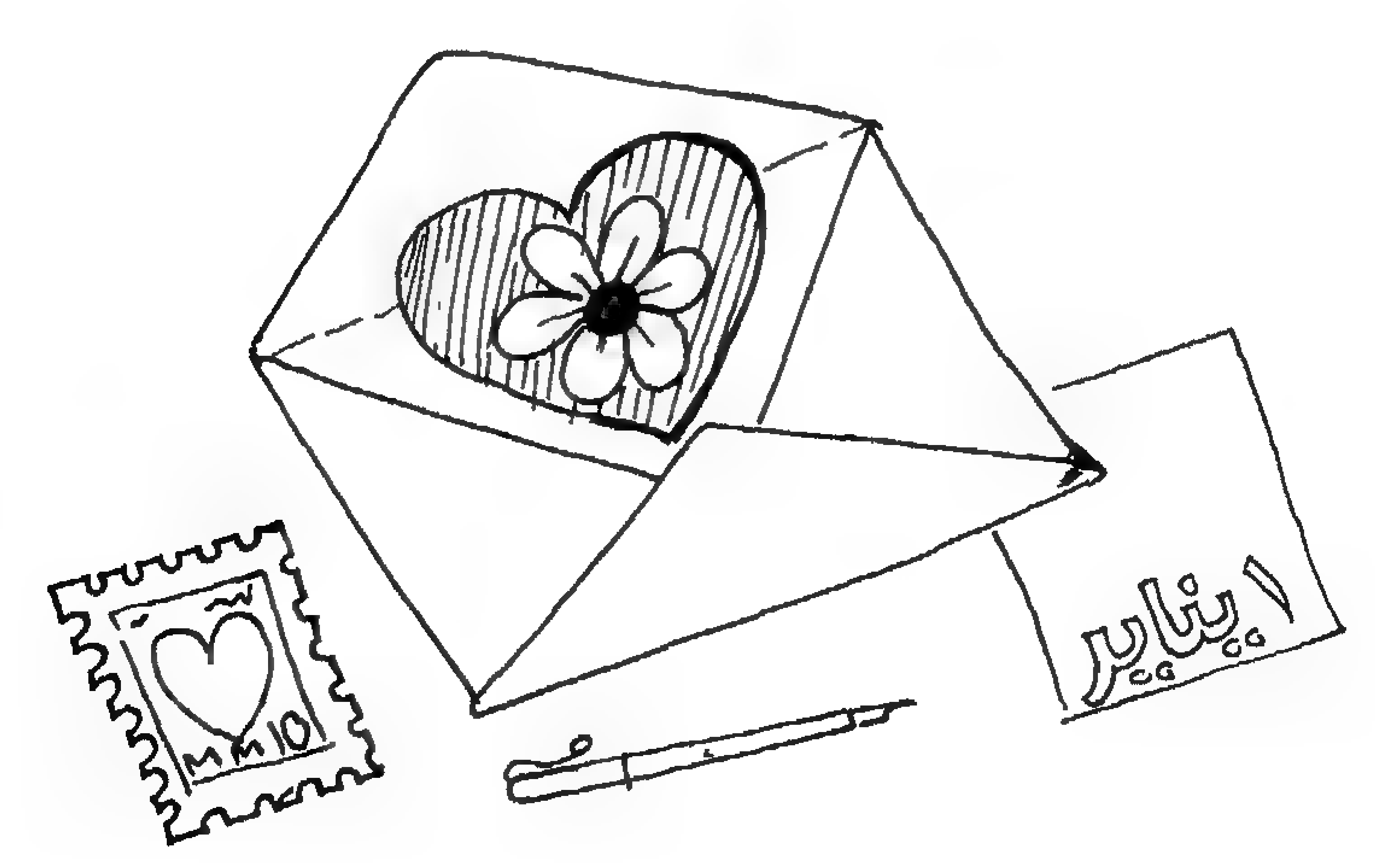
فثق بنفسك واستقبل الحياة مبتسما فى شجاعة وتفاؤل ... ولا تترك للفراغ والكسل مكاناً فى حياتك ، ان بعض الراحة شلل للنفوس ، واعمل بنشاط تحقق لنفسك شباب دائم وعش سعيداً فان الحياة جديرة بأن تعاش فى شباب .

□ ■ دعوة للحب ■ □

● ان تُحب وان تحب لهي اعظم نعمة في الوجود ! .. اننا نملك عواطف ومشاعر تتميز بالحب والخير .. فلنخرج بهذه العواطف مع بداية العام الجديد الى خدمة الناس ونمنحهم حبنا لكي نشعر بالسعادة ونكتسب ايضا ثقتهم ومحبتهم .. لنتحدث معهم ونستمع الى ارائهم ونملأ حياتنا بصداقتهم ، وسنجد حتما من بينهم اشخاصا يستجيبون لمشاعرنا و يتعاونون معنا . فالحياة تقتضي المشاركة الوجدانية لكي يتحقق لنا وللاخرين الخير والرفاهية .

فالحب دائماً ، شعار اصحاب القلوب الكبيرة .. انه يقوى الروابط الاسرية و يأخذنا الى الجانب البهيج من الحياة فلنحب بلادنا .. ولنحب بيوتنا .. ولنحب ايضا جميع الناس ، حتى نكبر بأحاسيسنا امام انفسنا ومع الاخرين .. فالاقوياء وحدهم هم الذين يستطيعون أن يصنعوا الحب .

ان منبع السعادة وسر الوجود هو الحب .. انه مشاعر فياضة نحو الاخرين تجمع القلوب وتوحد الصفوف . فلنحاول ان نسمو بعواطفنا ولنزرع الحب فى قلوبنا من أجل تحقيق التآخى والتضامن ، ولنتحد بافكارنا وافعالنا لتقوية مكونات المحبة وروابط الصداقة .. ولنعمل ونتآلف مع جميع الذين يحيطون بنا للاستفادة من مزاياهم حتى نؤدى رسالتنا الحضارية ونشارك فى بناء مجتمعنا المتطور.



تعلم كيف تعيش ..

قدسية الأم .

ركب زوج وزوجته وإبنه ووالدته فى قارب صغير يقصدون النزهة والترو يح عن النفس . وسار القارب طو يلا حتى بلغ منتصف النهر، وفجأة اكتسحته موجة طاغية ، فانقلب القارب الصغير بمن فيه واستحالت النجاة على طفل وسيدتين ،وهم جميعاً لا يعرفون السباحة . ولم يكن ثمة مجال لانقاذهم إذ لا توجد سفينة على مقربة منهم ...

وقال الرجل لنفسه : ــ من الذى انقذه من هؤلاء ! ؟
أنه لا يستطيع أن ينقذ سوى فرد واحد منهم ...
فمن هو هذا الفرد الذى يختاره ! ؟

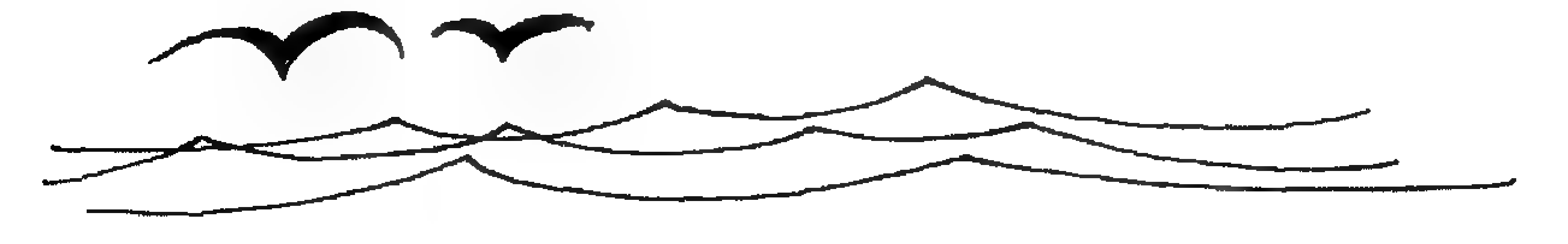
ــ ان ابنى يمكن أن أنجب سواه ، وزوجتى من اليسير أن أتزوج غيرها . أما والدتى فمن المحال أن أجد سواها . !!

وحمل أمه على كتفه ومضى يسبح الى الشاطىء ، وترك وراءه ابنه وزوجته يغالبان الموت .

قوانين الحياة

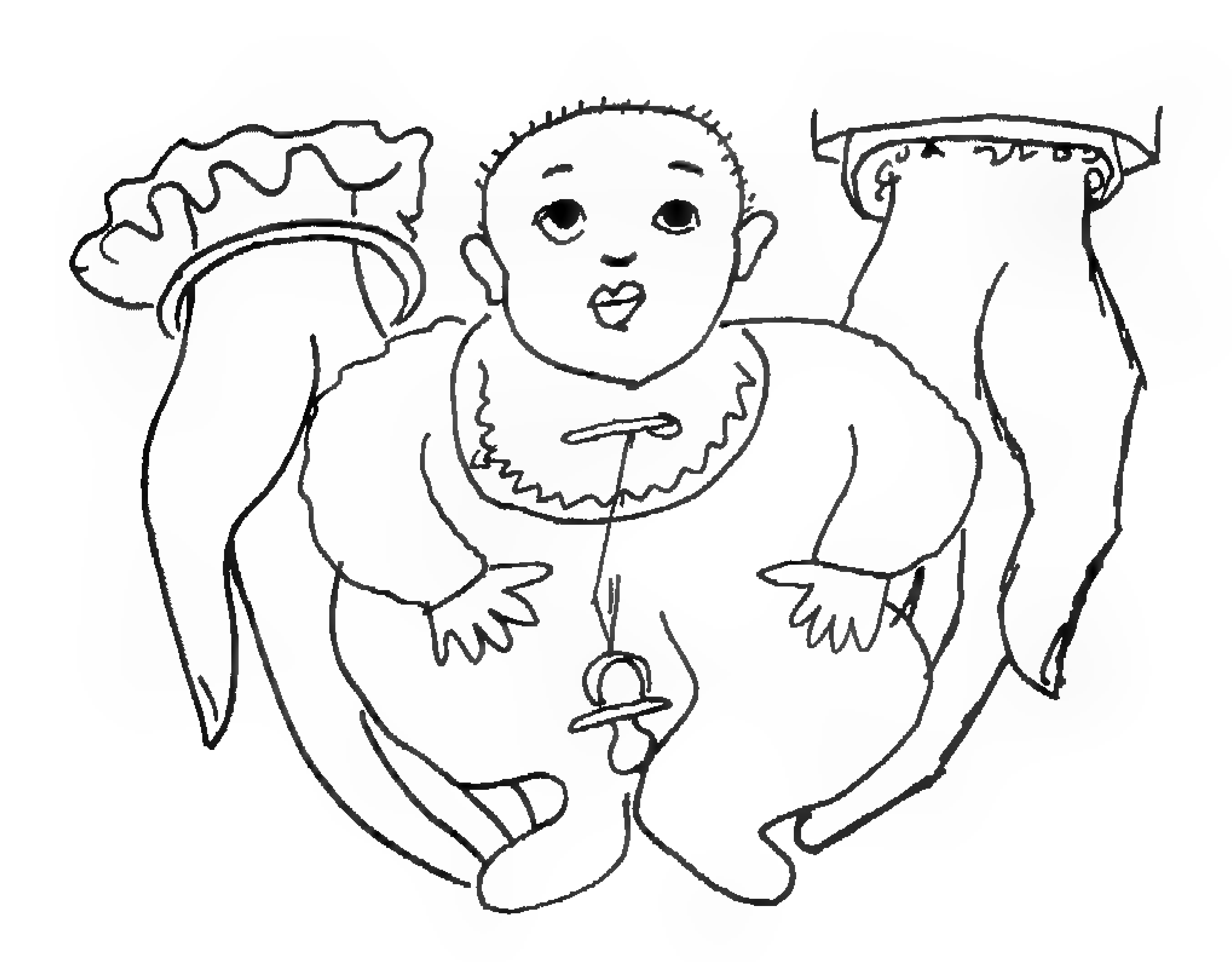
للحياة قوانينها ، ومن هذه القوانين أنه فى ذات اللحظة التى يغلق فيها أمام وجوهنا باب يفتح آخر...

ومصيبتنا أننا غالباً نستمر ساخطين ، وكلنا أسف ، ولوعه إلى هذا الباب الذى انغلق ، ولا ننظر الى هذا الباب الذى ينفتح خلفنا .. !!



مسئولية الاباء والامهات نحو الابناء ..!

ان معظم اطفالنا يتبعون الاوضاع القائمة فى بيوتهم ، و يطيب لهم ان يأخذوا ما يحلوا لهم من تصرفات واعمال الكبار .. ! وقد تذهلهم صور الحياة التى يشاهدونها لفرط احساسهم بتلك الامور و بعض الانطباعات التى تدور فى اذهانهم ... ان تربية الاطفال مهمة شاقة وصعبة ، وتحتاج احيانا الى كفاءات تربوية لحل مشاكلهم العديدة .. فالمشكلة اذن ليست مشكلة اطفال ، بقدر ما هى مسئولية آباء وامهات تقتضى حسن التوجيه وفن الرعاية والمعاملة . انه بوسعنا ومقدورنا أن نتفادى تلك الحيرة التى تتملكنا أحيانا بصدد مشاكل وسلوك ابنائنا ، بأن ندرك عن قرب طبيعة حاجاتهم ورغباتهم ونهتم بشئونهم الخاصة ، وان نغرس فى نفوسهم القيم والمبادىء ونعلمهم الشعور بالمسئولية . وكم يسعد اطفالنا أن يتمتعوا بالاستقرار النفسى فى ظل ما ألفوا من اوضاع وأفكار تتناسب مع اعمارهم ورغباتهم ، ولذلك يحسن بالاباء والامهات ان يقيموا الحوار اللطيف مع اطفالهم ، وأن يتحسسوا ميولهم ونزعاتهم ... فلنتذكر ونحن نعالج مشاكل اطفالنا على انهم خاماتنا البشرية لجيل المستقبل ، ونعاملهم بقدر من المهارة والذكاء مع الاهتمام بالنواحى الخلقية وتدعيم القيم الروحية .



اهدافنا فى ظل السلام الجديد

اننا نحب مصر ونريد ان نبنى ونعمر بالحب والسلام .. واليوم وقد كسبنا الجولة فى تحركنا نحو السلام حق لنا ان نخطط لمستقبلنا ونحدد اهدافنا الجديدة التى تعبر عن امانينا والتطلعات القومية والوطنية

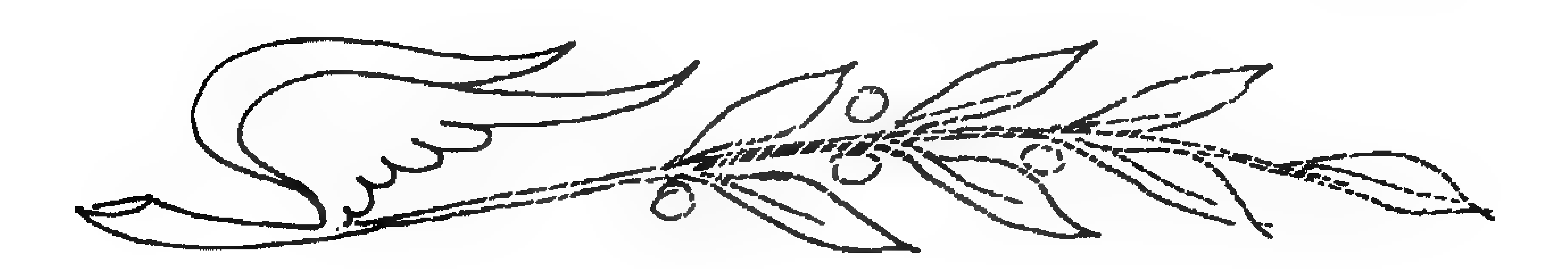
ان مبادرة السلام التى قمنا بها كان لها أكبر الاثر فى تحريك الشعوب ومساندتها لنا ، لقد اتسعت افاقنا الاقتصادية ، والاجتماعية فبعد ان كنا بلدا محدود الكفاية والانتاج .. اصبحنا نتجه بقوة الى نهضة صناعية

لقد اصبح العالم كله يرنو الينا بعين الرغبة فى مجاراتنا والتعاون معنا والمساهمة بمشاريعه الكبرى . لنبدأ مرحلة التحرك بالعمل على تحقيق اهدافنا الجديدة ومشاريعنا العمرانية

ان الهدف الاساسى والاكبر من اتجاهنا نحو السلام هو الوصول بمجتمعنا الى مجتمع كل المنتجين ان مسئولية كل مواطن تبدو فى غاية الاهمية بمساهمته بطاقاته واشتراكه بجهده لزيادة الانتاج

ان اقامة السلام الدائم هو طريقنا لكى ننتقل لوضع خطط التنمية الشاملة موضع التنفيذ ، وبذلك يحق للجيل الجديد ان يفخر بانه حقق اهدافا عالية وخطا خطوة مسددة نحو التقدم والازدهار

والمطلوب منا السير قدما لتعويض ما فاتنا فى الاعوام السابقة وعلينا ان نهتم بتلك التطورات الجديدة فى بلادنا للاندماج فى مجتمعنا الكبير الذى يجمع كل الطاقات فى عمل دائب ونشاط خلاق من اجل بناء مصر الناهضة



عبر الحياة

- ان الايمان له تأثيره العلاجي في النفس .. انه اقوى دواء عرفه الطب النفسي .. انه يشفي الجسد والروح معا .. !!

* * *

- ينبغي على كل منا ان يساهم بعلمه ومعرفته لفائدة وخدمة الناس ، وان يقدم للجيل الجديد شيئا من خبرته وتجربته !

* * *

- ان عظمة الام تتحلى دائما في حبها وحنانها ، والاتجاه بعاطفتها نحو تربية ابنائها و بث الحب في قلوبهم !

* * *

- اننا نعرف الله بالايمان ونحس وجوده بالتقوى .. فان رسالات السماء جاءت لتبين لنا الطريق للحياة الطيبة التي ينبغي أن يحياها البشر !!

* * *

- ان الحقيقة الاساسية في علاقاتنا مع الناس تقوم اصلا على المودة والصداقة ، حيث تجمعنا خواطر طيبة وأفكار مشتركة .. !

* * *

- يا لعمق محبة الله لنا .. فهو شفوق نحو من يحتاجونه .. وطيب نحو من يطلبونه .. فماذا يكون لمن يعرفونه ويجدونه ؟ !

* * *

- قد يكون الكثيرين على جانب كبير من الذكاء والثقافة ، ولكن لم يصادفهم التوفيق في اكتساب ثقة الناس ومحبتهم .. لانهم يتخذون اتجاهات خاصة نحو رغباتهم الذاتية !

* * *

- اذا كنت تشكو الملل والقلق بسبب متاعب الحياة ، فما عليك الا ان تقرع مراحم الله .. فان باب الرحمة مفتوح دائما !!

* * *

- الانسانية اسمى ما في الوجود .. كلمات يجب ان نتفهمها بعمق ، بل يجب أن نعمل بارادة قوية لتحقيق ما تحمله من معاني سامية .. !

فى عالمنا المتمدين .. !

أن الكثير ين منا فى عالمنا المتمدين يطلبون المتعة والرفاهية بإلحاح متزايد .. ويجدون فى تحقيق رغباتهم الذاتية كل بهجة وسعادة ، ولكن الحضارة الزاهرة لا يمكن أن تقوم إلا على أساس متين من الأخلاق والإيمان .. !

ان المدنية فى عصرنا هذا تجاهلت مبادىء الانسانية وتناسلت المحبة والتضحية والتسامح . ودب فى صفوفها الشقاق وهامت وراء تقاليد الحياة العصر ية وحضارة براقة مغر يه ، ووقفت بعد ذلك على عتبة الزمان تشكو المتاعب والهموم وتفتش عن فردوسها المفقود .. !

لقد سعى الكثيرون وراء المال والشهرة ، ولكنهم لم يستوعبوا شيئاً من مفاهيم وقيم الحياة . ولم يحصلوا على معرفة النافع من شئون الروح !

ونشاهد فى عالمنا المتطور بشيء من الدهشة ما توصل اليه خبراء الترفية والمتعة من غرائب الاشياء المثيرة خصصياً لأجل الرفاهية والاستمتاع فقط !!

ونجد بين صفوف الناس نفوساً لم يشبعها كثرة المال .. واتخذت من المادة لوناً جديداً من ألوان اللهو وإرضاء الغر يزة ، وضللت الإنسانية عن غاياتها وأهدافها .

ان المادة عند بعض الناس قد جعلت حداً فاصلا بين العقل والقلب .. و بين الدنيا والدين !! الخير والشر على طرفى نقيض ! . فالخير هو المشاعر الانسانية التى تتفق مع ارادة الله ، وهو أيضاً كل شيء نافع ومفيد توحى به الينا الطبيعة البشر ية ..

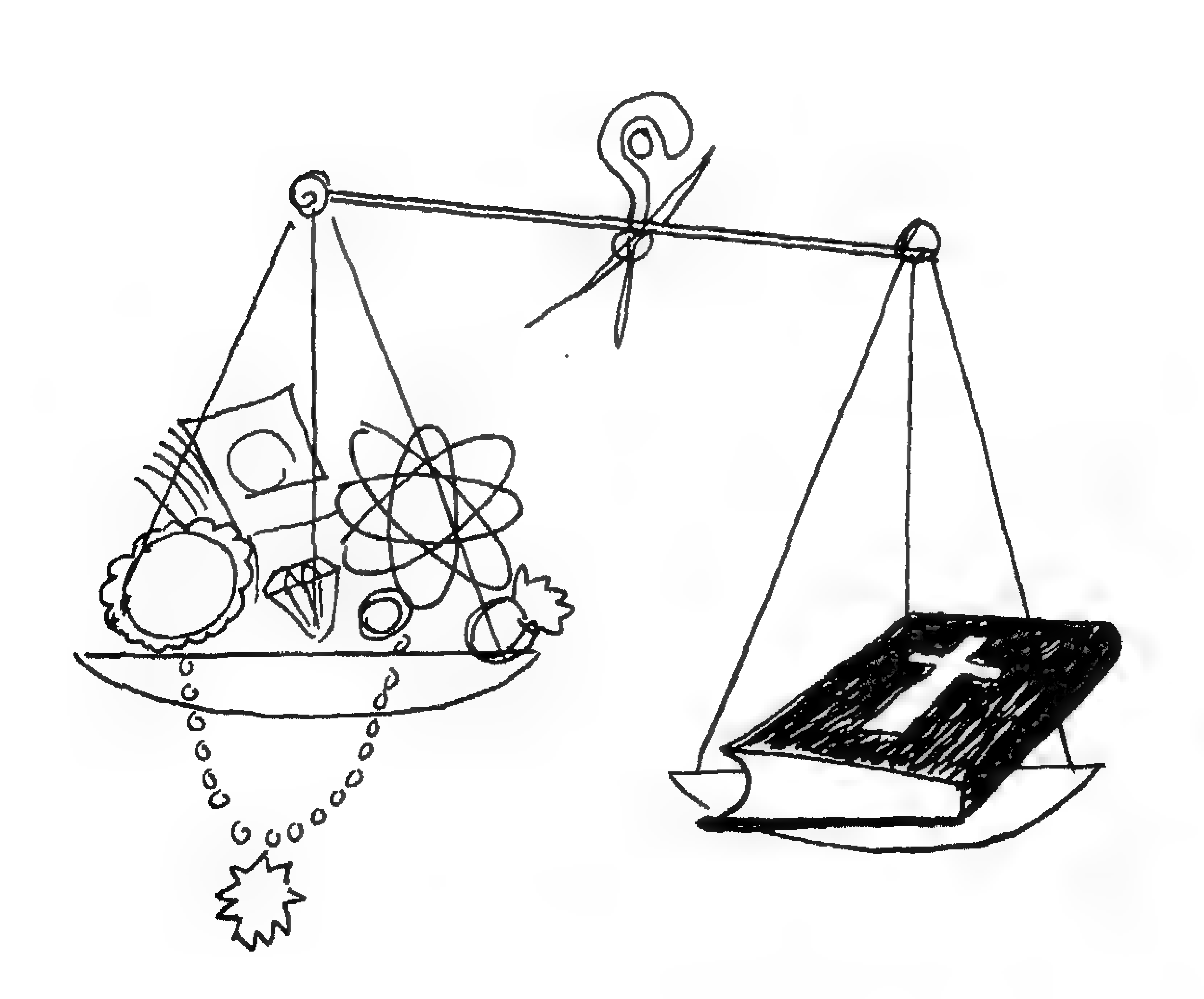
اما الشر فهو كل مخالفة إرادية لوصايا الله ، وتحدى صر يح لقوانينه السامية ، أن بعضاً من الناس قد تغافلوا عن معرفة الله ، وتناسوا أنهم أخوة . وتجاهلوا تلك المبادىء القويمة التى فيها حياتهم .. انهم قد أحملوا معانى الرحمة والمحبة والعبادة التى تفيض من هذه الصفات الجميلة ، واستخفوا بهذه الكلمات الحية التى فيها غذاء للروح ، . وقوة للضعيف .. ونصرة للمظلوم .. وحياة أبدية !

لقد اشقوا غيرهم بسوء تصرفاتهم وتركوا كل مقدس فى حياتهم ، فخبت شعلة إيمانهم وأنطفأ نور سعادتهم .

ونرى على نقيض هذه النهضة العصرية أن الوعى العام عند الناس قد هبط فى النواحى الروحية الى مستوى أدنى مما كان عليه ، لأنهم أصبحوا ماديين !!

وتطورت نظرة الإنسان من واقع المجتمع الذى يعيشه الى جومشبع بالخداع والمجاملة ، وأصبحت الرغبة الذاتية وحدها عند الكثيرين هى الشغل الشاغل عندهم .

ان البشرية الحائرة تحتاج فى هذه الأيام الى التعاليم الروحية والروابط المتينة التى تجمع بين الناس بعضهم ببعض . إن الله يرعانا ويحبنا .. ونستطيع أن نلجأ اليه فى كل حين ، ونسأله فى صلواتنا عن حاجاتنا وهويستجيب لدعائنا .. انه يعطينا النعمة و يدفع بنا الى حيز الفضلة ، و يدخلنا الى نطاق النور ما دمنا انقياء القلوب ! فلنتعلم كيف نحب الله ونتقرب اليه .. ولنحب بعضنا بعضاً من كل قلوبنا ، وإن نكون كاملين لكى يضفى علينا الرب وافر محبته و يغدق علينا جزيل نعمته .



[لتكن مشيئة الله ..]

لا يحدث أمر كبيراً كان أم صغيراً فى الكون إلا بأمره وإذنه وعنايته ، لأن يده متداخلة ومتصرفه فى كل شىء وهو الذى يرتب كل الحوادث بحكمته السامية وقدرته الفائقة .

ولا صحة لما يقال له الصدفة والحظ والاتفاق والاضطرار، لأن كل ما يجرى تحت الشمس غير خارج عن دائرة الترتيب والقصد الالهى .

والمولى جل جلاله يتسلط بحكمته على كل أفعال الخليقة وحركاتهم فى هذه الحياة الدنيا و يدبرها بكمال تدبيره و يعتنى بها عناية خاصة ولا شىء منها يعد خسيساً أو حقيراً حتى لا يستحق عنايته .

وعنايته كاملة شاملة لكل ما فى الكون .

فكل ما يحدث من الخير يحدث بأمره ، وكل ما يحدث من الشر يحدث بسماحه لحصول خير أعظم .

فالشيطان لم يستطع أن يضع يده على مقتنيات أيوب حتى سمح له الله بذلك ولما أمر جل شأنه بإرجاعها بعد تمام مقاصده لم يجرؤ الشيطان أن يمد يده إلى ذرة واحدة منها . فالله هو الذى يسوس الأمور إلى غايتها غير مستند على أحد ولا متعلق بأحد ولكن كل الخليقة مستندة عليه ومتعلقة به . ولقد أوضح الكتاب المقدس هذه الحقيقة بقوله « كل ما شاء الرب صنع فى السموات وعلى الأرض وفى البحار وكل اللجج » .

أنظر الى يوسف وهو ملقى فى الجب بيد إخوانه . وإلى أمرأة سيده وهى ساعية بواسطة الشيطان لهلاكه . وإلى نسيان رئيس السقاه فى السجن متألماً . ثم انظر الى عظمة الله بعد ذلك « تراه حاكماً على الأرض جميعها حينئذ نفهم أن الله يحول كل الأمور خيرها .. وشرها .. لا تمام مشورته المحتومة ومقاصده التى لا تدرك .

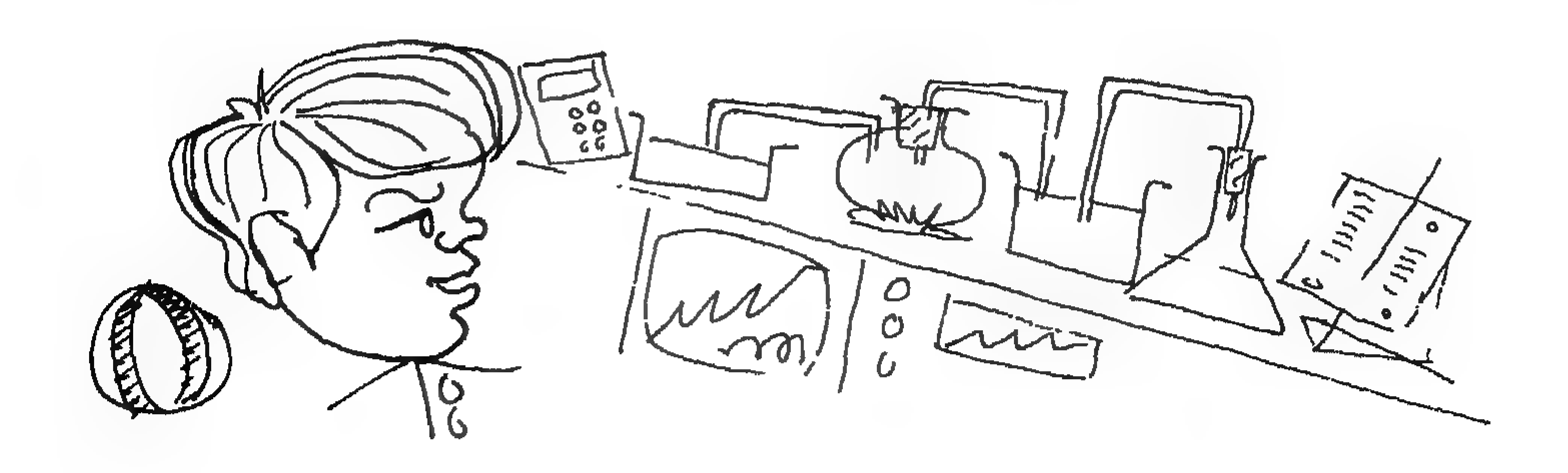
مستقبل الطفل المصرى

□ ان اطفالنا هم المستقبل الحقيقى لمصر.. ومن حقهم علينا أن نوفر لهم جميع الفرص الممكنة لتنمية قدراتهم الذهنية ومواهبهم الشخصية . اننا فى حاجة الى تطوير التعليم والاخذ بالاساليب الحديثة لتنمية اطفالنا . وترشيد معاملاتنا مع هؤلاء البراعم الصغيرة .

والاهتمام بتنمية اطفالنا هو خير ضمان للحصول على الانسان المصرى الجديد القادر على زيادة الانتاج وتطوير الخدمات فى بلدنا . ولابد من دراسة مقومات مجتمعنا .. والبحث عن افضل الطرق للتعليم الجيد لاطفالنا . وعلينا ان تقوم بمراجعة شاملة للمناهج المدرسية ونعيد بناءها على اسس علمية متطورة .. والتخطيط الدقيق للدروس والموضوعات التى تقدم لهم باسلوب جديد .

لقد اثبتت البحوث الميدانية ان اطفالنا قادرون على استيعاب المعلومات الجديدة والمفاهيم العلمية المتطورة .. وعلينا اظهار مدى الترابط الموجود بين خبرات الاطفال وميولهم الذاتية . والاهتمام بالجانب العملى فى حياتهم اليومية .

ان اطفالنا صحيفة بيضاء نستطيع ان ننقش عليها ما نشاء للحصول على جيل جديد من العلماء والباحثين .



عبر الحياة

- ان الصلاة تمدنا بالمتعة الروحية ، وتدفعنا لمواصلة الحياة السعيدة الراضية .. !

* * *

- كثيرون على جانب كبير من الذكاء والثقافة ، ولكن التوفيق لم يصادفهم فى اكتساب ثقة الآخرين .. لانهم يتخذون اتجاهات خاصة فى حياتهم نحو تحقيق رغباتهم الذاتية .. !

* * *

- الخير والشر على طرفى نقيض ! .. فالخير هو المشاعر الانسانية التى تتفق مع ارادة الله .. والشر هو كل مخالفة ارادية لوصايا الله !! .

* * *

- تسامح مع الناس .. لا تحاسبهم على كل خطأ يقعون فيه ... حاول ان تلتمس لهم المبررات ، وضع نفسك مكانهم .. !
- اذا اردنا ان نعبد الله .. فيجب ان نعبده بالطريقة التى حددها لعبادته .. !

* * *

- اننا لا ننسى للأمم مشاركتها الوجدانية لنا ، وابتسامتها الحلوة التى تجدد الامل فى نفوسنا .. !

* * *

- ان الحضارة الزاهرة ، تقوم على اساس متين من الاخلاق والايمان .. بينما نشاهد الكثيرين يطلبون المتعة والرفاهية بالحاح متزايد .. !

* * *

- ان غرور الجاهل لا حدود له .. فهو يتصور دائما أنه أذكى من الشخص الذى أمامه ، وهذا الغرور يدفعه الى القيام بأعمال فاشلة .. !

* * *

- ان المسيحية سلوك قبل كل شىء .. فعندما ندعم القيم الروحية ، نشاهد تجمع الروابط الاسرية واحترام الاولاد لوالديهم !! .

* * *

- انشد السعادة لغيرك .. فتش عن الخير لاخيك .. اسع لهناء المجتمع .. عندئذ تجد السعادة لنفسك !!

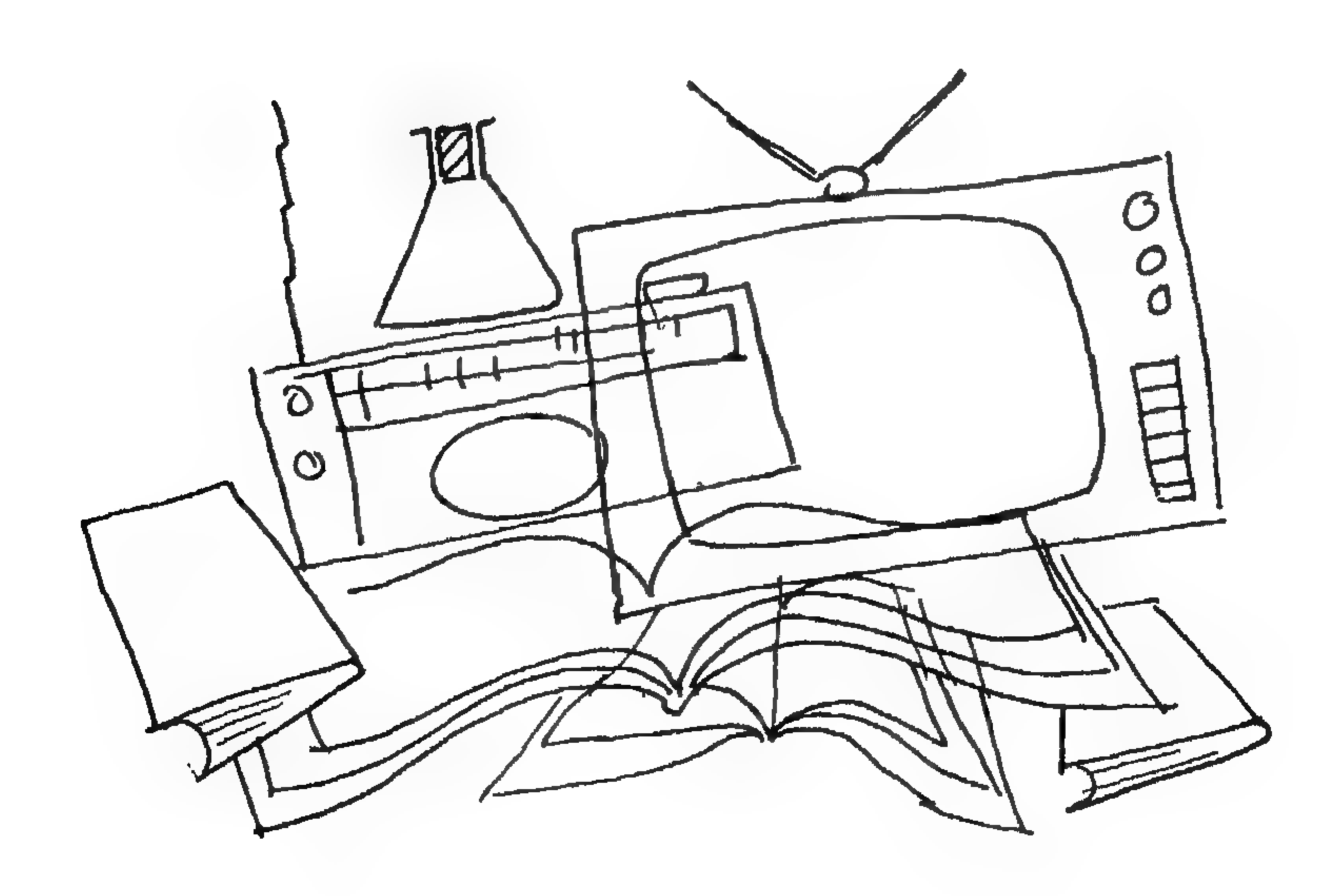
لماذا لا نستفيد بهذه الاكتشافات العلمية

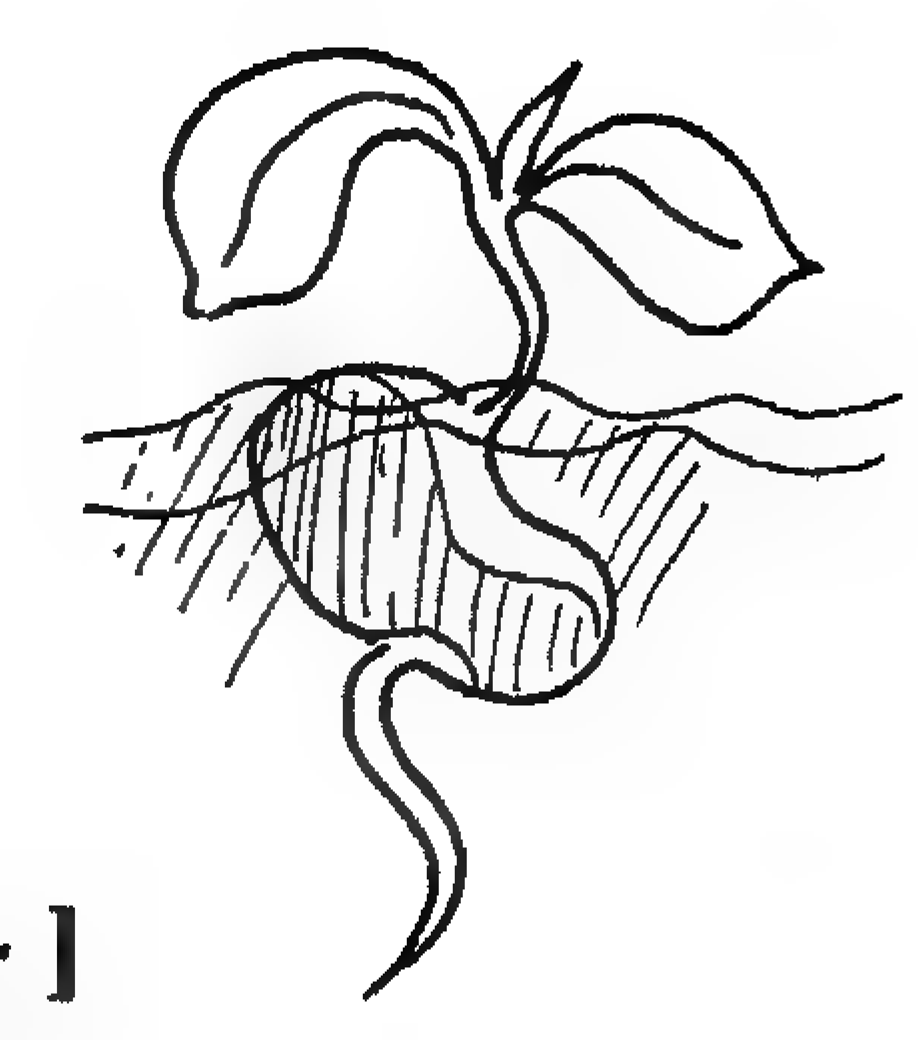
لقد برز عدد من العلماء المصريين ، يتصدون للبحوث العلمية فاستوعبوها ثم اضافوا اليها الجديد من الصور والنماذج المشرقة .. ان اهتمامنا المتصل بكل ما هو جديد من اكتشافات علمية ، يتيح لنا الفرصة لكى نجنى ثمرة من ثمرات الحضارة العربية .

وهكذا نضيف الى حصيلة معلوماتنا افكار جديدة عن هذا العالم الذى نعيشه ، ونكتسب خبرات واتجاهات تساعدنا على تطوير مفاهيمنا القديمة .

فلنحاول ان نستفيد من تلك الاكتشافات العلمية الحديثة ، ونعمل على تطبيقها فى المجالات المتعددة التى تمس حياتنا اليومية .

وان نهتم باجراء عملية تكيف حضارى وثقافى لكل هذه المستحدثات العلمية وتيسير مصادرها مع القاء الضوء عليها وتبسيطها عن طريق وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة بحيث تلائم مجتمعنا الجديد .. حتى نلحق بموكب الزمن المتطور.





[جدد نفسك مع الحياة ..!]

النفس ليست شيئاً توهبه مع الحياة ساعة الميلاد ، وإنما شيء لا تزال تكونه وأنت فى حياتك اليومية .. وهى تخبث أو تطيب ، وتكون علة شقاء ، أو مصدر قوة ، تبعاً لما تعنى به ، وتتوجه إليه من المطالب والخواطر التى تهجس فى ضميرك ، وللمثل العليا التى تسعى لها .. إن أعظم اعمال الحياة هو هذا التجديد الدائم لنفسك بحيث تصبح آخر الأمر وقد عرفت كيف تنبغى أن تحى . !

وكما جاء فى الأقوال المقدسة المأثورة . « عليك أن تولد من جديد » وكل حقد تمسك فى قلبك ، وكل غرور تخلد نفسك إليه ، أو كل ضبط لأمر نفسك وحزم فى امتلاك عنانها ، وكل جلد عظيم تروض نفسك عليه لمواجهة الحقيقة ــ هذا أو ذاك يهد كيان النفس أو يبنيها . والنفوس الكبيرة ترى وتؤكد أن للروح الكلمة العليا أما الجسم فأداة طبيعية . واذكر قول إيكتيتوس « تذكر أن فى كل وليمة ضيفين يكرمان : الجسم والروح ، وإن ما يعطاه الجسم لا يلبث أن يفقده أما ما تعطاه الروح فيبقى على الزمن » .

ويمكن لكل منا أن يجعل حياته رغيدة بأن يبسط سلطان الروح على الجسم فيرفع مقام نفسه إلى مقام النفوس الكبيرة .

وإذا كان العالم حافلا جداً بالآلام فانه حافل أيضاً بالتغلب عليها . والانسان كابد ما كابد منَ المحن ، فقد يفيده ذلك سكينة النفس ، والفهم ، والتسامح .

والنفس التى ينميها المرء فى جوفه و يؤتى فيها السكينة وأخذها بالنقل مأخذ الحزم ، واعتياد توجيه الفكر توجيهاً مثمراً والنشاط الوجدانى الذى يحرك خواطرك وتفكيرك أهم عامل لحياة طيبة سعيدة وأجدى نفعاً لصحة البدن .

فعليك توجيه الفكر توجيهاً مثمراً وتيسر له أن يدفعك إلى تجديد ما بنفسك من عواطف ، وأفكار تدفعك إلى الاقدام والطموح .

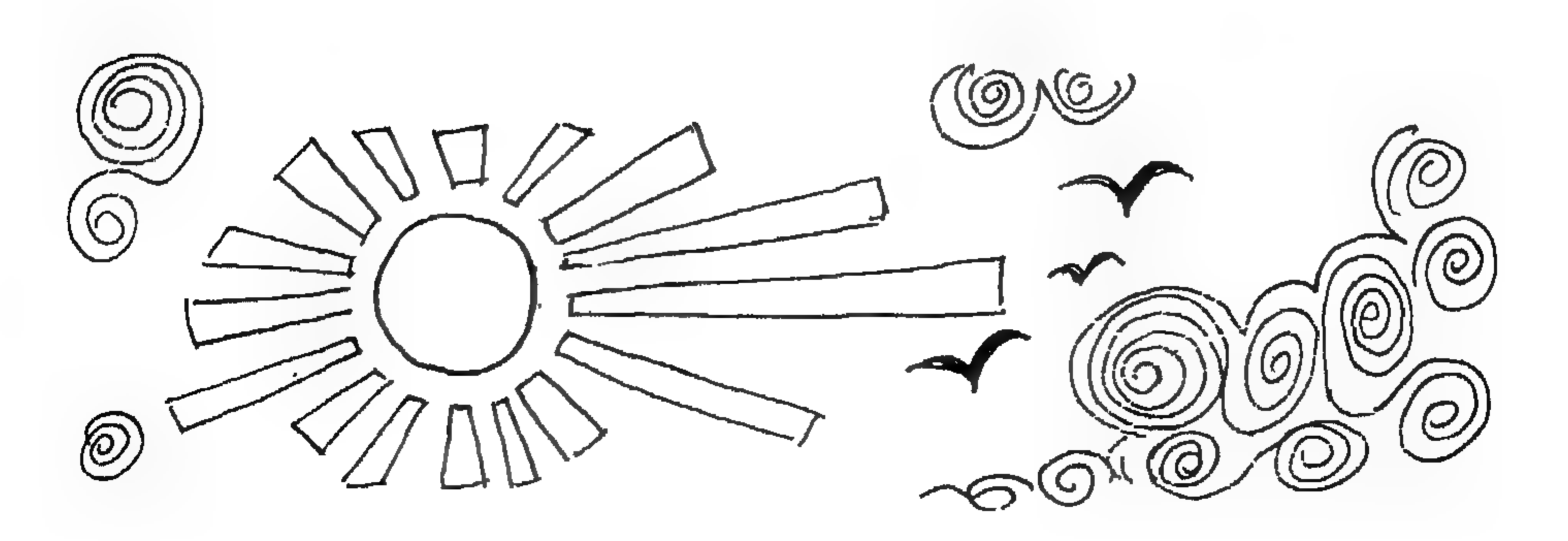
أن المنساق على غير هدى والمستسلم لأية عاطفة يتفق أن تخالجه فانه يعيش على وتيرة واحدة ولا تجديد فى حياته أما الرجل الذى آلى أن يكوّن له نفساً تستطيع أن يعايشها على حسن المعاشرة ، **فهو لايزال يصد نفسه عن العبث بوقته الثمين ولايمسك الحقود والعدوان فى قلبه بل يتعمد أن يربى فى نفسه عواطف سامية جديدة و ينشد نفساً ذات اتزان وقوة وطموح ..**

فيعوّد نفسه أن يحيى حياته اليومية فى حفل زاخر من الأمل ، ونفس بهيجة مجددة وتجعل الأمانى تداعب قلبه فى نفس جديدة لحياة سعيدة .

تساهيله عجب ..

يجمل بنا عندما نستيقظ كل صباح أن يملأنا الامل فى قدرة الله ورحمته ولنتأكد أن مع الضيق الفرج ولنجدد هذا الامل فى كل يوم بقولنا .. تساهيلك عجب يارب .. كم تلفتنا حولنا ولم نبصر شيئاً . وكم وقفنا حائرين لا ندرى ماذا نفعل والى أى طريق نسير. واحسسنا أن كل شىء يتخلى عنا .. ثم تجىء تساهيل الله لتبدد الظلمات وتنير الطريق . واذا صادفتنا العقدات فلنتأكد ان الله سوف يقوينا و يساعدنا .

يحسن بنا أن نتوجه الى الله .. وان نعمل جاهدين للسير فى طريقه .. وان يزداد ايماننا برحمته و بقدرته على حل مشاكلنا وازالة ضيقنا فان تساهيله عجب ! .



لنتعرف على الحياة .. !

إن الحـيـاة تـعـبير عـن خـواطر الإنسان يفسر فيها تجاربه ومشاهداته ، وأن معرفتنا بشئوننا الـروحـيـة تـعـتبر صورة صـادقـة وخـلاصـة دقيقة لخبرتنا بمقاييس الحياة التى تعود علينا بكل خير وفائدة .

وأن مـتـابـعـة بذل الجهد فى تجو يد أعمالنا هو الشيء الوحيد الذى يسعى الإنسان إليه ، لتحقيق أهدافه السامية فى هذه الحياة .

فـالإنسان الناجح يتمتع بقدرة على الملاحظة الدقيقة ، فيرى أشياء كثيرة لا يلحظها غيره من الناس و يستطيع أن يعبر عما شاهده فى لغة واضحة يستفيد منها الآخرون . فعلينا أن نهتم بالقيم الروحية وتحرى الصدق والوضوح .

ويجب عـلـيـنـا أن نـعـرف الـطـبيعة البشر ية معرفة كاملة .. فنحن مسئولون عن أفكارنا كـمـسـئوليتنا عن أفعالنا ، و ينبغى أن نعرف الناس جيداً ، ونقف على مزاياهم وعيوبهم ونواحى الـقـوة والـضـعف فى شخصياتهم ، فالذين نعرفهم يستطيعون أن يثيروا دهشتنا بأفعالهم وتصرفاتهم بـالـكـشـف عـن جـانـب مـن نـفوسهم لم نتوقعه منهم . أن هناك عوامل خفية غير ظاهرة تعمل فى نفوسهم ، فنجد التفاوت بين المظهر والحقيقة ..

فإن قيمة الإنسان تتجلى فى الأخلاق ، فتزيده نبلا وقوة !

أنـنـا نـبـحـث عـن الحق .. والخير. والمحبـة ! .. وفـى الحق أن الـفهم يصحبه العطف والـتـسـامـح .. والبر فـضيلة وضرورة منطقية لكى نعرف الخير: والدنيا بطبيعتها فيها التعارض بين الخير والشر ليتعلم منه الناس .. !

فـإن الحياة لا تبدأ عند الميلاد ! وإنما هى حلقة من الحلقات التى نبدأ بها الأعمال النافعة فى الوجود .

وأن تجربة السنين تزيد الإنسان تأكداً بمعرفة الطبيعة البشرية .. فإن عظماء النفوس يجمعون بين الصفات العظيمة والقلوب الكبيرة ، و يرسمون صور الحياة فى نماذج روحية .

فالإنسان المحب للخير يرى الناس دائماً فى صورة أحسن ! !

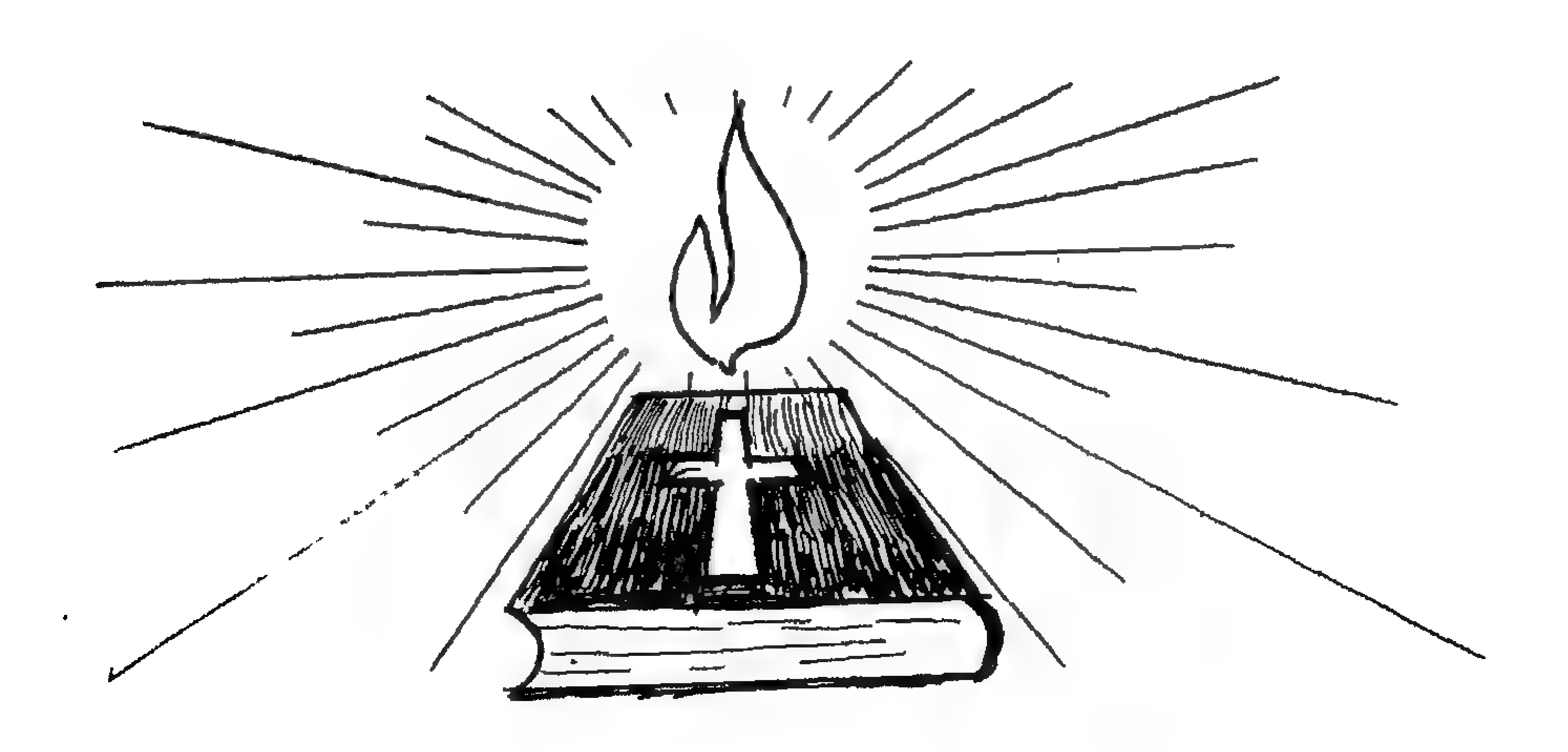
علينا أن نخوض معترك الحياة ونمارس تجاربها وذلك يستلزم أن نقوم بأكبر قسط مستطاع من المجهود للتغلب على الصعاب التى تقابلنا فى طريقنا إلى معرفة الله .

وقد يهتم الرجل المادى بالمادة من الناحية العملية ، ولكنه لو أهتم بشئون الروح لتعرف على قيم الحياة وكيف يجب أن يعيشها ؟ ! . وليس هناك سبب يدعو إلى جعل مطالب الحس أن تكون خاضعة لأغراض خاصة برغباتنا ، حتى نحصل من الحياة على كل ما يمكن أن تجود به من خير للجميع .

و يلزمنا سعة الإطلاع والتعرف على الحياة ، وعلينا أن نوسع آفاق شخصيتنا وننميها بالتفكير والجهد المتواصل .

حينئذ يجد الإنسان حلولا لمشاكله فى الحياة ، ويحسن التعرف بأقل كلفة وتفكير .

مادام هناك أمل فى أن السعادة الروحية ستكون جزءاً من حياتنا المقبلة .

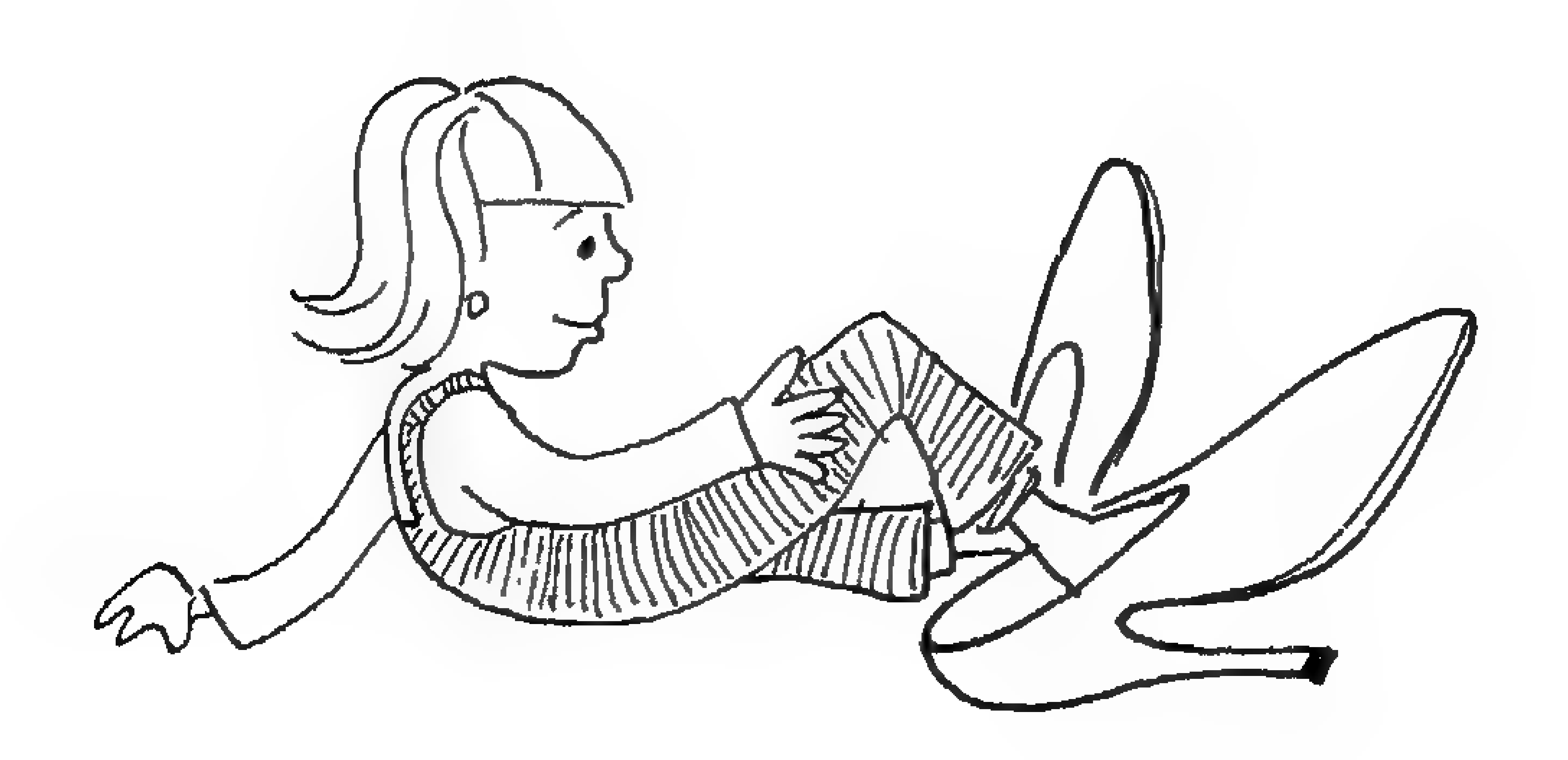


العلاقة بين الأبناء والآباء

● هنـاك ظاهـرة تـثير القلق فى معظم بيوتنا .. فبعض الابناء يتصورن أن كل شىء فى هـذه الـدنـيـا يخضع و يدور حول طلباتهم وتحقيق رغباتهم الخاصة التى تخرج عن حيز المألوف .. وهـذه الاتجاهـات والافـعال تكلف الاباء ثمنا غاليا . أن هذه المشكلة تؤرق الكثير ين من الاباء حول بـعـض تصرفات ابنائهم الغر يبة التى لا تتفق مع القيم والتقاليد عندنا .. فالمجتمع الخارجى وسرعـة انـتـقـال الافكار المستوردة عن طر يق وسائل الاعلام الحديثة . يؤثر تأثيرا مباشرا بقصصه الخيالية وافلامه العاطفية على اخلاقيات وتصرفات ابنائنا . ويحجب عنهم حقائق الاشياء .

ان الـعـلاقة بين الاباء والابناء اصبحت فاترة .. ومثل هذه التغييرات الملموسة فى سلوك الابـنـاء تـشـغـل تـفـكير الاباء وتقلقهم كثيرا والذى يحدث بين الابناء والاباء يعتبر تحولا فى القيم والعلاقات وتبدلا فى الروابط الاسر ية .

انـنـا نـطـلـب مـن الابـنـاء ان يدركوا مشاعر واحاسيس ابائهم وان يتفهموا جيدا حقائق الامـور ومـكـونـات الحياة من قر يب ومن بعيد . أننا نر يد علاقات عائلية طيبة تجمع افراد الاسرة الواحدة اساسها الحب والتعاون ومعرفة الحقوق والواجبات .



عبر الحياة

● بعضنا يكتفى فى علاقتنا بالله بكلمات ومعلومات سطحية .. ليتنا نصلى بحرارة وايمان لنعرفه المعرفة الحقيقية !!

● لنستقبل كل صباح الطبيعة فى أحلى حالتها بأمل جديد ..

ولنتذوق معنى الجمال بأن نستغرق فى شىء نحبه لكى نشعر بالبهجة وتغمرنا السعادة .. !

* * *

● فى حنايا النفس وهمس الضمير، تستقر الحقيقة الأزلية بمعرفة الله .. الله ..

وهكذا تسعد الطبيعة البشرية كلما اتجهت نحو المصدر الأسمى .. !

* * *

● ان معرفتك الحقيقية تقاس بتجاربك ..

فاكتساب أى معرفة أو صداقة جديدة ، يعد شيئا لا يقدر بثمن .. !

* * *

● عندما يصادف الانسان عقبة من العقبات التى يعتبرها قيدا على ما يريد ..

يبدأ فى تبرير موقفه ، بأنه من صنع القدر !!

* * *

● يسعى بعض الناس وراء المال والشهرة ، ولكنهم لم يستوعبوا شيئا من مفاهيم وقيم الحياة ..

لقد فاتهم أن يحصلوا على معرفة النافع من شئون الروح .. !

* * *

● لا تحاسب الجاهل بعقلية المتعلم .. ولا الفاشل بعقلية الناجح .. ولا المريض بعقلية السليم .. ولكل منهم معاملة خاصة !

* * *

● ان الاعتذار يرفع الروح المعنوية و يعيد الثقة بالنفس .. لأن بعض الناس يتصورون أننا نعتذر للاقوياء ، ونقصر فى حق الضعفاء .. !



خواطر عابرة

الطريق إلى السعادة .. !

حملت إلينا أمواج الأثير أنباء اهتزت لها مشاعر الناس مؤداها أن عالماً من علماء النفس قد وفق إلى الكشف عن الطريق إلى السعادة .. !

إنه لن يكون بعد اليوم بين الناس بائس أو فاشل ، لأن كل إنسان يملك فى سريرته القدرة على التوفيق .. !

يستطيع الإنسان أن يصنع مصيره و يكتب مستقبله بيده ، وله من النجاح والسعادة بقدر أرادته وعمله ..

إن كل واحد منا يملك رأس مال يجهله ! عناصر وطاقات جسمية وقدرات عقلية تكفل له تحقيق رغباته وأمانيه .

ولكى ننجح فى الوصول إلى السعادة ينبغى أن ننمى ملكاتنا الصالحة ، والمعول فى ذلك ليس على ذكاء خارق .. بل على إرادة حازمة تتولى دفة أمور الإنسان من جسمية وعقلية فتوجهها فى مجرى معين لا تحيد عنه .

فيجب أن نربى إرادتنا ونقويها قبل كل شىء ، فكل إنسان أراد استطاع ! .

والأمل شعار أصحاب السعادة الذى يقوى الثقة بالنفس ويجلو للأنظار الجانب البهيج من الحياة .

إن السعادة ليست رهناً بشىء مما يسمى الحظ أو المصادفة إنها حصيلة معرفة ذواتنا ومزاجنا الخاص .

وهنكا الثقافة الإنسانية التى يكتسبها كل فرد بمجهوده الخاص و بأرادته وحسن تفكيره .

والتربية الذاتية هى الثقافة العملية الشخصية التى تكون الفرد تكويناً حقيقياً لممارسة الحياة .

إن النجاح يلوح فى حياة كل فرد ــ والسعيد حقاً هو من يعرف كيف يمضى فى طريق السعادة و يستفيد من طاقاته الكامنة .

وقيمة كل شخص تقاس بقدرته على النجاح الدائم والمحافظة على مكاسبه والوقوف على قدميه بعد كل هزيمة .

والسعادة الحقيقية تأتى من ثمرة العافية والنجاح ــ فيا من يضيق بنصيبه من الحياة عليك أن تتلمس طريق الأمل .

فلنحاول أن نجعل مزايانا ملائمة لمقتضيات ظروفنا كى نصل إلى سعادتنا المنشودة .

معاملة الناس فن

● الحقيقة الاساسية فى علاقاتنا مع الناس تقوم أصلا على المودة والصداقة ، حيث تجمعنا خواطر وافكار مشتركة . وكثيرون على جانب كبير من الذكاء والثقافة ، ولكن التوفيق لم يصادفهم فى اكتساب ثقة الاخرين لانهم يتخذون اتجاهات خاصة فى حياتهم نحو تحقيق رغباتهم الذاتية التى تحول بينهم و بين تعاطف الاصدقاء ومحبتهم .

ان معاملة الناس فن ، و ينبغى علينا ان نتعلم مبادىء هذا الفن ونجيده .. فالناس دائما مشاعر وعواطف و يريدون منا أن نحبهم ونتعاون معهم وكلما انطلقنا برغبة صادقة نحو التآلف والتآخى ، امكننا الوصول والاقتراب من مجتمع يسوده السلام والمحبة .

الروح والهدف

ان رسالتنا فى هذه الحياة تدعونا الى تأمل الحقائق وفهم معانيها .. وتنادينا فى كل زمان ومكان ان نفطن الى الاحداث ونأخذ منها العبر.. فنحاول ان ننقض احوال الناس ومعايشهم .. اخلاقهم وعاداتهم ، وفى كل مرة نشعر ان قلوبنا تنبض وأرواحنا تتحرق .. وايماننا يرسخ ! ان الممارسة الدينية لبعض الناس أصبحت سطحية ، ولكن الدين الحقيقى يقتضى الاخلاق والتربية .. والصلاح والتقوى .

ان الشباب فى هذه الايام اسير المادة والكسب ، ومن هنا كان لابد لهم ان يسعوا ويمارسوا الحياة الروحية و يعاملوا ويحيوا .. و يتحدثوا و يعلموا بالدين ، لان الدين هو الحياة المثلى .. وان قوة الايمان فى حياة الروح المتصلة بالله !!

والتربية الروحية تبدأ بالصلاة لانها هى أداة الا تصال الاولى بالله .. فتترك لنا الهدوء والطمأنينة لنستطيع التحدث مع الله ، نبثه شوقنا ونقص عليه متاعبنا .

والنعمة الروحية تصبغ تصرفاتنا دائما بالخلق المتين الذى يفتح لنا طريق الحياة .. روح وخلق انسانى يجمعنا بحب الناس ، فيحرر نفوسنا من الخطيئة .. فلا ننزلق فى تيار المادية التى تبعدنا عن السمو بالروح !!

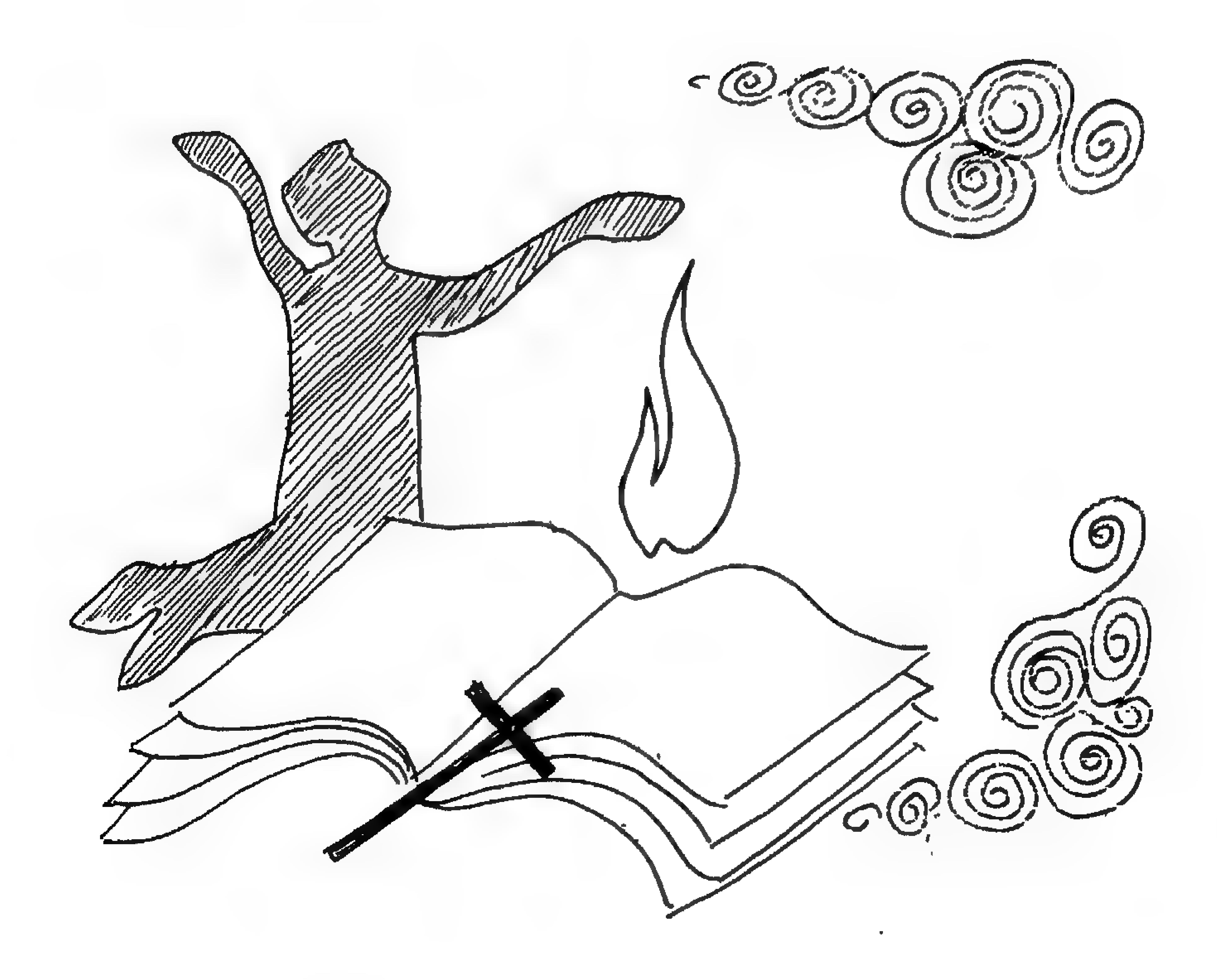
وقوام هذه التربية الروحية ان تتفتح لمدرسة الحياة اقو ياء بأيماننا .. فتعود الحياة الى روحنا الجديدة . ان ظهر الانسانية قد تقوص من كثرة تعلقها بالارض وعدم تطلعها للسماء !! ولكن الحياة الروحية المرنة تسمو دائما بالفضائل ، وتعرف الايمان والمحبة ..

لقد بدا الطريق يوضح للعيان .. وكان لابد من عمل تعمير يحتاج الى بناة مهرة فهل كان لدينا الفعلة لحقل الرب ؟! والاصلاح الاجتماعى ماذا عسانا عاملين ومن أين نبدأ ؟ ! .. يجب ان ندرس لنعمل ، فان حياتنا و بيئتنا هى مادة الدرس الاول !! .. فعلينا ان نوطد العزم على ان نكون دعاة العائلة الكبيرة ونعمل على ايقاظ الضمير العام بالتربية الصالحة .. والعدالة الاجتماعية .

فلنتجه نحو المجتمع .. ونحن الشعب الذى احبه الله ، وكلما تعرفنا الى النفوس الطيبة بين جموع الشعب .. سنجد ان بعض المؤمنين صمموا على ان يعيشوا فى الرب و يدعوا اخوانهم الى التآزر والتعاون والمحبة .. وهنا يتجلى لنا وجه الرب خلال محبة القريب .. فنحيا المثل الحى للعهد الجديد .

لنتأمل فى سير الحياة تأملاً يطرح العبر و يستجلى الغوامض .. تأملاً يشكل ابتهال وتجديد للروح . ان الله روح والذين يسجدون له ، فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا ..

انه بعث لدين جديد لسره العظيم بالحياة الروحية المثالية و وصولنا الى الهدف المنشود !!



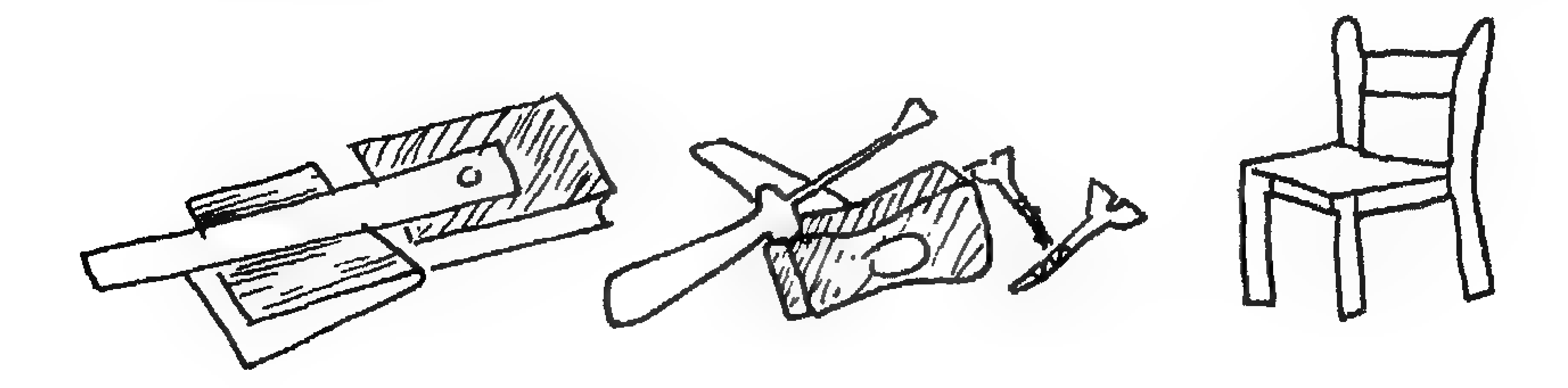
رأى العلم أداة لفهم الحياة

ان مناهجنا التعليمية فى حاجة الى تعديل وتطوير.. اننا نريد أساليب تربوية جديدة ونهضة ثقافية حديثة . اننا نحشو أذهان أبنائنا بالمعلومات الجامدة ، بدلا من العمل على تنشيط وظيفة التفكير وتنمية الذكاء عندهم !! فالتلميذ عندنا يتقبل المعلومات دون أن يفطن الى قيمة تلك المعانى الفكرية التى قد تنوء بها ذاكرته .. وحينما نلقى نظرة على معظم برامجنا التعليمية ، فاننا نتحقق من الجمود الفكرى الذى يطغى على تلاميذنا .. انه يكاد يقتصر على تزويد ذاكرة التلميذ بأفكار واساليب قديمة ، ولم تتح له الفرصة من بعد لاستخدام الطرق التربوية الحديثة .

ان العلم أداة لفهم الحياة .. واننا نريد ان يدرك التلميذ المصرى هذا المعنى ويحس به ، وهذا يقف على المبادىء وقيم الحياة ويجد فيما يتعلمه أدوات نافعة يمكن أن توصله الى تطبيقات عملية مجدية فى حياته .

لقد حان الوقت لتطوير التعليم بالضرورة ، لكى يربى جيلا جديدا متفهما للحياة بافكار متطورة .. وانه يلزمنا القيام بحركة تجديد فكرى لكى نتجاوز طرق التدريس الحالية الى مرحلة البناء والتأسيس ! ولابد للطفل ان يكشف بنفسه أن الافكار الجديدة والمعلومات المتطورة هى أداة لفهم الحياة التى تدور حوله . ولذلك ينبغى أن تكون مهمة التعليم عندنا ، .! هى تقديم الحقائق الملموسة بأساليب حديثة حتى ينطلق ابناؤنا الى حياة عملية متطورة !!

ولا شك أن التلميذ حين يعرف كيف يطبق الافكار التى تعلمها ، وحين يهتدى الى العلاقات التى تربطه بالحياة العامة .. فانه يكون قد حصل على الكثير من الثقافة والمعرفة .



الفكر الجديد ..

ان للفكر الجديد رسالة تربوية هامة ، تأخذ الى معرفة أمور وحقائق الحياة وتحمل لنا ثمار التجربة ..

ان غايتنا هى التفاعل بين الذات والهدف ، فعلينا ان نعمل بفكر جديد واسلوب جديد فى هذه المرحلة من حياتنا .

فالانسان المفكر يستطيع أن يصنع الكثير من الاعمال الناجحة ، ويحقق و ينتج المزيد عن طريق نشاطه الذهنى .. فانه لا يمكن ان تقوم نهضة بدون فكر، حتى يتكامل الشكل والمضمون لكى نحقق التنمية الشاملة لبلادنا ، اننا نواجه الكثير من المشكلات الملحة ، ولكننا نحاول الاهتداء الى حل لها والوصول الى رأى سليم .. نضمن عن طريقه تحقيق التوافق بين ما فى افكارنا الجديدة وما فى مجتمعنا الذى نعيشه !!

ان الفكر الجديد هو ذلك الخاطر الذى يقوى ارادتنا ، ولابد ان نتعهد هذا الخاطر ونعمل على تنميته وتشكيله .. ليحقق لنا ما نرجوه من معرفة وطموح .

ولذلك ينبغى علينا ان نشجع كل فكرة جديدة ، لان الفكر والخبرة يكونان معا هدفا مشتركا فى عمل موحد .

نحن نذكر دائما الامم بافكارها الحديثة وانتاجها المتطور.. ولكى نكشف معالم الطريق ونفتح امامنا بعض الافاق الجديدة ، لابد أن نستفيد من تجارب الاخرين .

وهكذا لا نلبث أن نرى الفكر الجديد يعود بدوره فينطلق فى افاقه الواسعة ، لكى يكشف لنا عوامل جديدة تعود علينا بالفائدة .

ان العمل والانتاج هما هدفنا الكبير الذى ترتكز عليه كل امانينا ، والقوة التى تمدنا بالعزيمة والارادة وتكفل لنا القدرة التى نبنى بها حياتنا .. ولكن طموحنا الى الرخاء والتنمية ، يفرض علينا ان نعتمد فى هذا على الفكر الجديد !!

عبر الحياة .. !

* المتفائل هو من يقول أن الكأس مملوءة حتى نصفها .. والمتشائم لا يرى من هذا الكأس الا نصفها الفارغ !

* * *

* ان الابتسامة لا تكلفنا شيئا ولكنها تأتى بالكثير .. انها تغنى أولئك الذين يأخذون ، دون أن تفقر أولئك الذين يعطون !

* فى رحلة الحياة ، اذا وقفنا أمام عقبات فلنتأكد ان هناك طرق وخطوات اخرى لم نجربها بعد لكى نجتاز تلك العقبات !

* ليس فى الدنيا مستحيل .. اننا اقوى من كل ما هو صعب ، فلنمضى فى الطريق ولا نهاب شيئا يملأنا الامل ونور الايمان !

* * *

* لنعلم ان وجه الله معنا فى وقت الشدة .. تمتد يده الرحيمة لتمحو الآلام ، وتأتى كلمته العادلة لتحق الحق !

* لكى نكسر شوكة الالم فى هذه الحياة ، وحتى يمكننا مواصلة السير فى طريق النجاح .. يجب علينا أن نتفائل ونبتسم لنجدد نشاطنا ونقوى عزيمتنا !

* * *

* ماذا يحدث لك فى حضور الله .. ؟! اطمئنان يملأ قلبك .. ونفس هادئة بين جنبيك .. وأمل مشرق أمامك .. وارتفاع الى مستوى أعلى عن البشرية !!

* * *

* قد يأتى ما نتمنى .. وقد ينتابنا ما نكره ، ولكن هل يستطيع أحد أن يعرف أين الخير ؟! اننا لا نستطيع أن نحكم بمقاييس اليوم ما يأتى به الغد !!



[أين العمر!؟ ...]

كثيراً ما يرى الانسان أيامه تجرى بسرعة .. فيقول لقد مرت الأيام مسرعة .. لم نشعر بها فكأنما هى يوم واحد أو بعض يوم كأنما هو الأمس ..

كنا فيه فأصبحنا فى الذى يليه والايام منذ خلق العالم كما هى اليوم لا تشتد فتسرع ولا تضعف فتبطىء وهى هى بعينها عند كل الناس ...

ولكن هى الشواغل الدنيوية تشغل صاحبها فى هذه الحياة عن وقته الثمين .. فيمضى عليه اليوم والشهر والعام .. ولا يشعر به ، ثم تمضى عليه فترة من الدهر ولا يحس بها .. أنها كانت لحظة من اللحظات أو لمحة من اللمحات .. ثم ولت . فبعد ان كان فتى صغير السن معتدل القامة إذا به كهل اشتعل رأسه شيباً وانحنى ظهره انحاءً ...

كأنما هو بات فأصبح كذلك فى ليله .

ينتظر الانسان منا أجرته الشهرية أو السنوية وهو فى الحقيقة انما يستعجل الشهر أو السنة من عمره ... فهو لا يقبض أجرته إلا وقد قبض الدهر من أجله شهراً أو سنة .

وهكذا الزارع فى ترقبه أبان الثمر . ! ، والتاجر فى تطلعه إلى مستقبل الأيام . ! فالآجال والآمال ظرف ومظروف لا ينفكان عن بعضهما .. فلا أمل إلا بضياع الأجل .. ! ولا أجل بغير أمل . ! وربما وصل الانسان إلى آخر عمره ولم يصل إلى أول آماله .. وهو مع ذلك تراه يمنى نفسه بالنوال كأن العمر سيقف له وقوف الشمس ليشوع .. أو كان النوال فى آخر أيامه أقرب منه فى أولها .. مع أنه رجع من القوة إلى الضعف ومن القدرة إلى العجز ... ولكن هى الآمال . !

ترى الانسان يختطفه الموت وربما كان يبنى له بيتاً وهو واقف على قدميه فى حر الشمس يأمر هذا و ينهى ذاك و يستحث العمال إلى سرعة العمل و ينشطهم إلى اتقانه ... وفجأة يفرق الموت بينه و بين الدار.. ! ولو حسب الانسان حساب الموت ما اشتغل ولا عمل ولا اهتم بأمر الحياة ! ولكنه يعمل كأنه لن يموت ...

ولهذا قيل (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) .

وما أعظمها حكمة وما أحكمها من عظة .

▪▪ هذا الزواج التقليدى ▪▪

كثيرا ما يقابلنا زيجات غير ناجحة ، ولو دققنا قليلا لوجدنا ان اسباب فشلها يرجع الى اتمام تلك الزيجات باسلوب تقليدى ، دون مراعاة التكافؤ والتآلف بين الزوجين .. !

فقد يكتفى الرجل بالصفات الظاهرة للفتاة التى رشحها له اهله وذو يه ، ولا يهتم بسعة الادراك ودرجة الثقافة . ونجد أن الزوجين لم يتعرف احدهما على الاخر، ويختبر حقيقة تصرفاته .. بل جمعتها المصلحة المادية فقط ! ان مثل هذا الزواج لا ينجح احيانا ، لانه لم يقم اصلا على التعاون والتضحية .. ولم تتوفر له عوامل الاستقرار والتوفيق مطلوب من زوجات اليوم ان يكون لديهن القدرة على التفاهم والحوار البناء .. ومعاملة ازواجهن بشىء من اللطف والحنان . والزوج ايضا طرف فعال وعليه أن يحقق لزوجته المشاركة الوجدانية ، وان يتيح لها الفرصة لمعرفة نزعاته وتفهم الحياة الجديدة ! ان الحياة الزوجية تحتاج الى فن ومهارة للاحتفاظ بقوة ترابطها ، ولابد من اشتراك الزوجين فى تحمل المسئولية واعباء المعيشة .



المثل العليا

ان المثل الانسانية العليا تقتضى منا ان نعمل بنظم اجتماعية يكون فيها القدوة للغير، وهى بالضرورة من تصورات نفوس كبيرة.

ولا شك ان الانسان ليس تقدميا فقط ولا محافظا على تقاليده فقط، بل هو انسان قبل كل شىء.. وبالتالى لهو مثقل بالغرائز والطموح وصور الفهم الخاصة، ولكنه يضيف الى هذا كله مكنونات نفسه ونوازع قلبه.. ان بعض الناس لا يتقدمون فى امورهم الخاصة.. فاذا ارسل الله اليهم رجال من اهل الدين والعقل، فانهم يسمعون منهم و ينظرون اليهم.. وعندما يهتمون بخواص أمورهم الروحية، و يقبلون عليها بجد ومثابرة.. يجعل الله ذلك صلاحاً لجماعتهم و بلوغاً الى الخير كله ولو امعنا النظر الى المفهوم المعاصر للقيم الروحية، لوجدنا حرصاً شديداً من جانب الكثيرين على ربط ثقافة الانسان المعاصر بمجموع المعارف والاحاديث الدينية.

واليوم نجد اهتماما كبيرا بربط الثقافة بالحياة ولا شك ان هذا الاهتمام بين الثقافة والحياة يبعدنا كثيرا عن مبادئنا الروحية.. نجد فى ذلك تعبيرا واضح من احساس الانسان المعاصر بحاجته المادية فقط! ان الثقافة الخاصة هى تلك المبادىء القويمة التى توحد الانسان بالعام المتحضر من جهه، وتعمل على تحقيق المزيد من الاتصال والترابط بين الانسان واخيه الانسان من جهة أخرى.

ان كل انسان يفكر باحاسيسه الخاصة، و يزعم مع ذلك انه يفكر باسم المثل العليا..! ان هذه الحقيقة موجودة، لكن كل عهد يعود فيدعى اكتشافها .. و يلاحظ ضرورتها كأن الله خلق الناس ليتعظوا فى كل مرة لكى نتذكر الماضى القريب.

وقد تعلمنا من عامة الشعب ان بعض الناس لم تصلح من عيوب انفسها، فانها لم يأتها الصلاح من قبل لبعدها عن الله!.. ولا بد من الانسان من ان يضع هذه المثل العليا فى كل ما يدرك.. أو يفعل.. أو يهوى!.. انه يرتفع بهذه النفس الى الصفاء والسمو على كل ما تلامسه يداه.

وعندما تصبح المشكلات الانسانية من التشابك على مثل ما نرى ، ولا سيما اذا كانت هذه المشكلات تمس بعض الاشخاص من قريب ومن بعيد والتى مازلنا نعانيها من زمن طويل .

فان حاجة الناس الى الايمان الذى يقربنا الى الله ، ضرورة هامة للرجوع الى الله واعظم من ذلك !

ان اجمل مكتسبات الانسان وسماته المميزة أى العقل والحكمة !! .. و يصدقنا الذى قال : انه لا يكون هنالك اخلاص الا حيث يكون هنالك عقل .. أو يكون هنالك عقل الا حيث يكون هنالك محبة !! وهل يستحيل الجمع بين الحكمة والاخلاص فالانسان يستطيع ان يملك الاثنين بشىء من الايمان . اليس من وجوه الاصلاح الاجتماعى ان نحاول غرس القيم الروحية واغناءها بالعمل والعاطفة الانسانية .. و ينقصنا الاهم وهو التخطيط السليم للتربية الروحية على هذا الاساس ، كى نظفر أخيرا بالمثل العليا . !



الكلمة الصادقة ..

● من أهم الرحلات الناجحة التى نقوم بها فى هذه الحياة ، تلك الرحلة التى تتضمن الالتقاء مع الناس عن طريق الكلمة الصادقة التي تهدف الى معان سامية تتصل بالحياة .

وتحدث لنا فى حياتنا اليومية مفارقات عديدة لا يشعر بها اصحابها ، ولكن تظهر واضحة فى سلوكنا الاجتماعى وفى الكلمة الصادقة نجد بعد اللقطات الطريفة لتلك الصور المختلفة المتباينة ، وهنا تبدو أهميتها عندما نستطيع أن ندرك الامور بخواطرنا السريعة وتأملاتنا الفريدة .

وقد تصادفنا قلوب تبصر فترى ابعد مما ترى العيون .. وتضفى على اصحابها شيئًا من الشفافية والالهام ! وعندما تجتمع الارادة والتصميم ونسلك طريق الاقناع والتقريب بين العقول عن طريق الكلمة الصادقة ، نستطيع أن نصنع مجتمعا أفضل .



أطفالنا لهم حقوق

ان اطفالنا بشر لهم نفس حقوق الكبار في الامن والامان ، ومن حقهم علينا ان نرعاهم ونهتم بهم .. فهم زرع الارض الطيبة ! واهتمامنا بالطفولة اصبح امرا ضرور يا يمليه علينا واقعنا الاجتماعي فان العناية لهذا الجيل الجديد وتنميته عقليا وجسميا ، لهي قضية تدعو الى الاهتمام لانها تمثل اهمية خاصة في عملية التنمية الشاملة .

ان عام الطفل دعوة للكبار من اجل الصغار.. واننا نجدد الدعوة ونطلب من الجميع الاهتمام باظهار شخصية الطفل .. بفهم اعمق واكثر اتساعا لكل احتياجاته ، وعلينا ان نعد ونناقش المشروعات التي تعود على الطفولة بالخير والنفع . ففي البيت يجب ان يحصل الطفل على المز يد من العناية والرعاية ، لكي نهييء له نموا سليما .. ونقوى العلاقات الاسر ية الطيبة ! وفي المدرسة ينبغي ان نعد للطفل المناهج الحديثة التي تخاطب حاضره ومستقبله .. ونقدم له الثقافة والمعرفة مع الاهتمام بالنشاطات المختلفة . ان اطفالنا لهم حقوق علينا و ينبغي ان نفتح قلوبنا وعقولنا لهم ، حتى نعد الاجيال الجديدة القادرة على صياغة مصر المستقبل .



عبر الحياة .. !

* افتح عينيك لترى كل الجمال الذى صنعه الله فى الطبيعة وفى كل الناس .. واغرس فى نفسك التسامح والرحمة ، وانزع من قلبك الحقد والقسوة !

* * *

* فى الأسرة مطلوب تضحية وحب .. من أجل أن يكون عيش .. وفى العش عصافير صغيرة تستأنف رحلة الأبوين نحو أعشاش جديدة !

* * *

* إيمانى بالله هو طوق النجاة فى دوامة اليأس والتجارب ... وفى البحر العاصف يصبح الله هو الشراع والمجداف !

* * *

* كيف للناس أن تغضب .. ؟ ! وهناك ابتسامة طفل .. وحنان أم .. وميلاد حب !

* * *

* وجه الله معنا فى كل وقت ، تمتد يده الرحيمة لتمحو الآلام .. وتأتى كلماته العادلة لتحق الحق .. أليس الله يكافىء عبده ؟ !

* * *

* الناس عيون وألسنة فقط ، أما أيديهم فمشغولة بالمال دائما .. تدفعهم مطامع الحياة وتحركهم غايات شخصية !

* * *

* الإيمان هو طاقة من النور يضيء في الظلام .. يغمرنا براحة عجيبة في محنتنا .. يضمد جروحنا ويمسح دموعنا !

* * *

* الساقية تدور والعيون معصوبة ، هكذا الناس في الحياة .. فالإنسان يحتاج إلى الطعام ليشبع جوعه ، وكذلك يحتاج إلى الحب والحنان ليشبع عاطفته !

* * *

* إذا كان القلق هو أشد أمراض البشرية ، والحاجة هي أسرع وسيلة لشقاء النفس .. فانك ستتخلص من هذا كله إذا تطلعت إلى الله وطلبت العون والرحمة !

* * *

* الحياة ليس شمعة قصيرة الأجل .. إنها شعلة عمل قوية على الدوام ، يجب أن نحافظ على اشتعالها حتى نسلمها للآخرين !



هذه الخواطر يجب أن نتعهدها وننميها

تجول في صدر كل واحد منا خواطر جمة ، ولكن اكثرنا لا يعرف كيف يتعهدها وينميها ؟! ولأطفالنا نصيب كبير من اولئك النوابغ ، فإن لهم قدرة فائقة تساعدهم كثيراً على الابتكار والتجديد ، والطفل في الأغلب الأعم يكشف وهو في السادسة من عمره عن مقدرته على الابتكار فلا تكاد تمضي عليه سنوات من التحاقه بالمدرسة حتى تقل هذه الموهبة تدريجياً ! فأي شيء يطفي جذور هذا الابتكار؟ ربما كان مرد ذلك إلى أن أسلوبنا الراهن في التعليم هو الذي يفسد اصالة الفطرة .

فالتعليم في حقيقته هو استنباط القوى المكنونة في العقل ! ، فلا ترى الطفل عندنا يتعلم كيف يفكر، بل يتعلم كيف يردد الكلمات كالببغاء أقوالا مأثورة عن أهل الرأى .. !

فاذا اردنا ان يكثر فينا النوابغ وبلادنا في حاجة اليهم ، فعلى مدارسنا ان تقلل من اهتمامها بتمرين الذاكرة وان تعمل على تعليم اطفالنا قوة التفكير وتنمي فيهم الذكاء ، وقد ثبتت صحة هذا الرأى في معامل التجربة ، يجب ان تتاح الفرصة لكل متفوق ونابغ ونحرضه على أن يبين عن خواطره الكامنة في أعماقه ، وعلى أن يتفحص ما عند غيره من الأفكار النيرة .

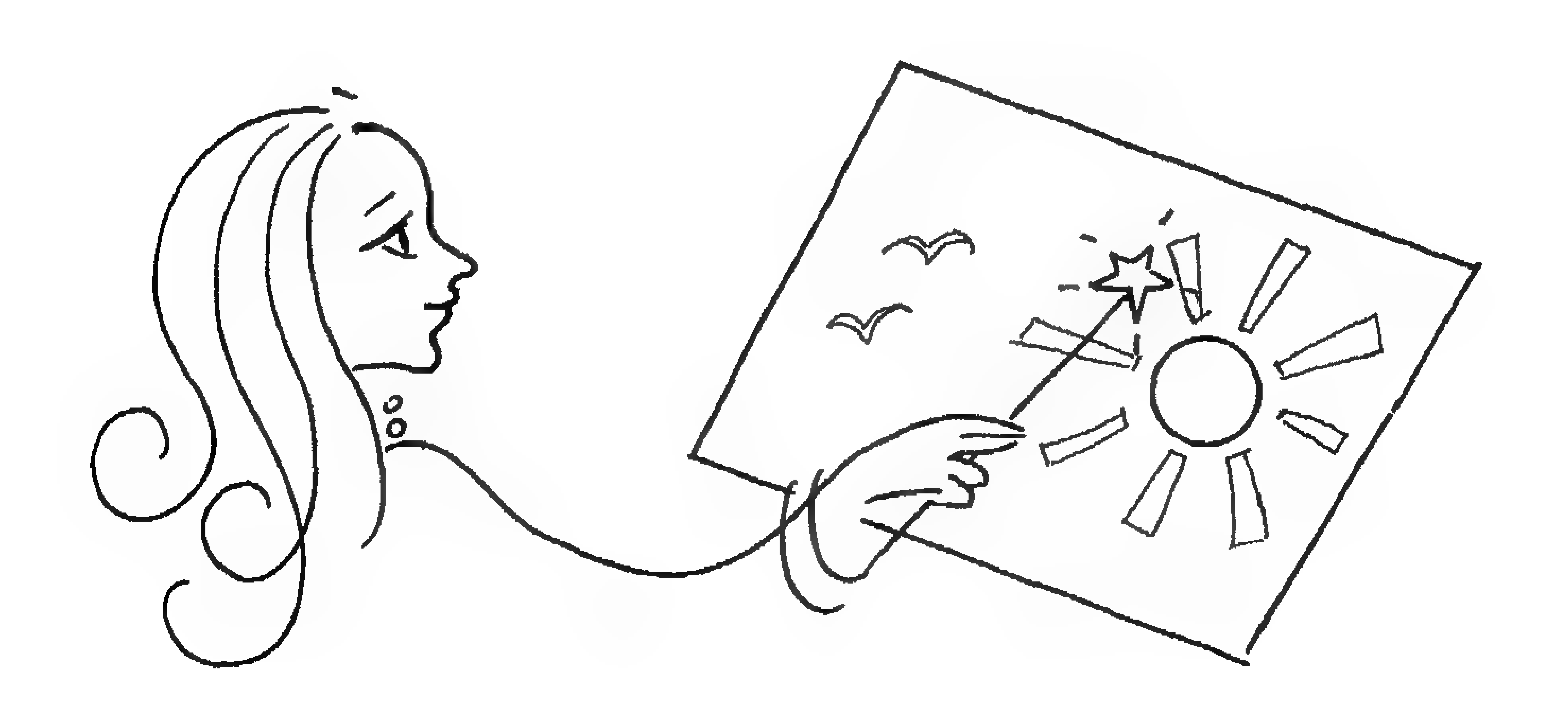
وقد تجول بخاطر النابغ المخترع فكرة جديدة تدفعه الى البحث والدراسة ، فيتكون في نفسه شعور باطن يساعده على الوصول الى هذه الخواطر الجديدة من نوعها بعد أن يكون قد فحص بعض الحقائق التي قد توصل إليها ، وقد نتعلم من السلحفاة كيف ومتى يخرج كل منا رأسه من مكمنها حتى يعرف مذهبه وغايته ، وإلا بقينا خاملين وتخلفنا عن الركب ، وقد نجد أحد الباحثين قد وقع على اكتشاف ما وهو منهمك في حلاقة ذقنه ... !! وكثيراً ما تأتي الإنسان الخواطر وهو نائم في فراشه ، أو راكب في سيارة ، أو مطل من نافذة قطار، وقد جعل العباقرة من عادتهم أن يضعوا على منضدة قريبة من فراشهم مفكرة يسجلون فيها ما عسى ان يخطر لهم من خواطر في دجى الليل .

فاحرص ياصديقي على أن تكون يقظاً لما تأتي به الخواطر، فإذا أبصرت باحد الخواطر يجول بصدرك فافتح له بابك ورحب به وأكرمه .

المرأة فى خدمة المجتمع

● صارت المرأة المصرية فى مقدمة الموكب ، تؤيد مبادرة السلام التاريخية .. وكانت الحركة النسائية من أعظم مظاهر النهضة الحديثة لبلادنا ، وقد ظهرت فى السنوات الاخيرة روح البذل والتضحية من جانب المصريات جميعا على اختلاف طبقاتهن بالمساهمة فى الخدمات الاجتماعية والاعمال الانسانية .. وكان لهن فى هذه المجالات دور هام . واذا تكلمنا عن المرأة ينبغى أن نعرف طبيعة خصائصها والفطرة التى وهبها الله اياها من طاقة وتحمل ، لقد اصبحت تشارك الرجل فى كل الاعمال والشئون العامة .

ونحن فى طريق البناء والرغبة الجادة فى اصلاح مجتمعنا والدعوة مخلصة للنهوض ببلادنا ندعو كل امرأة للمشاركة بجهودها الذاتية فى التنمية الاجتماعية والثقافية ، وان تسهم بكل طاقاتها للنهوض بمجتمعنا .. ومن ثم فهى عملية شاملة لتجميع كل القوى والطاقات العاملة والانتفاع بخصائص وخبرات المرأة فى كل نواحى الحياة العامة ، حتى يكون الصف متينا والتقدم شاملا .. وهنا تستطيع المرأة أن ترسم بيدها صورة المستقبل المشرق للاجيال القادمة .. فالمرأة دائما وراء كل عمل ناجح .



لكى تعيش سعيدا

صديقى : أن بيتك يقوم على عملك ، وعملك قد يتطلب منك أن تباشر سلطة تكون مسئولا عنها .. إن مطالب الحياة وضمان الاستقرار يقتضى منك أن تمارس سلطة هى من عناية الله ومستمدة من قوة خلقك .. فلابد لك من خبرة فائقة ومقدرة كبيرة لتنجح فى هذه الحياة .

فالمجهود الذى تصرفه ورعاية الله التى تحيط بك هى مادة سلطتك .. فالحياة كفاح لن تخرج منه منتصراً إلا إذا شعر الآخرون أنك ثابت العزيمة وتستمد قوتك من الله .. !

إن أى إنسان لا يمكنه تحقيق أهدافه و بلوغ أمانيه إلا بعد أن يعتمد على الله فى كل أعماله .. ففى بداية الطريق عليك أن تبذل جهداً متواصلا مدعماً بمتانة الخلق . والخبرة والدراية ضروريتان للوصول إلى النجاح : ولكنهما وحدهما لا يكونان جوهر السلطة إلا بمعونة الله ..

فهناك من الأكفاء من يستحوذ عليهم الخجل وتنقصهم قوة الإرادة .. أما أنت ياصديقى : فلك أن تزن الأمر الذى تفعله .. ثم قل ما ترغب وافعل ما تراه صالحاً ، ولكن بشىء من اللطف واللياقة !! إعرف هدفك وسر فى طريقك نحو تحقيقه ، مادمت قد تفهمت النتائج وقدرت المصلحة العامة ..

وأعمل هذا بكل هدوء ليثق بك جميع الناس . راع إحساس الآخرين واحكم نزعاتك ، وكن إنساناً ولا تقلل من شأن أى رغبة أو أى رأى . فاذا حدثت شخصاً ، فاعرف أنك تخاطب نفساً بشرية لها كرامتها وعزتها أيضاً . ناقش الموضوعات بجدية ولا تبرر تصرفاتك الخاصة .. ففى هذه المواقف تنفذ إرادتك لثنايا النفس التى تخاطبها ، وحاول أن تطلب المستطاع لتكسب الموقف .

إن معاملتك ياصديقى للناس وديعة فى يدك ، وليست ملكية مطلقة .. فإذا كلفت بقيادة جماعة ، فاعلم أنك تخدمها ولا تستخدمها .. فالإنسان دائماً يعطى إنتاجه الرفيع بل كل نفسه ، فادفع له تعويض التطوع وحسن الأداء .

فالمهم أن تصل الى نتيجة فعالة دائمة وليس مؤقتة وجوفاء ! ابتدىء بالمهم ، فإن حياتك تساوى مّا تنجز من أعمال .. فالناس ينتظرون الحلول عندك ، فإن أستجبت لهم فاعرف أن هذا يكسبك ثقتهم ومحبتهم ، ولكن ميز ذوى الصفات الحميدة والأخلاق العالية . جاز الخطأ ولا تجاوز الإحسان !! .. وانتظر وقتاً كافياً حتى ترى نتيجة عملك .

فى الحياة العملية تسبق الإرادة الذكاء .. فالرجل المصمم ينجح أكثر من الفيلسوف ، لأنه يختار طريقه .. فإن كل مسألة احسنت طرحها عرفت حلها حالا لتكن كلماتك قصيرة ، فإن صداها يظل واضحاً فى النفوس. استعمل قلبك أحياناً وسل ضميرك كثيراً .. وارجع الى قدرة الطبيعة والعدالة الإنسانية . فكل ما يعرف إنما يعرف أولا بالوحى ثم بالعقل .. فالحكمة فى أن ترى .. وتسمع .. وتحس كل شىء على حقيقته !

فكر دائماً قبل أن تتكلم ، وأعمل بجد واخلاص فإن مجهودك يساوى مجموع مجهودات العاملين معك .. وحاول أن تراقب تنفيذ الأمور بشىء من الدقة . فإذا فعلت ذلك فانك تحتفظ بحيويتك ونشاطك .. فالعبقرية ليست فى اختيار عملك فحسب ، بل فى وضع كل إمكانياتك فى العمل المناسب لا تتردد بل أعرف ماذا تريد ، فالفروق طفيفة وظاهرية ، فلا تضيع وقتك وابدأ حياتك من جديد !!



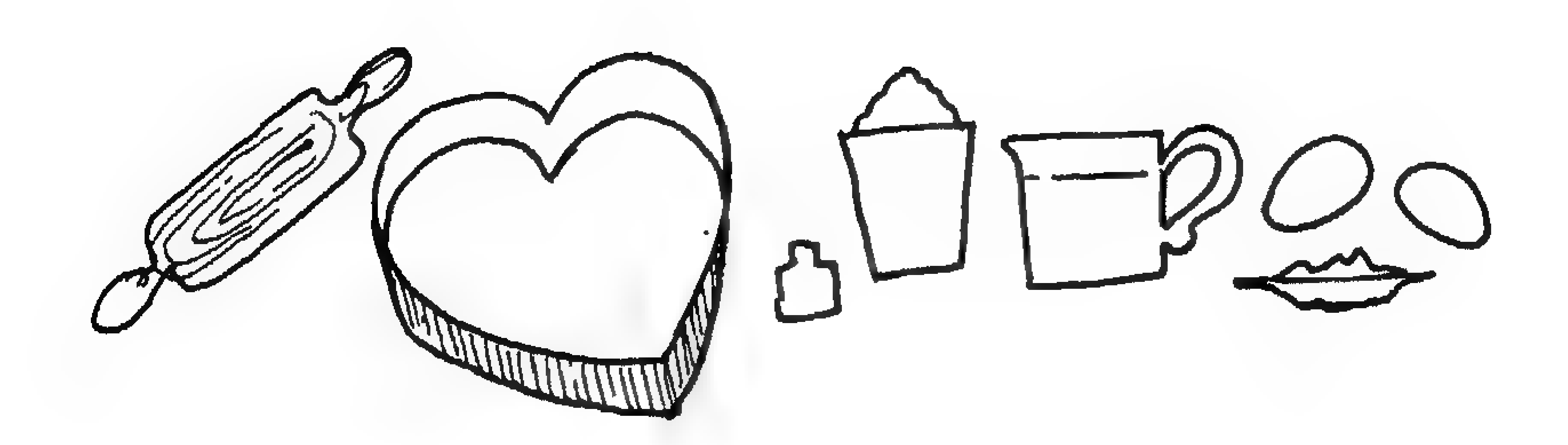
دعونا نصنع الحب

النـاس مشاعر وعواطف .. ونحن نحتاج فى حياتنا الى الحب والثقة .. الحب الذى ينبع من قلوبنا ليجدد الصفاء والطمأنينة فى النفوس ، والثقة التى تجعلنا أكثر أمنا وترابطا مع الاخرين وتقودنا الى الاستقرار.

ان القلق والاضطراب يزحمان حياتنا .. وذلك نتيجة تركيز افكارنا فى تحقيق رغباتنا الذاتية ! ولكن الواجب الانسانى يتطلب منا ان نتنازل عن بعض الاشياء والرغبات فى سبيل المصلحة العامة .

لقد ادرك العالم المتحضر ان الحب والسلام هما الغاية المثلى للحياة الرشيدة ومن ثم ينبغى أن نتجمل بالحلم والوداعة .. فلنتعلم كيف نصنع الحب ونجعله نافعا ومفيدا فى سلوكنا مع الاخرين ، لكى نحقق الخير والرفاهية ..

اننا ندعو الى التعاطف والحب من أجل انتعاش الحياة ، ونتمنى أن تكون الثقة أساسا فى معاملتنا مع الناس لبناء مجتمعنا الجديد . ولنبدأ بحب بلادنا .. ولنحب أيضا بيوتنا وجميع الناس ، ونقيم علاقات طيبة مع الاخرين لنساير ركب الحياة المتطور.



عبر الحياة !

* ان السعادة لا تتوفر لنا مالم يتحقق السلام الوثيق بين المبادىء الشخصية للناس ، وبين الخدمات العامة للآخرين !

* التوكل على الله يعنى الاعتماد عليه فى انه سيوفقنا .. سيعطينا القوة لنمضى فى الطريق ، والقوة لننتصر.. اما التواكل فهو ضعف واستكانة .. وذلك وقعود ، والله أوصانا بالسعى والجد فى سبيل الحياة ! .

* النجاح دائما رهن ايمان المرء بنفسه وثقة الناس فيه ومحبتهم له ! .

* الناس بطبيعتهم ينطوون على الخير والشر.. فيرتفعون بأعمالهم النافعة ويهبطون بأفعالهم السيئة ..ولكى تكون الحياة ذات قيمة لابد أن يرسم الانسان لنفسه هدفا ساميا يسعى لتحقيقه ! .

* بالحب وحده ينمو الانسان و يتحرر.. و بالسلام ترسو السفينة الى شاطىء الامان .. فبالحب يرتفع البناء شامخا ! .

* يجب ان لا يهتم الانسان بشىء ولا يتمسك بمتاع فى هذه الدنيا .. لانه معرض أن يفتقد هذا الشىء أو ذاك المتاع فجأة وفى لحظة خاطفة ! .

* اذا أردت أن تكون عادلا فى حكمك على الناس فعالج دائما السؤال واضعا نفسك مكان السائل ! .

* الانسان فى تطلعه الى مستقبل باسم يمنى نفسه بالامل والتفاؤل فى هذه الحياة .. فما أحد تعلم معنى الحياة .. وتعرف طريق السعادة الا بعد أن جعل ذاته فى خدمة الناس ! .



[الغيرة .. والحسد !]

الغيرة المحمودة فضلها عظيم ، وعنصر كريم .. فالشخص يرى شخصاً آخر أحسن منه فيرفع نفسه إلى الاجتهاد ، و يبذل مجهوده ، و يشحذ ذاكرته فيصل إلى منزلته و يرتقى مثله ، تكون غيرته غيرة محمودة وعنصرها كريم .

لكن الشخص الذى يغير ولا يفعل شيئاً ليرتقى مثله و يفرد لسانه ، و يدس دسائسه ، تكون غيرته غيرة العاجز الخايب ..

وهنا يتجلى الحسد . ! إيه رأيك ياسيدى الشاعر فى شعر فلان ؟ يقول لك من الغيرة والحسد : أعوذ بالله . كله سرقة ..

إيه رأيك يا أستاذنا الأديب فى كتاب فلان ؟ ، يقول لك مادة تافهة .. ولت وعجن ..

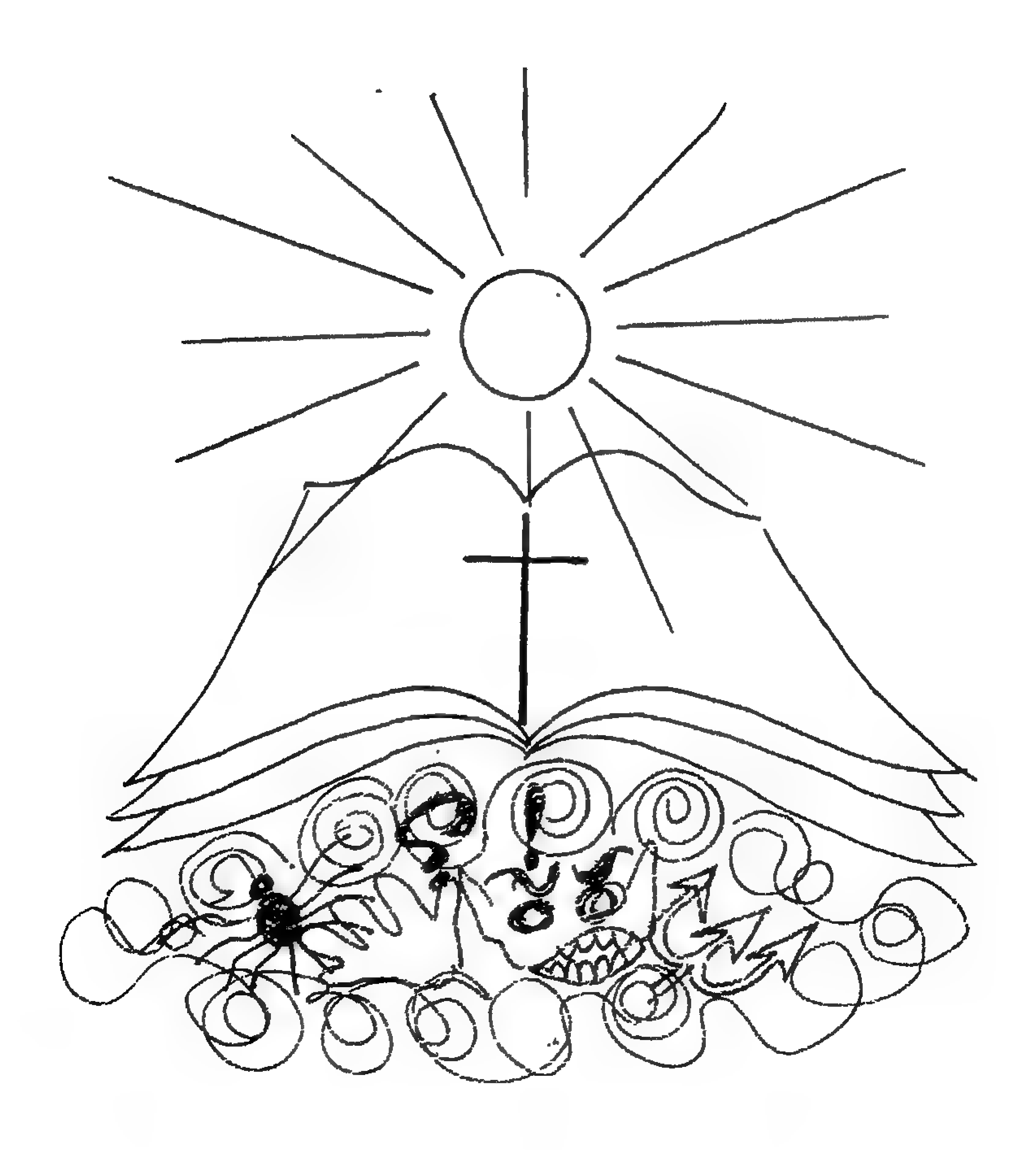
إيه رأيك يامدام فى البنت الظريفة دى سبحان الخالق . جمال وأدب وأخلاق .. تقول لك قبل ما تشوفها : أنت ذوقك وحش خالص .. عينها حولة ..

إيه رأيك ياسيدى التاجر.. فى بضاعة المحل الفلانى .. يقول لك مغشوشة ــ والسعر غالى ــ والمعاملة بطالة ــ وحيفلس قريب ..

السيدة عندما ترى أخرى ترتدى رداء جديداً لائقاً .. لابد تفصل فستان زيه تماماً من غير ما تعرف إذا كان تفصيلة الفستان تناسب سنها ، ولون الفستان يوافق لون بشرتها . ! وهل ثمنه يوافق ميزانيتها ؟ قبل ما تغير وتطلب وتلح .. والشخص اللى يتقدم ويخطب و يترفض طلبه ، تقوم غيرته تبيح له التشنيع والكذب و يقول الحق والباطل فى حق الغير.. وتحليل الموضوع كما

يـأتـى : تـشتغل الغيرة فى صدور الناس ، و يكمن الحسد فى قلوبهم فهو فيها أبداً مقيم . لا يجاهرون بالمبدأ والعقيدة إذ لا مبدأ ولا عقيدة ، يلذعون خلسة ان استطاعوا اللذع ! وما أسهل الهدم وأصعب البـنـاء .. والـعـلاج الـوحـيـد هـو الاعـلان .. وأحـسن مدرسة للأخلاق فى كل أمة هى مدرسة (الـديـن) . وقد هجر العالم من زمن بعيد « مدارس الدين » ومن يوم أغلقت أبوابها فتحت أبواب السجون .

ولابـد أن تنهزم الـدنـيـا أمام الدين . ولابد أن تعود الدنيا إلى الدين . ومتى احتل الدين عـرشـه ، فـان الـغيرة ستكون أول الصرعى ، وإن الحسد سيكون أول الضحايا . فتستقيم الأمور فى الـبـيـوت والـعـائـلات وفـى الأمـم . فاختصروا الطريق . وتعلموا وأولادكم (الدين) من جديد فتكتب لكم السعادة فى الدنيا والآخرة .



بشائر السلام

● ونحن نخطو على طريق السلام .. لنبدأ عهدا جديدا من العمل والانتاج بروح جديدة وتفكير جديد ، وكلنا أمل وتفاؤل فى المستقبل المشرق الذى يحمل لنا دلائل الخير و بشائر الرخاء .

فلنمض نحو تحقيق اهدافنا بارادة قوية، وكلنا عزم وايمان بأسلوب جديد وتنفيذ جديد .

لنبدأ مرحلة السلام بايجاد كيان جديد ، يمتزج فيه التخطيط السليم بالتنظيم المتكامل . ولنستقبل هذه المرحلة بتغيير حياتنا تغييرا شاملا نحل به مشكلاتنا ، ونعوض ما فاتنا بالتزامات جديدة .. بأن نخرج الى آفاق جديدة من العمل والكفاح داخل ارضنا الطيبة ، ونطور سبل الحياة التى نحياها حتى تلائم العصر الذى نعيش فيه .. ولنجند كل الكفاءات والطاقات عندنا لخدمة مجتمعنا الجديد . وبهذا الادراك الواعى والتفكير الجديد ، يمكننا تحقيق الرفاهية والوصول الى الرخاء المنشود .



تكلم من قلبك

أعلم ياصديقى أن الحديث فن من فنون الحياة ، فاجعل حديثك مع الناس لطيفاً .. وليكن كلامك حياً حقيقياً .. تكلم من قلبك وليس من عقلك ليكون حديثك شائقاً ! فلتبدأ حديثك مع الناس رقيقاً ؛ ودعهم يتحدثون عن أنفسهم .. إستمع إليهم فإن كل مشاركة وجدانية لهم تجعلهم يعتزون بمعرفتك و يتعلقون بشخصك ؛ يشعرون بحبك لهم وعاطفتك نحوهم أترك لهم الفرصة لكى يتكلموا عن متاعبهم ، فإنهم يبحثون عن مستمعين فى شخصك .. فكن حكيما وأعلم ياصديقى أن أحسن طريقة تشترك بها فى الحديث معهم هى أن تحسن الإستماع إليهم . فكر فيما تسمع ولا تنشغل بما تجيب به .. أليس من الأفضل أن تسأل الناس عن رأيهم ؟ .. تناقشهم فى أعمالهم وهواياتهم وأحوال معيشتهم ! إن هذا يفرحهم ولن يضيع وقتهم .. سافرهم وعلمهم من معرفتك .. كن حجة ومرجعاً بالنسبة لهم ؛ عبر عما يفكرون فيه .. فلو أخرجت خبرتك وتجاربك إلى حيز الوجود ؛ فإنهم يتحررون من معلوماتهم البسيطة وجهودهم غير المستفاد بها إجعل حديثك أخاذاً محسوساً .. لتكن كلماتك كالنسيم ؛ فالناس تحب دائماً هذا النسيم الذى ينعش الحياة !! لا تفكر دائما فى أن تصلح الناس ، فهذا غير مستحب منهم كثيراً .. فإنك فى الواقع لا تصلح الناس إلا بالمثل الصالح الذى تحيا به .

إفتح قلبك للناس .. تحدث معهم فى رقة وعذوبة ، فان الحديث الطيب يجذب دائماً النفوس الكبيرة ابحث عن الغير واسع إلى خدمتهم والتعاون معهم لا تجعل مرماك اكتساب ثقة الناس .. فإن مستمعك يكتشف بنفسه فضائلك فالمرء لا يتذكر إلا ما يلمسه بنفسه !! ليكن حديثك صدى فى القلوب .. وغناء للفؤاد .. ولحناً للأمل !

أحبب أنت الناس أولا لذواتهم . واحتملهم رغم عيوبهم بل تغلب على بعض النقائص عندهم . سنجد من بين الناس من لا يتباهون بأنفسهم . إنهم بطبيعتهم هكذا صرحاء مخلصون .. لا يعرفون التصنع والتهويل ! نلاحظ كثيرا أن الكلام يدفعنا الى التباهى أو الشكوى .. فالكلام نستخدمه فى معظم الاوقات حبا للظهور. ونجد هذه الحقيقة الملموسة فى أحاديثنا تدل على حب الذات والانانية لا تبحث عن تأييد الناس لك . فانك بذلك تضغط وتغطى أفكار الآخرين ..

فهذا غير مستحب . لا تتكلم أبداً عن نفسك . فإذا أردت أن يظن بك الناس خيراً فلا تقل أى شيء خاصاً بك . لان كلامك عن نفسك يجلب إليك النقد .

لا تفرض وجهة نظرك على الناس . بل أدفعهم الى الانطلاق والتمسك بالامل ، واقفز معهم الحواجز التى يصعب عليهم اجتيازها وحدهم ؛ لحل مشاكلهم ومتاعبهم ..

كن وسيلة فى كلامك مع الناس ولا تكن لك غاية خاصة ، لا تبحث عن الكيفية التى تبهر بها الآخرين .. حاول أن تصل الى نتيجة وقرار لصالح الناس ناقش ولاتجادل لان الجدال لا يفيد و يبعد عن الغرض .. و يترك الوقت يمضى عبثاً .

لا تندفع ولا تنفعل ؛ فلوأنك جعلت الحقائق تظهر وتلمع لبطل الكلام .. أختر هدفك وأبذل الجهد لتحقيقه مع الآخرين ؛ فإذا أردت أن تعرض أفكاراً جديدة ؛ فاجعل لها أجساماً ولا تعمم بل اترك حديثك ينصب على بعض الحالات الخاصة ؛ وأظهر جمال بعض الاحاديث والأفكار للناس .. ثم سلط الضوء الابيض الساطع على هذه الكلمات .فإذا عرفت كيف تستخلص المواقف والعبر النافعة المجدية ؛ فإنك ستصبح صديقاً محبوباً للجميع ! !



حنان الام ..

● ان عظمة الام تتجلى دائما فى حنانها .. والاتجاه بعاطفتها نحو تربية ابنائها .. و بث الحب فى قلوبهم . ونحن نكرم الامهات المثاليات بتوز يع الجوائز والميداليات عليهن .. فلنتذكر أن لكل أم من هؤلاء الامهات قصة كفاح مشرفة .. فقد استطاعت رغم قسوة الظروف التى احاطت بها أن تحقق تنشئة صالحة لابنائها .. وان تقدم للوطن صفوة غالبة من الشخصيات البارزة والابطال المناضلين . والام تعطى دائما و بلا توقف .. وهى تقدم لنا كل الحب وكل الحنان !

ومع مولد الربيع نحتفل بعيد الام .. و يتسابق الابناء بتقديم الهدايا تعبيرا عن امتنانهم لتلك العواطف الصادقة .

اننا لا ننسى للام مشاركتها الوجدانية لنا وابتسامتها الحلوة التى تجدد الامل فى نفوسنا . فالامومة فى الواقع رسالة مقدسة تقوم بها كل أم وتؤديها فى أمانة واخلاص .. لكى تصنع حياة أفضل لابنائها !



عبر الحياة .. !

● لنتعلم كيف نرى الاشياء من قريب ومن بعيد .. لكى نحكم عليها بصدق وأمانة !

* * *

● كم تلفتنا حولنا فلم نبصر شيئا فوقفنا حائرين لا ندرى ماذا نفعل ؟ !
.. ثم جاءت رحمة الله لتبدد الظلمات ووجدنا الطريق أمامنا ينير!

* * *

● ان رجلا فى جانب الحق لن يهزم أبدا لان للحق خصائص يستمد منها الشرفاء قوة !

* * *

● العقل والنفس يؤلفان انسانا .. والانسان لله ! ومن يفكر بعقله يمكنه أن يدرك عظمة القدرة الالهية واجلالها !!

* * *

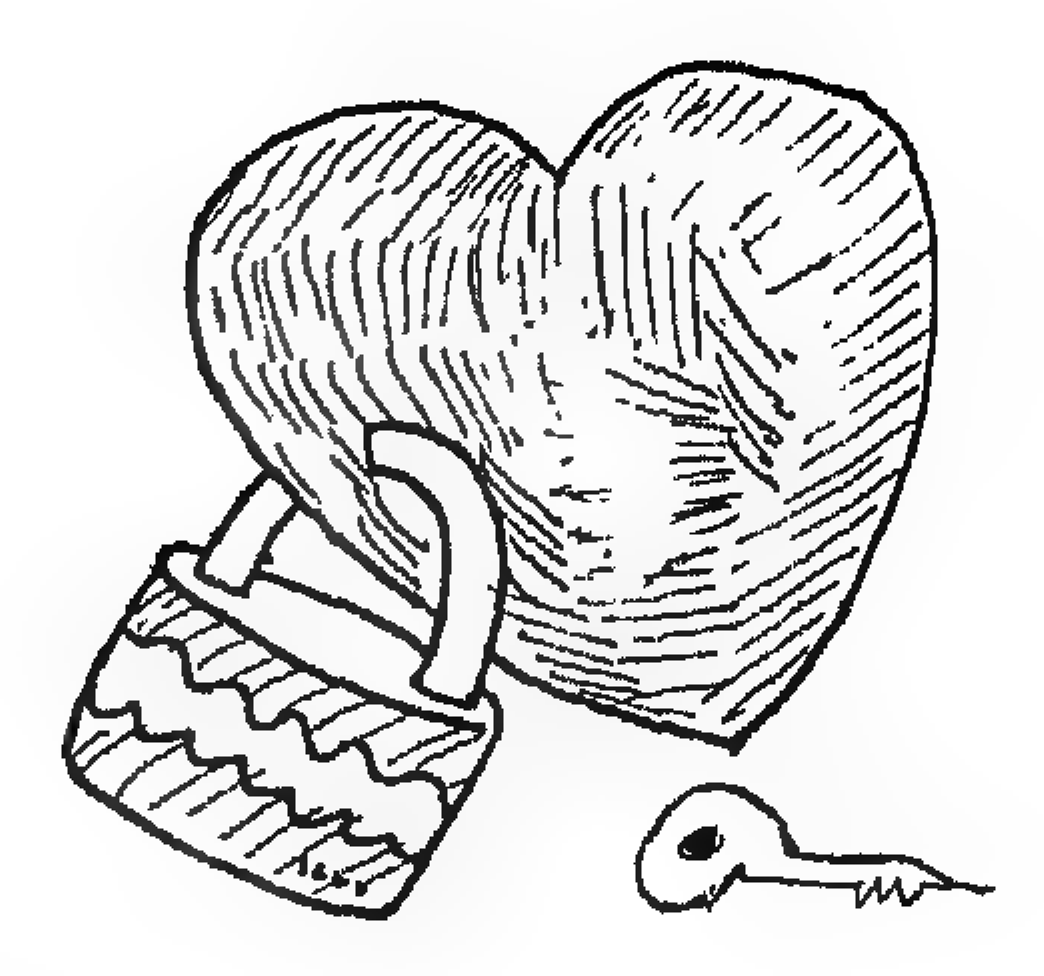
● لنتذكر ان كل آمالنا التى تحققت كان وراءها ايمان قوى وتصميم أكيد ، واستطاع فيها الايمان أن ينتصر .. !

* * *

● ان التجربة تكشف عن الانسان ومقدار ايمانه .. فيتقدم ويحقق أهدافه !

* * *

● الحقيقة دائما موجودة بيننا ولكنها تحتاج الى عزيمة قوية للبحث والتفتيش عنها .. !



[لك .. قلب مغلق]

لا تغضب . ! فلم أرد أغضابك ، ولو قد أردت اليه لما استطعته ولا قدرت عليه . قد ألقيت بينك و بين حياة الناس أستاراً كثافاً ، وعشت أنت من دون هذه الأستار مشغولا بنفسك عن كل شيء . شغلت بنفسك حتى يئس الناس منك وأعرضوا عنك فلم يطمع فيك منهم طامع ولو فعل لما نالك منه شيء . وإنما هم يرونك مصبحاً وممسياً ، ترد عليهم تحيتهم و يردون عليك تحيتك . وأنت بعيداً عنهم كأقصى ما يكون البعد ، بينك و بينهم أسباب مصنوعة وصلات متكلفة لا تبلغ النفس ولا تتصل بالقلب .

فما ينبغى أن يظل الناس من أمرك فى هذه الحيرة المتصلة ، يرونك واحداً منهم و يقدرون أنك متضامن معهم فى حمل أثقال الحياة ، حتى اذا جد الجد افتقدوك فلم يجدوك . انهم ينظرون فيرون غنى موفوراً ، ونعمة واسعة ، وعيشاً ليناً . وانهم يسمعون فيقع فى آذانهم صوت عذب ممتلىء يحمل قلوبهم الفاظاً حلوة ، فيها كثير من ، وفيها كثير من وعد ، وفيها احياء للطمع المميت ، وإشعار بأن الناس قد خلقوا للتعاون والتضامن ، وليظاهر بعضهم بعضاً حين تنوب النوائب ، وليشد بعضهم ازر بعض حين يستقبلون من أمورهم ما يظلم وما يشرق . أنت شر يكهم فى العيش الرضى والحياة المقبلة ، وأنت أبعد الناس عنهم حين يغلظ العيش وتدبر الحياة . وكيف السبيل الى أن يخرجك الناس من عزلتك وقلبك مقفل ياسيدى .. ؟

إنه قلب قد صور من صخر مجوف تستطيع أن تودعه كل ما شئت من أمل لا حد له ، وطمع الى غاية ولكنه على ذلك مغلق . ! لا ينفذ اليه أيسر ضوء ولا أرق النسيم لا ينفذ اليه شعور بالتضامن أو حاجة الى التعاون ، والذى لا تصل اليه رحمة حين يحتاج الناس الى الرحمة ، ولا رثاء حين يحتاج الناس الى الرثاء .

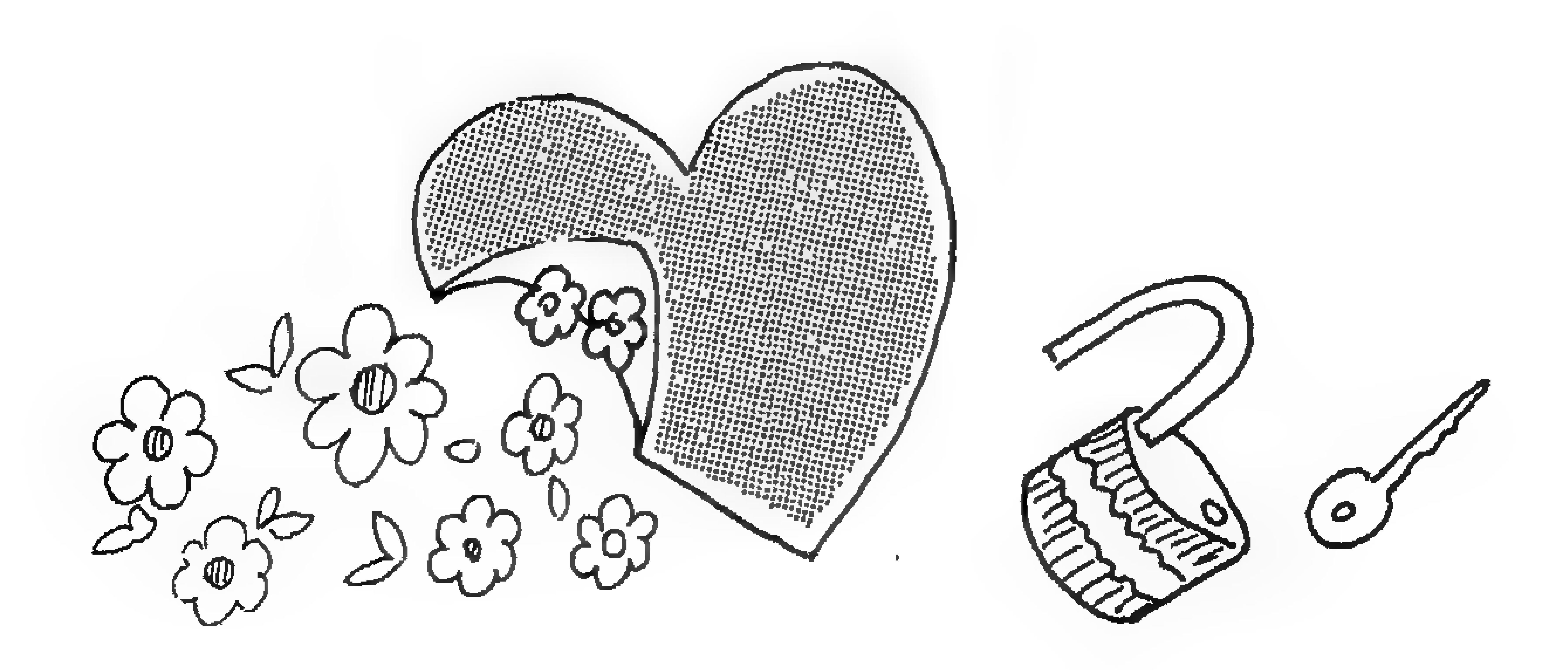
ولم يكفك ما فطر عليه من صلابة وصلادة ، فوضعت عليه قفلا لا أدرى أقصدت به الأغراق فى التحفظ والاحتياط أم قصدت به التأنق والزينة وكيد الحسود . فهو قفل رشيق أنيق ، تراه العين فتمتلىء النفس له اكباراً واعظاماً ، وتتقطع الافئدة له حسرات .

وأنت داخل هذا القلب الصلب ذى القفل الذهبى هادىء تحس اضطراب من حولك من الناس . فلأنعم مادام قد كتب لى النعيم ، ولأسعد مادامت قد أتيحت لى السعادة ، وليبتئس غيرى وليشق مادام كتب لغيرى البؤس والشفاء . حدثنى ، أليست هذه دخيله نفسك حين تخلو اليها ، وحين تشغل عنها بما تستمتع به من لذة وبما تجمع من ثروة وبما تحقق من فوز ؟

ان الحوادث والخطوب تعبث بالقلوب مهما تكن قسوتها ومهما تكن اقفالها وإن ساعة من الدهر تأتى على هذه القلوب الصلبة القاسية فتذيبها .. وهذه الساعة آتية عليك وعلى قلبك فذاهبة بك و بقلبك الى حيث يذهب الناس ثم لا يرجعون .. !

صدقنى ان من الخير لك ولمن حولك من الناس أن تحدث فى قلبك هذا المقفل صدعاً يسيراً ينفذ منه الضوء ليبدد بعض ما فيه من ظلمة ...

وصدقنى أن من الخير لك ولغيرك من الناس أن تدير مفتاحك الذهبى فى قفلك ، وأن تفتح قلبك ولو قليلا ليصل اليه بعض ما فى هذا العالم مما يثير الرحمة ، و يشيع الرفق والبر والمودة والآخاء بين الناس .. فيخرجوا من الحياة ليسوا فى حاجة أن يتمايز بعضهم من بعض ، و يبغى بعضهم على بعض ، فى هذه الطريق القصيرة التى يسلكها الناس بين المهود واللحود ، ولا يبقى غير الذكرى .



مستقبل افضل

لقد خلق الله الانسان على صورته ، ولقد خلقه للسعادة والهناء ليصنع له مستقبل روحى زاخر بالاعمال .. ولذلك فالسعادة التى كانت نصيب الانسان على الارض . قد زالت عنه بافعاله الغير سليمة وهكذا انقلبت سعادته البشرية شقاء وتعب .. لقد اعلن الله مجيء المخلص وهو الموعود به للبشر المنقذ العظيم الذى يرد السعادة بكل الذين يطيعونه ، وها هو الان مشتاق ان يجعل ما بقى من حياتك سعيداً على الارض . فهل تريد ان تكون سعيداً حقاً ؟ ! .. لو انك تخليت عن هذا الشيء أو ذاك الذى تطلب ان تتمتع به الان .. فأن الله يعطيك اشياء أثمن مما يطلب منك ان تتركه لقد ترك الله لك حرية الاختيار بين الخير والشر ، فماذا تختار الان لنفسك ؟ ! . ان الجميع أخطأوا وانك انت ايضا من ضمنهم ، فالرجاء ان تمتحن نفسك وتسأل هل تفعل شيئا من هذه الخطايا بالفعل .. أو بالقول .. أو بالفكر ؟ فلو كنت امينا واننا نرجوا أن تكون كذلك .

اما اذا كنت فعلت واحدة أو اكثر من بعض الخطايا ، فيجب ان تعترف بها حالا وتلجأ الى الله ! فأن الله يعلم بكل شيء الذى يعرف الخاطى والامين أكثر مما نعرف نحن حقيقة نفوسنا يحكم علينا بكل وضوح و يعقب ذلك حقيقة اخرى مهمة وهى ايام رحلتك على الارض ، فتأمل فيها بدقة لان الزمن يمر سريعا .. فالله ينظر الى قلوبنا و يعرف دخائل اسرارنا و يدعونا الى التوبة الصادقة والرجوع عن الخطيئة . ليت هذه الحقيقة تثبت فى قرارة نفسك ، لان الاقرار بها هو أول مرحلة فى سبيل سعادتك الحاضرة والمستقبلة كلنا جميعا خطاة وما يثبت ذلك افعالنا وافكارنا .. كل هذا لا يحل المشكلة ، فهل من العقل أو الحكمة أن يتجاهل الانسان هذه الحقيقة الواقعة أو ان يسكت صوت ضميره ؟ !

فان الله العظيم الذى يحب الانسان محبه تفوق الوصف والتعبير ، قد دبر طريقة يخلصنا بها من الدينونة الابدية كل من يريد ان يطيعه و يسلك فى طريق التوبة ولكى يتصالح الانسان الخاطىء مع الله القدوس كان من الضرورى وجود توبة صادقة وطهارة قلب . ومع كل ذلك فقد اراد الله فى محبته المتناهية للانسان ان يفتح طريقاً بينه و بين الانسان الخاطىء . لعلك تندم أيها الصديق على خطاياك التى تفعلها .. وتقرأ رسالة محبة الله المجيدة وتطبقها على نفسك لانها تعنيك

انت شخصياً فتقول « لانه هكذا احبنى الله حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا أهلك انا المؤمن به بل تكون لى الحياة الابدية » .

فلماذا تؤخرُ خلاص نفسك بعد كل هذا ؟ ! وماذا تنتظر ؟ ! ان كل تأخير أو انتظار هو خسارة عليك الا تشعر الان بأن الرب واقف بجانبك وان عينيه اللتان تفيضان محبة ترنو اليك وهو يسألك قائلا : أتثق بى وتتكل على من كل قلبك ؟ ! نرجو يا أخى ان تعمل هذا اليوم وتعمله بسرعة .

فهذا هو الطريق الوحيد لسعادتك .. فاتخاذك هذا الطريق لمغفرة كل ذنوبك واعادة السلام والسعادة الى حياتك الحاضرة والفرح والغبطة والمجد فى الحياة الابدية ! .



الغريزة والانسان

● نستطيع أن ندرك قيمة انفسنا وطبيعة غرائزنا اذا عرفنا ان بداخلنا العديد من الغرائز التى تتصارع بعضها مع البعض .. فبداخلنا غريزة المحافظة على الحياة .. وغريزة حب التملك التى تدعونا لجمع المال والتمتع به .. وغريزة حب الاستطلاع التى تثير فينا اللهفة لمعرفة كل جديد ..

ان محاولة العمل على تهذيب غرائزنا يساعدنا كثيرا على التخلص من عيوبنا ، ويتأتى ذلك عندما نعمل على كشف الخواطر التى تجيش بأنفسنا ونميز بين النافع والضار منها .. ولهذا كان من المفيد تنمية معرفتنا بتفهم طبيعة ذواتنا . فالغرائز احيانا تبلغ فى قوتها حد الطغيان ! ومن أجل تنمية وجداننا ينبغى ان نوجه غرائزنا الى غرض نافع تعمل له على الدوام ، بالتدريب والممارسة ، ومن ثم فنحن فى حياتنا محتاجين الى تنمية ارادتنا .. لدراسة غرائزنا وتفهمها ، وادراك عوامل قوتها وضعفها . بوسعنا ومقدورنا أن نتناول الطبائع والغرائز النافعة عندنا بالتنمية والتهذيب ، ونوجهها الى جانب الخير بقوة عزيمتنا .



عبر الحياة .. !

* لنعمل جاهدين على معرفة الله والتقرب اليه ، يدفعنا أمل حقيقى بأننا سنحقق أهدافنا .. اذا كان لدينا النية الصافية .. والقلب المتطلع .. والنفس التى تر يد ! ..

* الحياة هدف وارادة والمقصود من الهدف هو السير نحوه لا بلوغه . فكل قرار يتخذه الانسان فى شأن مستقبله ، قلما تنقضه الايام اذا كان صادرا عن ارادة وايمان ! ..

* الايمان هو المحور الحقيقى الذى يدور حوله الانسان فى هذه الحياة .. والوقود الذى لا ينفذ ، والامل الذى لا يصل اليه اليأس ! ..

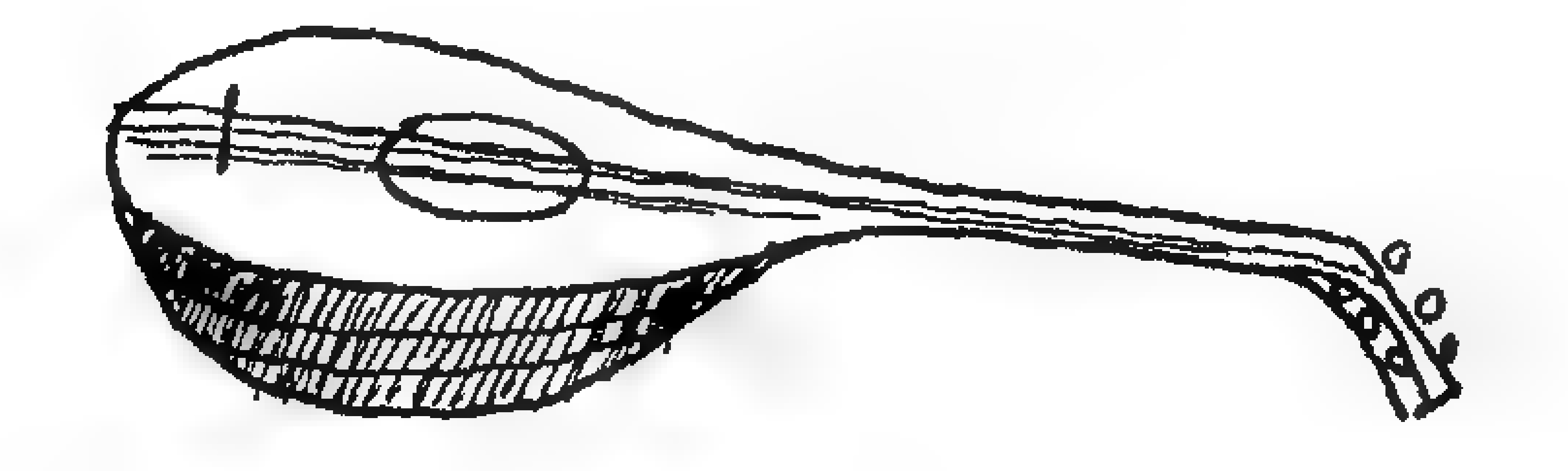
* تستطيع بذكاءك أن تعرف سعادة الانسان من ابتسامته .. ترى الصدق فى عينيه أكثر من كلماته ! ..

* ان سر الوجود الوحيد هو المحبة .. محبة الله .. محبة الناس .. ! ..
والمحبة تقتضى الايمان والتضحية !!

* العاقل من يعامل الناس على حالهم لا يزهد فى الصديق وان بدأ منه نقص .. فلا يقطع ما بينه و بين الناس لجرح لا يلبث أن يندمل ولعارض لا يلبث أن يزول ! ..

* يكدح بعض الناس و يتعب عقله كثيرا طلبا للمال والشهرة .. وفجأة يجد ان الشىء الذى كان ير يد لا يستحق هذا المجهود ..

* يتمتع الفنان دائما بحواس قو ية .. فانه يرى أبعد .. و يسمع أعمق .. و يشعر أرق ! ..



إعرف طبيعة نفسك ..!

إذا ركبت طائرة لأول مرة وتركتها تشق بك عنان السماء . فإن نفسك فى هذه الحالة تمتلىء بالخواطر الكثيرة المختلفة ! فمشاهدتك للأشياء التى لم تشاهدها من قبل كرؤ ية المدن ، والجبال ، والبحار ، بمناظرها وصورها الجديدة من الطائرة .. إن إحساسك بتلك الخواطر الجميلة وإدراك ما فيها من حقائق ، يمكن إرجاعها إلى طبيعة نفسك . ! يوجد داخل كل منا قوة خفية من آثارها المعرفة ! والوجدان والإرادة ! و بواسطة هذه المظاهر الثلاثة يمكننا إدراك حقائق الكون ، فنشعر بالسرور أو الألم ، ونود أن يستمر ذلك الادراك إن كان ساراً ، والهروب منه إن كان مؤلما ..

إن محاولة معرفة طبيعة نفسك يعتبر بيانا واستفاضة ، تعبر عن الخواطر النفسية ، وتبين آثارها ، وطرق الاستفادة منها ، فيحسن بنا ملاحظة شواهد النفس الكامنة ، والعمل على كشف الخواطر التى تجيش بها ، ونعمل على تمييز آثار تلك المظاهر.

ونستطيع أن ندرك قيمة ذواتنا وطبيعة غرائزنا ، إذا عرفنا أن بداخلنا العديد من الغرائز ومنها :

غريزة المحافظة على الحياة وهى التى تدفعنا إلى الكد ومواصلة السعى فى الحياة حرصا على بقائها .. كما أننا نشعر بالرغبة فى التملك تكمن فى أعماقنا ، وهى التى تدعونا إلى الاجتهاد وجمع الثروة والتمتع بها .. ونلاحظ أيضا أن حب الاستطلاع عندنا يدفعنا إلى معرفة كل جديد ، واللهفة إلى كسب المعلومات الكثيرة ، وإدراك الحقائق المجهولة ، ولهذا تعتبر المظاهر النفسية أساسا لتنمية معرفتنا .

كما أن شعورنا بالراحة والسرور وتذوقنا للجمال ، وإحساسنا بالحب .. يعتبر أساسا لتنمية وجداننا ، وكذلك حب الحركة والعمل الموجود عندنا يقوى شخصيتنا و يكون أساسا لتنمية إرادتنا .

ولهذا كان من المفيد أن نتعرف على طبيعة أنفسنا . فالغرائز تبلغ فى قوتها حد الطغيان ، وتصل فى ضعفها إلى درجة الخمود .

ومن أجل ذلك يمكن توجيه غرائزنا إلى غرض نافع تعمل له على الدوام ، وذلك بالتدريب والممارسة . ومن ثم كنا فى حياتنا محتاجين لدراسة غرائزنا ، وتفهمها ، وإدراك عوامل قوتها وضعفها .

و بوسعنا ومقدورنا أن نتناول الطبائع والغرائز النافعة بالتنمية والتهذيب والمراقبة لتوجيهها إلى جانب الخير بقوة عزيمتنا ، حتى يمكننا أن نشق طريقنا فى رحلة الحياة على أمل السعادة .



الصداقة والاصدقاء ..

إن اليوم الذى لا نكتسب فيه صداقة جديدة .. لا نحسبه ضمن أيام حياتنا السعيدة !! فإذا كان هذا هو شأن الصداقة فلابد لنا أن نوضح الطريقة لإكتساب الأصدقاء ، ثم نبنى وسائل الاحتفاظ بهم .

ولذلك يجب علينا أن نضع تعريفا للصديق يسهل لنا مهمتنا .. فالصديق هو ذلك الإنسان الذى تتجاوب معه نفوسنا ، وتتفق معه آرائنا ، ونجد أننا مدفوعين للثقة به . والصديق دائما يلبى النداء عند حاجتنا إليه ، و يفرح لأفراحنا ، ويخفف عنا همومنا فى أوقات الشدة .

إن الصديق قد يختلف معنا فى الرأى أحيانا ، ولكن هذا لا يؤثر على رابطة الصداقة بيننا .. فالأصدقاء جميعاً متحدون ، و يكمل كل منهم الآخر. إن الحياة بلا صداقة تبدو فاترة بلا طعم ! .

ولكن حينما نسعى إلى عقد صداقة جديدة ، تغمرنا السعادة ونشعر بالطمأنينة . ولكى نحصل على صداقة جديدة ، يجب علينا القيام ببعض المجاملات اللطيفة .. كتقديم هدية أو تهنئة فى مناسبة سعيدة ، فهذا له أثر ملحوظ فى تقوية أواصر الصداقة .

والآن بعد أن تعرفنا على الصداقة والأصدقاء ، نبدأ فى شرح الطريق لإكتساب الأصدقاء وتأتى الصداقة بالتعارف بين الناس ، ثم نرسم لأنفسنا الخطوط العامة للشخص الذى نريده صديقا . وهذه المعاملة اللطيفة تكون عن طريق تعرف الهوايات الخاصة بذلك الصديق ، ومحاولة أمتداح هذه الهوايات و بيان مزاياها وإظهار كفاءة هذا الصديق لها وقدرته عليها .. و ياحبذا لو كانت هذه الهواية مشتركة ، فحينئذ نتأكد أن الصداقة ستولد قوية .

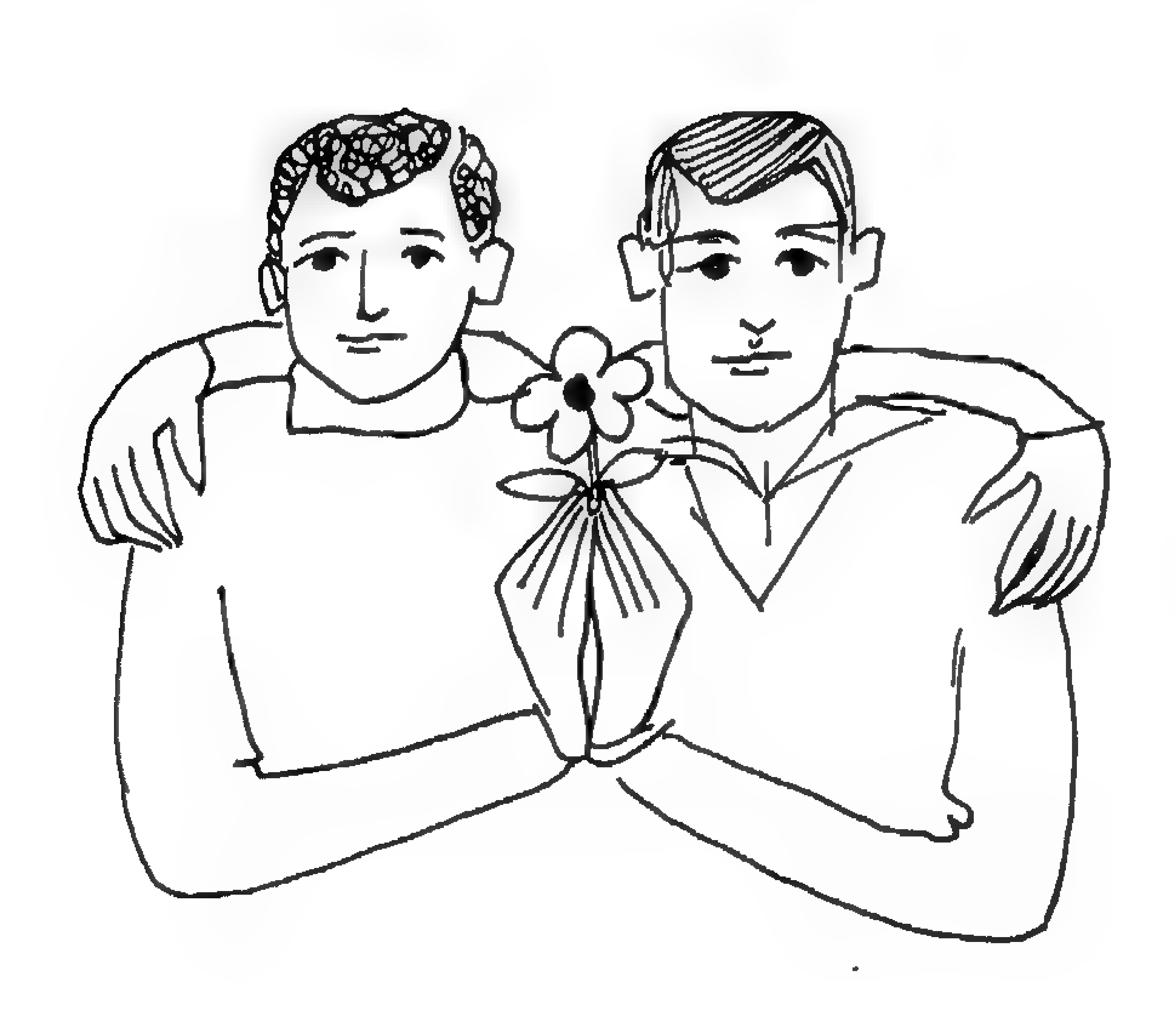
ويحسن بنا أن تكون معاملتنا لطيفة مع أصدقائنا عند بدء التعرف بهم ، بل نحاول جهد المستطاع أن نكون متفقين معهم فى وجهات النظر ، والتفاهم معهم فى حوار بناء .. فيكون لهذا أثره فى تقارب الآراء ومزج العواطف . و يلاحظ هنا أن لا نزج بأنفسنا فى بعض الأمور الخاصة بهذا الصديق .. فهناك أمور شخصية لا يجب أن نطلع عليها ، حتى لا يفقد هذا الصديق ثقته فينا .

فـإذا مـا تـوفرت تلك المبادىء الأولية للصداقة ، علينا أن نتعرف على آرائهم وميولهم فى الحيـاة ؛ وذلـك يـكـون عـن طـر يـق مـنـاقشتهم فى الأمور العامة .. كبحث أمور المعيشة أو بعض المشاكل الاجتماعية .

ومن العوامل التى تز يد الصداقة قوة ، أن نقدم لأصدقائنا ما هم فى حاجة إليه .. وعلينا أن لا نشعر أصدقاءنا بأنهم مدينون لنا ، وأننا متفضلون عليهم .

فـهذه هى الخطوط العامة التى تسهل لنا إكتساب الأصدقاء وتيسر لنا سبل العيش معهم فى ظل المودة والأخوة . ! يجب أن نبذل الجهد لإكتساب أصدقاء جدد ، ولا نقف حائر ين عندما نر يد أن نتعرف على شخص نرغب فى صداقته .

وعـنـدمـا نـصـل إلـى هذا الحد نستطيع أن نقول بأن هناك علاقة ودية ، يمكن أن نسميها صداقة تحتاج إلى قوة الترابط وحسن المعاشرة ، حتى تصل إلى درجة الكمال ! .



عبر الحياة

● ان القلب المشتعل بالشكر للرب ، يحس دائما بالانتصار .. فكلما كان الانسان قريبا من الله ، كان سعيدا حقا فى الحياة !!

* * *

● لكى نستهدف المصلحة العامة يجب أن يرتبط الفرد بالمجتمع .. ونراعى تطبيق القيم والمبادىء فى معاملاتنا مع الاخرين !!

* * *

● الناس دائما مشاعر وعواطف .. و يريدون منا أن نخلص لهم ونتعاون معهم ، وسوف يثقون بنا اذا اطمأنوا الى صدق مشاعرنا !!

* * *

● الدين ينظم قيم الحياة و يسمو بها روحيا ، و يسعى لتحقيقها اجتماعيا !!

* * *

● قيمة الانسان فى حياته لا فى ثروته .. وفى تحفزه الدائم للعمل لا فى رفعة منصبه !!

* * *

● المحبة هى مصدر الحياة الجميلة ، ومتى انتزعت فلن يتبقى شىء .. فلنسلك دائما بالمحبة !!

* * *

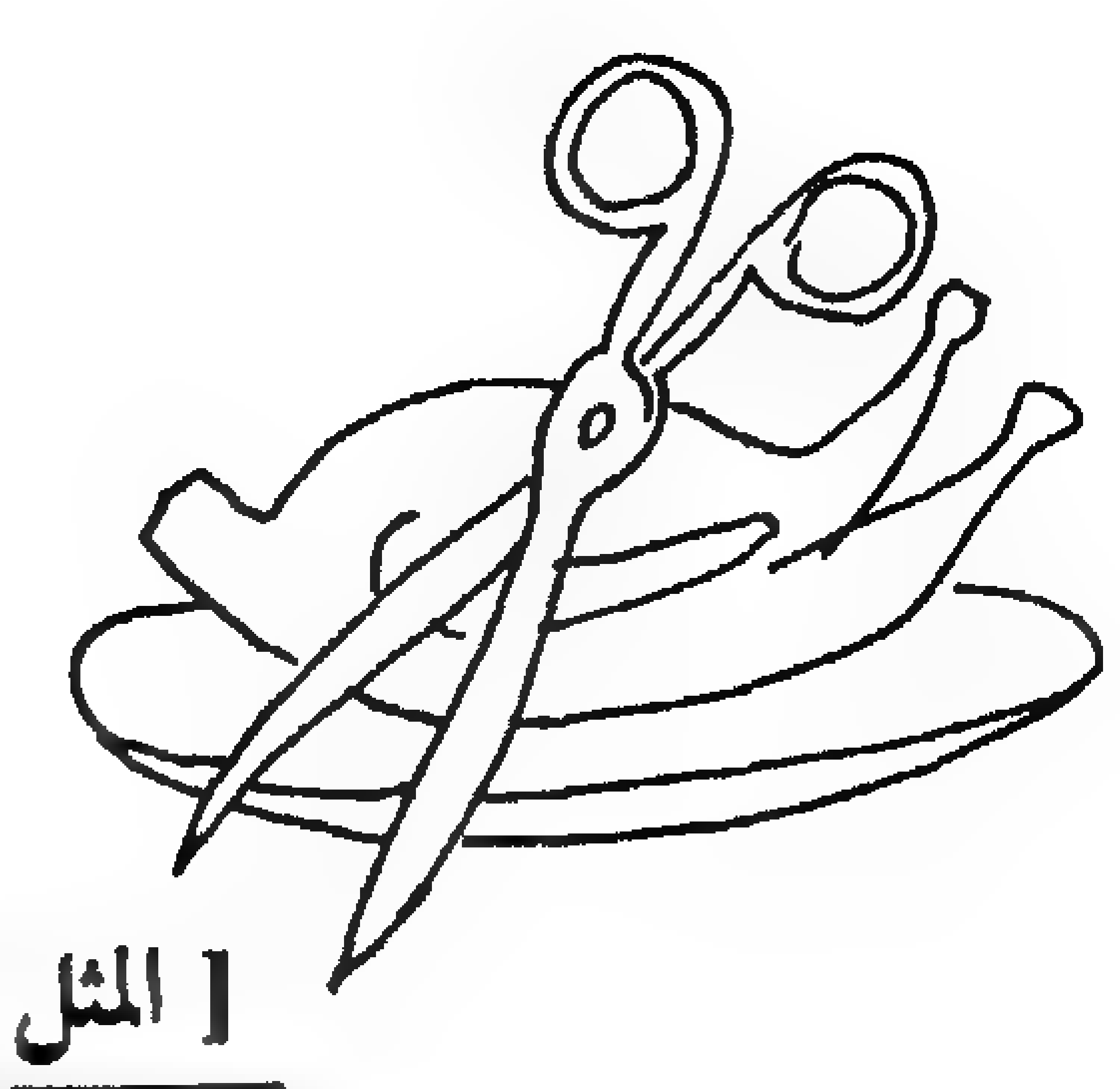
● المرأة تجتذب الرجل بفضيلتين أساسيتين .. هما الاخلاص والحنان !!

* * *

● ان أعظم علاج للقلق النفسى هو الصلاة والايمان بقدرة الله !!

* * *

● أسعد الناس من ابتعد عن الخيال ، واتخذ واقع الحياة أساسا للتفكير !!



[المثل الطيب وغريزة التقليد]

التقليد غريزة عامة فى الانسان وبمقدار ارتقائه فى سلم التطور تكون قدرته على التقليد ، و يتضح من حياتنا اليومية أن التقليد صفة راقية اخترعتها الطبيعة لنستعين بها فى مهام حياتنا . ومن لوازم التقليد أن يكون مصحوباً بالاحساس الذى يحس به الشخص المقلد (بفتح اللام) فاذا رأينا شيخاً متهيجاً غاضباً وقلد فى جميع حركاته أدى بنا هذا التقليد الى إحساس الغضب الذى عند هذا الشخص واذا رأينا رجلا يضحك فقلدناه فى ضحكه ، . وتضاحكنا أدى بنا هذا التضاحك الى ضحك حقيقى وسرور فعلى نشعر بهما . واذا رأينا أحداً يبكى وتباكينا أدى بنا هذا التباكى المدّعى الى بكاء فعلى . ولكل منا عواطف لا تزال خافية علينا مادامت ساكتة . فاذا اهتاجت تحركت فى أجسامنا أعضاء خاصة تدلنا عن نوع العاطفة المهتاجة ، فالوظيفة تحرك العضو والعضو يحرك الوظيفة . . فربما مثلا لا اشعر بالجوع فاذا جلسنا الى المائدة و بسط الطعام كان لنا من تحريك أعضائنا ما ينبه فينا شهوة الجوع ومن هنا يقوم المثل الفرنسى (شهوة الطعام تأتى عند تناوله) .

ومن هنا كان التقليد ينفع ذو يه فى الملمات . وقد صار التقليد غريزة نؤديها على غير إرادة منا . فالطفل يبكى على الرغم منه اذا رأى أمه ضربت أخاه فهو يبكى أمامه .

فالتقليد وسيلة قد ابتكرتها لنا الطبيعة وقد اخترعت لنا أيضاً العقل للتمييز والحكم بين غرائزنا ومعرفة النافع والضار فى أحوال معاشنا .

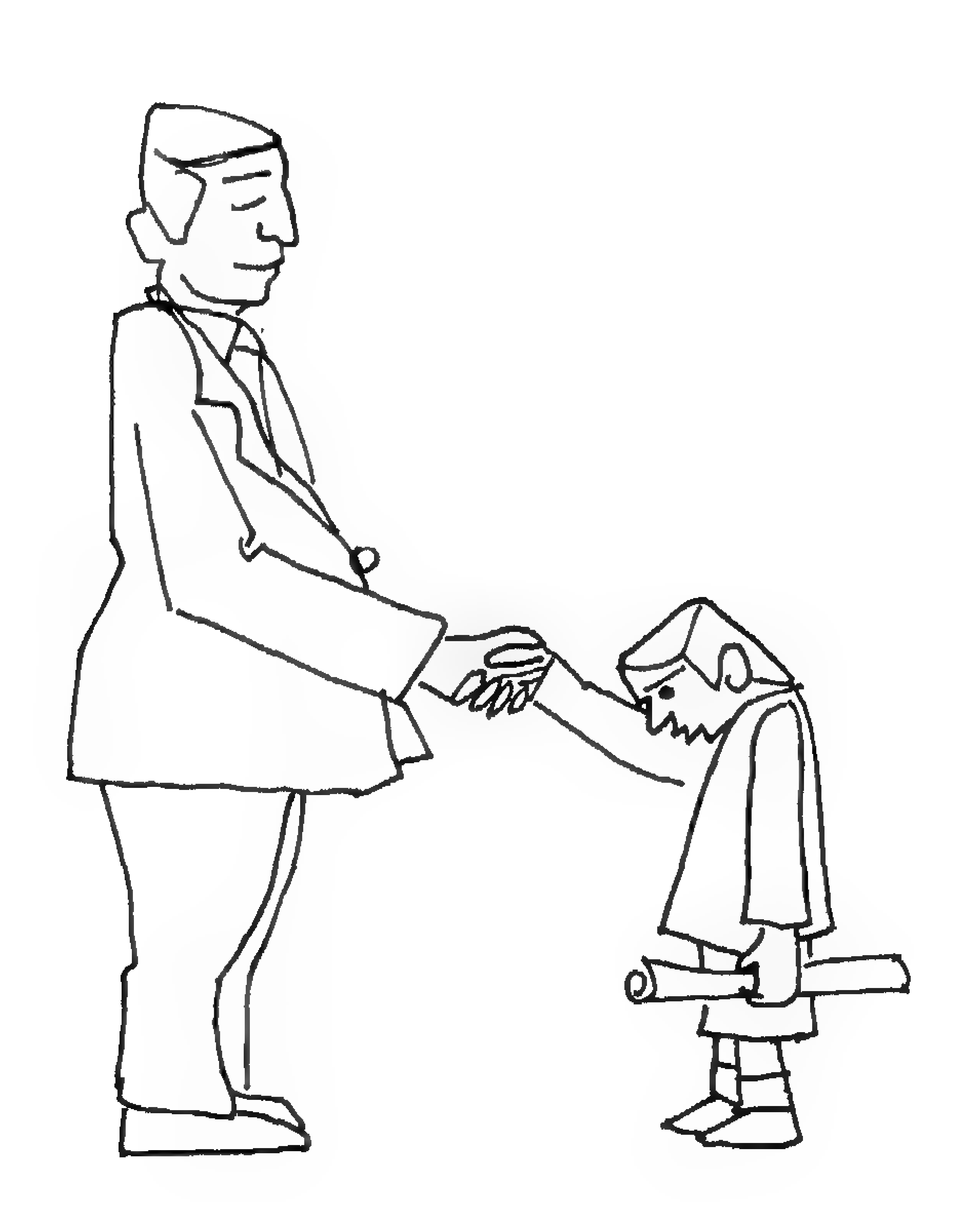
وهنا تأتى فائدة التعليم ، فالطفل البليد الطبع الوانى الحركة ينشط و يتذكى اذا تعود النشاط والانتباه لأنه يحرك أعضاء فى جسمه تنبه فيه هذه الصفات فهويقلد حركات النشاط أولا فينتهى بأن يصير هو نفسه نشيطاً ، ومن هنا أيضاً كانت فائدة القدوة الحسنة والمثل الطيب

فقليل الدين يتورع اذا واظب على الصلاة مع الورعين و ينتهي تورعه المدعى **الى ورع حقيقى .**
ومما يثبت الدين فى قلوب الناس أن تكون الصلاة جماعة وأن يتكرر جملة مرات فتتحرك غريزة التقليد ..

ويمكننا لو أردنا أن نعمم الآداب بين التلاميذ مثلا أن نأخذ بيدهم ونعودهم مراعاة بعض الحركات التى تصحب الرجل المؤدب فينتهى بهم الحال **الى أدب حقيقى .**

واذا شعرنا بالغيظ من أحد وثارت عليه عواطفنا .. أمكننا أن نزيل ما بأنفسنا منه بأن نذكر اسمه مبتسمين ثم نمدحه بصوت عال وتحرك أعضاءنا بحركات الوداد نحوه تنعش فينا عواطف الميل اليه فهل نعرف كيف نستعمل غريزة التقليد مستقبلاً لمثلنا الطيبة ! ؟ .

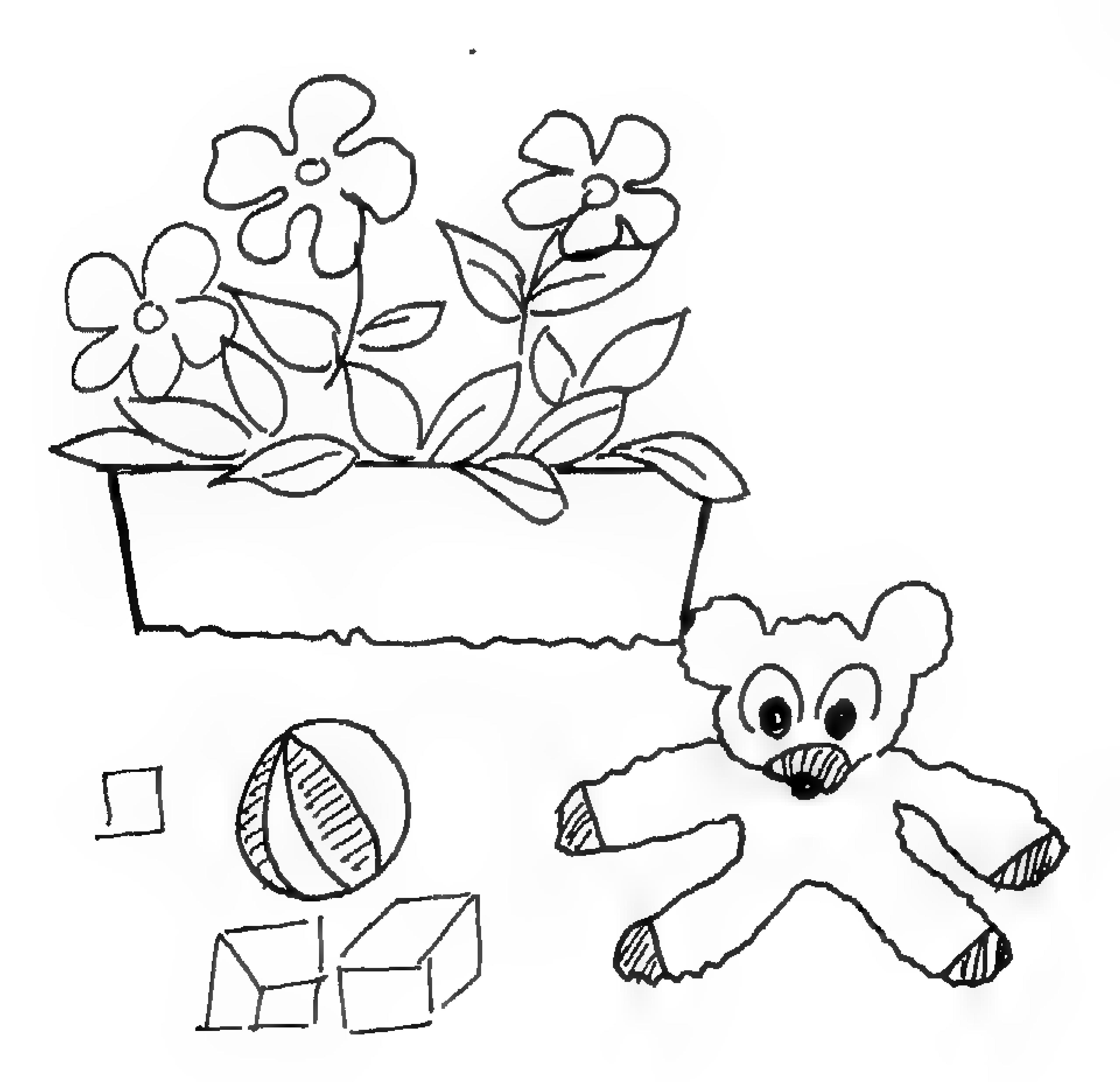
أرجو مخلصاً أن نستفيد من استعمال هذه الغريزة لصالحنا .



لندعم الروابط الأسرية

ان الحياة لا تهبنا السعادة دون أن نمنح بيوتنا الحب العظيم ، بالإستجابة الفكرية والعاطفية معا .. فان تلك الاستجابة المعنوية لها تأثير كبير فى حياتنا الاسرية ، وتخلق فى نفوسنا الامان والاستقرار. فالرجل عندنا ينشغل بعمله و يفكر دائما فى الماديات ، والمرأة ايضا تعيش بعاطفتها وتهتم احيانا بالمظاهر والشكليات .. فهما متقاربان فى المصلحة والمادة ومتباعدان فى الفكر والوجدان !!

ولا ريب فى أن الحوار البناء والمشاركة الوجدانية من أهم العوامل التى تدعم الروابط القوية فى بيوتنا ، فان جو التفاهم الواعى والسمو العاطفى هو نبض الحياة السعيد ، كما تفهمه الشعوب المتحضرة .. فاذا شئنا أن نبنى بيوتنا على اسس وطيدة ، علينا ان نقهر فى نفوسنا اغراء المظاهر والماديات فلنتعلم كيف نجيد فن المعاملة فى بيوتنا . ونرتفع بنفوسنا عن الرغبات الذاتية لكى نصنع مجتمعا افضل .



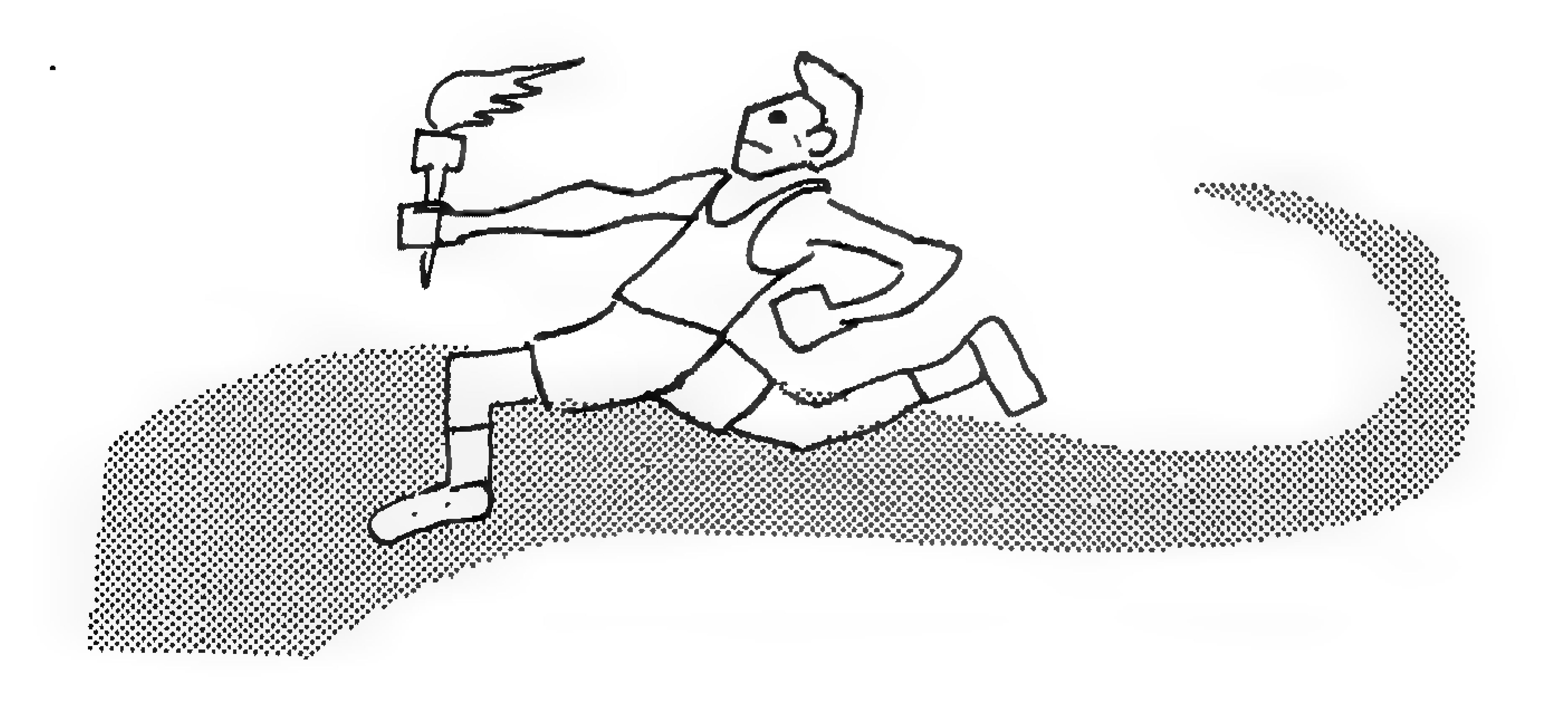
افسحوا الطريق للشباب

الشباب هم المستقبل فى كل امة عظيمة ومن حق ذلك الشباب ان نعطيه الرعاية الكاملة التى تبنى تقدمه . ومهمتنا اليوم أن نشجع قيام قدوة من شبابنا فى كل ميدان من ميادين العمل فى حياتنا .

ومن هنا تبدو اهمية تحصين هذا الشباب واعداده الاعداد السليم الذى يدفع خطواته على طريق الحضارة والتطور فان بناء الانسان المصرى الجديد هو الدعامة الحقيقية لكل ما ننشده من انتاج ونتطلع اليه من نهضة .

ان شباب اليوم بحكم تفتحه ووطنيته اكثر استجابة لكل عمل كبير وله دور فعال ينتظره فى بناء مصر الحديثة .

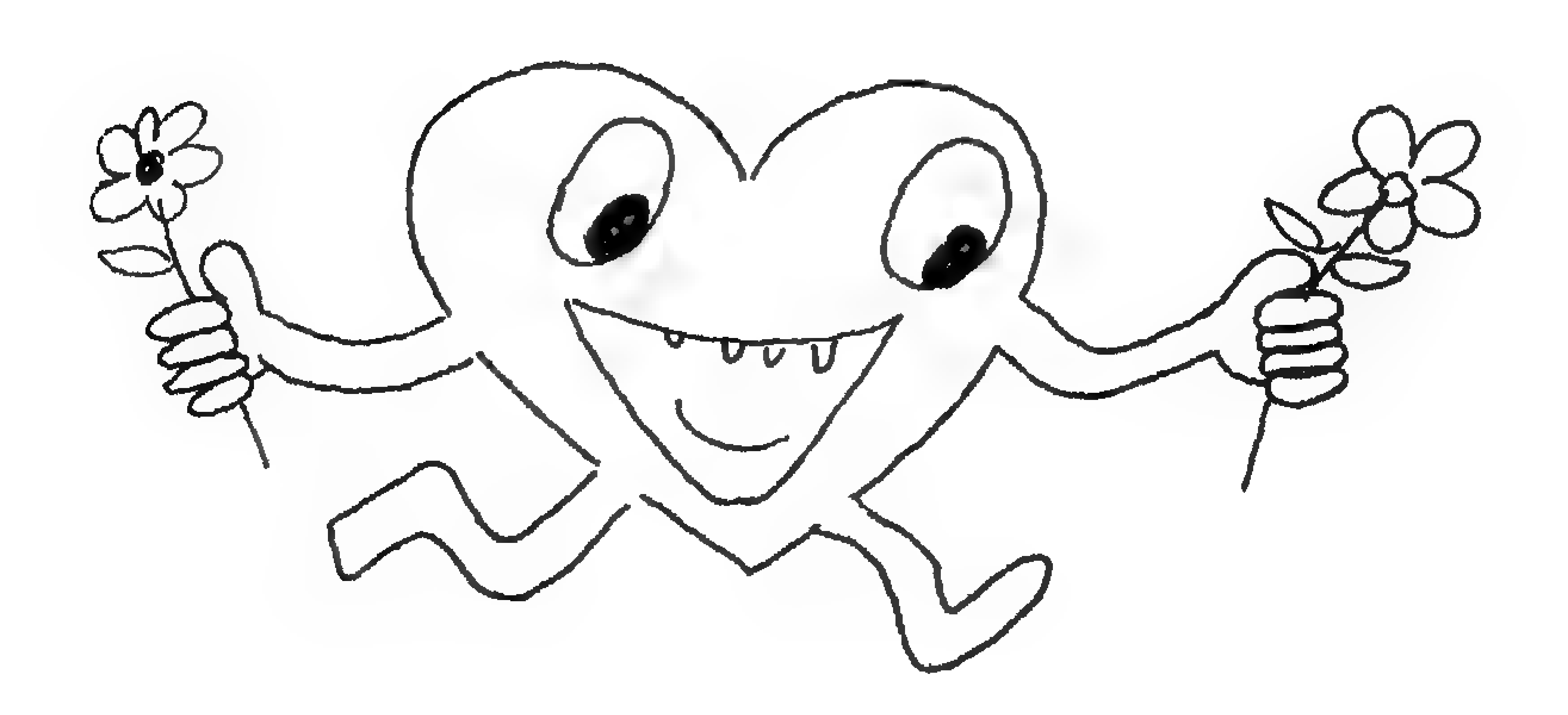
وعندما نلتقى مع هذه القدرات ومستقبل هؤلاء الذين يحملون المشاعل نجد عندنا القوة التى تحقق لنا ما نريد من اعمال عظيمة . فعلينا أن نهتم كثيرا باعداد شبابنا وان نفسح لهم الطريق فهذه هى الايدى القوية التى ستبنى امتنا .



افتح قلبك للناس

■ عندما تواجهك المتاعب والمشاكل و يصيبك الانفعال .. فلا تسارع الى الاقراص المهدئة ، بل افتح قلبك للناس ! تكلم معهم وصارحهم بمتاعبك ، وستجد حتما بينهم من يستجيب لمشاعرك و يتعاون معك و يساعدك . ان ما نعانيه من ضيق وقلق وتوتر في الاعصاب ، يرجع الى تلك العوامل النفسية والضغوط الاجتماعية .. فالمتاعب تقابلنا فى كل مكان وان تباينت الوانها .. ولنا ان نتعلم من الحياة فن معاملة الناس ومشاركتهم أحاسيسهم فعندما يتجرد الانسان من ذاته . و يقف الى جانب الناس فى ضيقاتهم ، حينئذ تجتذبه قلوب المحيطين به بمحبة واخلاص . وهكذا تتحقق المشاركة الوجدانية عند الناس فى الانشغال بالسعى اليهم ، ومحاولة التخفيف من الامهم .. فالناس دائما عواطف ومشاعر!

لنخرج الى خدمة الناس اذا اردنا السعادة .. سنجدهم فى انتظارنا بالحب والصداقة ، ولنحاول أن نملأ حياتنا بهم ونستمع الى آرائهم .. فلنخرج من نفوسنا المعقدة ، ونسعى لاكتساب ثقة الناس ومحبتهم ، لكى نحقق الوحدة والتآخى .

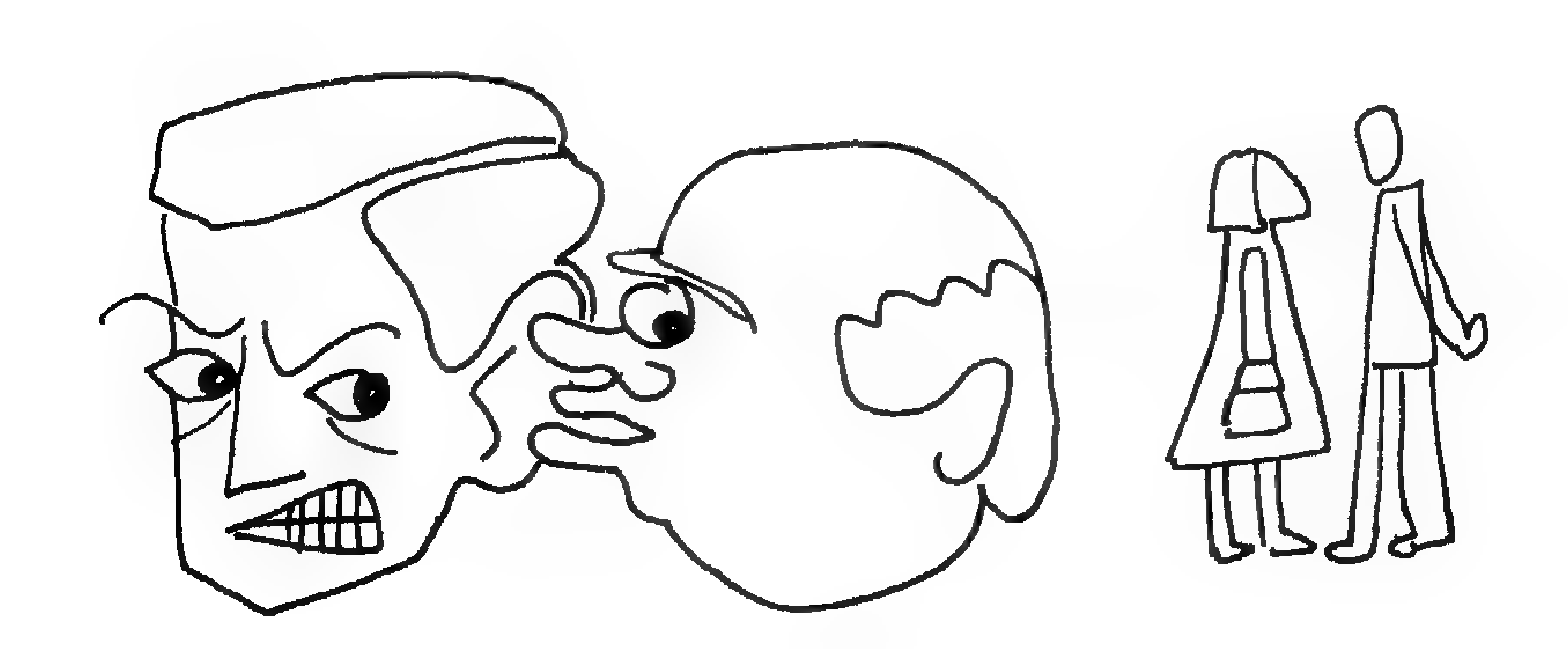


بالحب لا بالحقد !

ماذا تعنى تلك الكلمات المضللة التى يطلقها بعض الحاقدين ، وتخرج فى شكل دعاية كاذبة .. او شائعات مغرضة !! هؤلاء الحاقدون الذين استغلوا مناخ الحرية ، وراحوا يروجون لمصاعب اقتصادية تواجه البلاد ، ليصور للناس اننا نعانى من عدم الاستقرار. هذه الحملات المخططة للتشكيك فى قدرتنا .. تستهدف اثارة القلق وتدعو بطرق ملتوية مغرضة الى بلبلة الافكار، و يستهويهم اثارة الخلافات .. و يسعون لاشاعة الفرقة و بث الكراهية والحقد فى نفوس المواطنين فى وقت نحن فى اشد الحاجة فيه الى الترابط والتآخى والحب .. ! والاسهام بالمشاركة العامة .

اننا مطالبون بالتصدى لتلك الشائعات و يظهر اثر التكاتف والتعاون بين افراد الشعب ، وان لا نعطى الفرصة لتلك الفئة القليلة من الحاقدين للنيل من قوة الصلابة والعزيمة التى نتمتع بها ، واصرارنا على تخطى بعض الازمات من اجل تحقيق اهدافنا الوطنية التى ندعو اليها .

فبالحب نبنى ونعمر.. و بالحقد نهدم ونفرق .. وعلى هذا الاساس ينبغى أن نعقد امورنا ونخطط لمستقبلنا ! !



عبــر الحياة

● فلنعمل بارادة قوية لتدعيم القيم الروحية . فنور الايمان يهدينا و يضيء لنا الطريق الى معرفة الله !!

* * *

● ان الحقيقة الأساسية فى علاقاتنا مع الناس تقوم أصلا على المودة والصداقة ، حيث تجمعنا خواطر وافكار مشتركة !

* * *

● أن المادة عند بعض الناس قد جعلت حدا فاصلا بين العقل والقلب و بين الدنيا والدين !!

* * *

● الأمل حماسة تكمن داخل كل انسان .. فتعطيه قوة الارادة وتدعوه الى حب الحياة !

* * *

● المحبة لا تتأتى الا بالايمان والمعرفة ، والمضى فى الطريق الى الله يؤدى الى التوبة الصادقة !

* * *

● ان الاحساس بالانتماء الى المجتمع عامل اولى من عوامل الطمأنينة والراحة النفسية الذى لابد من توفره لكل انسان !

* * *

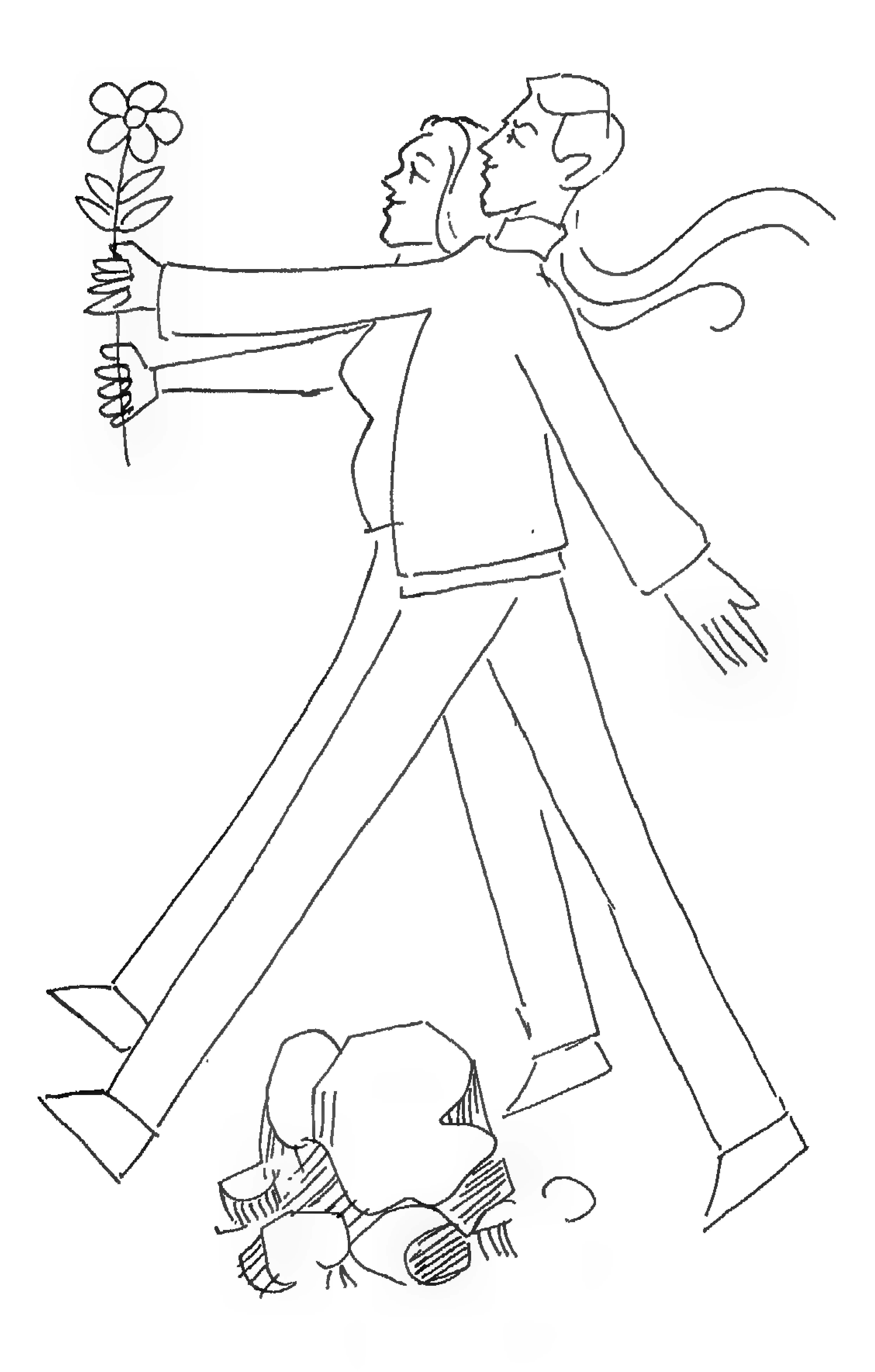
● الرجل هو القوة العاملة فى الحياة العامة .. والمرأة هى القوة الايجابية فى حياة الأسرة !!

* * *

●لقد تجاهلت المدنية فى عصرنا هذا المبادىء الانسانية وتناست المحبة والتضحية .. ووقفت بعد ذلك على عتبة الزمان تشكو المتاعب والهموم !!

* * *

● ليس المهم أن نسير فى طريق النجاح ، بل الأهم كيف نواجه العقبات ونتصدى للفشل !!



خواطر عابرة

هذه هي الحياة ..

كيف للانسان أن يهدم حياته أو حياة غيره ؟ .. ليس للفرد أن يعوق سير الحياة ، ولا يحق له أن يوقف نموها وازدهارها عند الناس ..! فهناك بعض من الناس يسعى جاهداً لتحقيق رغباته الذاتية ، و يعمل كثيراً من أجل الوصول إلى المادة دون أن يدرى ماذا يفعل . هذه النفوس الحائرة التي ابتعدت عن الله ووضعت ثقتها في البشر فضاعت كل آمالها ، وتلك القلوب المضطربة التي صارعتها التجارب فأخطأت الهدف من وجودها في هذه الحياة .. إلى أين ؟ ! لقد تاهت العقول في ظلام الجهل الروحي .. وفي فلسفة المدنية الحديثة ، وحارت الافكار في تفسير الغامض من الأشياء .. وتبرأت الحكمة من أبنائها ، لأنهم ابتعدوا عن الطريق .. والحق .. والحياة ! لقد تركوا الروح وخلاصها واهتموا بأجسادهم وتهافتوا على الدنيا .. فطاشت سهام المدنية العصرية وطاشت سهام المتمدنين .. ولم ينجح رجاء العلم في تحقيق سعادة الإنسان ! .. إن الانسانية لم تنتفع من تجارب الناجحين وخبرة الصالحين في هذه الحياة ان الكثيرين قد فقدوا السعادة التي خلقت من أجلهم وخلقوا من أجلها .. لقد تزاحم الناس على المادة وتسابقوا الى المتعة ، واخمدوا الانسان وأيقظوا الرغبة الجارفة في نفوسهم !!

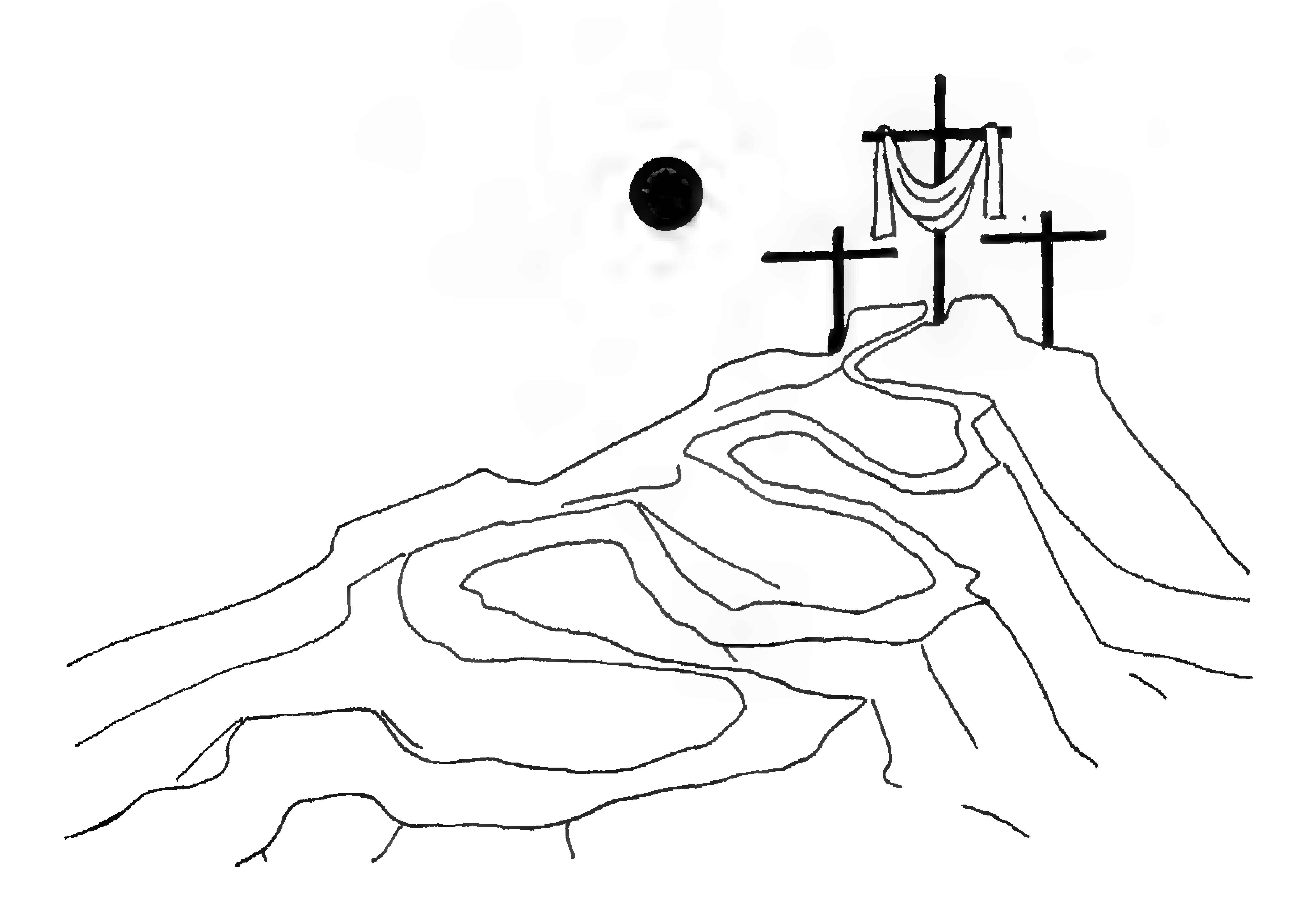
اننا نعيش مشكلة الألم ، ومن يلقى نظرة سريعة على العالم يراه مليئاً بالاشجان والآلام ، ومشكلة الألم تعتبر من أولى المشكلات التي يقف أمامها الانسان حائراً متسائلا : لماذا كل هذه الهموم والتجارب ؟!

ونجد بيننا من أصابتهم أزمات أخلاقية واجتماعية ، فانهارت نفوسهم وهم ينشدون التخلص والتحرر من هذا كله . ماذا نريد .. وما هي أهدافنا في هذه الحياة ؟! .. إن هذا السؤال يجب أن يسأله الافراد لأنفسهم ، بل يجب أن تسأله أيضا كل اسرة عندما تتطلع الى حياة أفضل ! .. فإن الهدف الأسمى الذى نسعى لتحقيقه في هذه الحياة ، هو التعبد لله والسير معه !! كل منا يدعى انه ينشد الخير، ولم نسمع أن أحداً من الناس ينشد الباطل .. ولكن أين هي الحقيقة والمحبة بين الناس ؟ .. هذه هي المسألة او المشكلة التي تجعل في الدنيا بعض القضايا والاختلافات .

فمن الناس من تنازعهم خير الحياة وشرها ، وكانوا فى عبادتهم دائما فاترين ، ومنهم من عملوا الخير وابتعدوا عن الشر ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . وعاشوا لله فاكرمهم الله . !

توجد لدينا فى هذه الحياة مقومات ومبادىء تعيننا على حل مشاكلنا وهناك قيم روحية تسدد خطانا وتوجهنا التوجيه السليم .. فنسير فى الطريق الى الله لنحيا حياة الطمأنينة والسعادة .

فالايمان هو الوقود الذى لا ينفذ والأمل الذى يدفعنا إلى تحقيق أمانينا .. وقوة ارادتنا هى المحور الحقيقى الذى يدور حوله الانسان فى هذه الحياة .



[استعمل عقلك الباطن]

لعله قد اتفق لاكثرنا ان ركب قطاراً فلم يجد فيه من يحدثه ، أو يجلس فى حفلة موسيقية او محاضرة وهو لا ينصت أو يعى ، بل تتوالى الخواطر فى ذهنه بعضها آخذ برقاب بعض هذا هو العقل الباطن فى نشاطه ، مغتنماً فرصة استرخاء العقل الواعى كى يعمل عمله ، والعقل الباطن يستطيع أن يفكر أحكم تفكير فيما يهمنا من الشئون ، وأن يحل أعقد مشكلاتنا وهو يستعين حين يعالج شئوننا بقدر من الحكمة والتجربة يفوق كثيراً ما يتاح منها للعقل الواعى .

وليس ثمة ريب فى أن هناك وقتاً يجب أن ينصرف فيه كل الانصراف الى الاهتمام بمشكلاتنا ، ولكن هناك وقت كذلك ينبغى لنا فيه أن ننصرف عن ذلك الى بعض اللهو ، لينهض العقل الباطن بقسطه من العمل ، فنحن على كل حال انما نبتغى العاقبة والنتيجة لا مجرد النشاط .

وقد عنى (فهر) العالم الفرنسى بدراسة اخلاق معاصريه اثناء العمل ، فقال ان ٧٥ فى المائة من العلماء قد ذكروا له أن مكتشفاتهم الخطيرة انما أميط لهم اللثام عنها فى غير ساعات انكبابهم على البحث العلمى

ومعظمنا ينهمك عقله الواعى بالعمل ، فيقضى هذا إلى أن يصير تفكيرنا وحكمنا أقل قوة وسداداً مما ينبغى . وعلة ذلك أننا نعتمد على شطر من عقولنا ، وعلى شطر من الخبرة والتجربة اللتين حشدتهما الحياة لنا ، فتكون العاقبة أننا نسلب أنفسنا ساعات كثيرة من الدعة والراحة مع أنها هى نفسها التى تزيد تفكيرنا حدّة ، ذلك بأن الاسترخاء هو مفتاح باب العقل الباطن . فالعقل الباطن يكون امضى ما يكون نشاطاً حين نقبل على عمل نحتفى به ونؤثره . والعقل السعيد الراضى هو العقل السليم ، وهو عقل فيه دافعة الى العمل (فالشخص المقتدر هو من لا يزحم نومه بالعمل) فكيف نستطيع أن نضع متعمدين خطة لاستخدام العقل الباطن ، والافادة من قوته فى احكام القرارات التى نتخذها والاحكام التى نصدرها ، وامدادنا بأفكار جديدة جريئة وصور ذهنية مبدعة !

فان اردت افكاراً طيبة ممتازة استعمل عقلك الباطن استعمالاً واعياً !

اعصابنا المرهقة

يشعر الانسان احيانا اثناء اعماله الكثيرة بحاجة ملحة للتغلب على ما يلاقيه من صعوبات في حياته .. فينتابه التوتر والقلق ! فماذا نفعل لكى نعود انفسنا على التخلص من المشاعر المضطربة التى تنتابنا فى بعض مراحل حياتنا ؟!

ان هذه المشاعر التى تعتمل فى صدورنا وتشغل تفكيرنا انما هى نتيجة حتمية لاستجابة نفوسنا لعوامل الضيق والقلق . ان الامل والفكر شيئان متلازمان فالانسان دائما يفكر .. ولكن هناك من يفكر وهو يضع على عينيه نظارة سوداء .

فاذا تعلمنا كيف نسيطر على هده المشاعر ونتحكم فى عواطفنا ، نكون قد نجحنا فى اسعاد انفسنا وفى صنع الخير للمجتمع .. ان افكارنا هى التى تصنع حياتنا .. فكل واحد منا يجد نفسه مشغولا بالتفكير فى امر معين فنحن فى حاجة الى البحث عن اساليب عملية لعدم ارهاق اعصابنا ، حتى نبقى ثابتين على سابق عهدنا .. فان حياتنا تنبع دائما من داخل نفوسنا التى يسكنها الامل والرجاء و بذلك يمكننا التغلب على اسباب التوتر الذى يصيب اعصابنا .

اننا نشعر بانفعالات نفسية مع انفسنا ومع الناس .. فان قدرة الانسان الفائقة على التعميق فيما وراء السلوك الظاهرى من دوافع خفية ، تدعوه الى معرفة مفارقات الحياة فى اطار الواقع !

ان الالفاظ فى هذه الايام لا تعنى غير المجاملات العابرة وجاء ذلك نتيجة تغيير نظرة الانسان الى الذات والحياة

فاذا عرفت ياصديقى كيف تشق طريقك فى الحياة دون ان تترك مجالا لهذا التوتر الذى يرهق اعصابك . فعليك ان ترفع رأسك وتنظر الى الحياة من حولك بالحب والامل .. و بالحماس والعمل !!

عبر الحياة

- يستخدم الله كلمته بركة لنفوسنا وتهذيبها ، لتدريبها على المسير فى طاعته يوما بعد الآخر . !

* * *

- الامل حاسة تكمن داخل كل انسان ندعوه الى حب الحياة والمحبة هى خفقات كل قلب تجتذب اليها القلوب الاخرى !

* * *

- الحياة شعلة عمل قوية على الدوام ، وليست شمعة قصيرة الاجل ... فلنحافظ على اشتعالها حتى نسلمها للاخرين !

* * *

- لا حياة للجسد الا بالخبز، هكذا لا حياة للروح الا بالخبز الحى .. !!

* * *

- رضى الضمير هو الطمأنينة للنفس .. انه مفتاح السعادة وعمادها المتين !

* * *

- ان قوة التصميم مع صدق الارادة كفيل بادراك الغاية التى يقصدها الانسان فى طريق النجاح .. !

* * *

- ان كنت لا تغفر للناس زلاتهم ، فلن يغفر لك الاب السماوى زلا تك .. !

* * *

- تنمو الفضائل فى القلوب الكبيرة كما تنمو البذور فى الارض الجيدة .. !

* * *

- يجب ان يتمثل ادراكنا الاشياء و يتفهم الامور جيدا .
  لكى تصبح من محصول افكارنا .. !

* * *

- كل الناس تشيد بك وتمدحك ، ولكن غدا يكون الحكم الصحيح حيث يدين الله السرائر .. !

* * *

- اذا ضاق صدركِ بأسرارك .. فصدر غيرك بسرك أضيق !

إبدأ حياتك من جديد

لعلك اشتقت الآن يا صديقى أن تحيا من جديد ، ولعل الوقت قد حان لخلاص نفسك من جديد ! .. تحرر أولا من أهوائك وضعف ارادتك ، فإن هذه هى إرادة الله لك ! ...

ونجاحك وليد سيرك مع الله !! وجه مشاعرك للغرض المرسوم وثابر يوميا بالعمل والجهاد . لماذا لا تكون فى طليعة ركب المخلصين ؟! .. فإن الانسان الذى يرتفع و يقود الجماعة الى طريق الخلاص هو الشخص الذى بدأ بقيادة نفسه لمعرفة الله ! وأنت يا صديقى لا تصبح إنساناً جديداً ما لم تصرف طاقتك لتحويلك إلى شخصية جديدة . وأنت تحتاج إلى ارادة قوية وخلق متين لكى تنجح فى الوصول الى الحياة الجديدة .. !

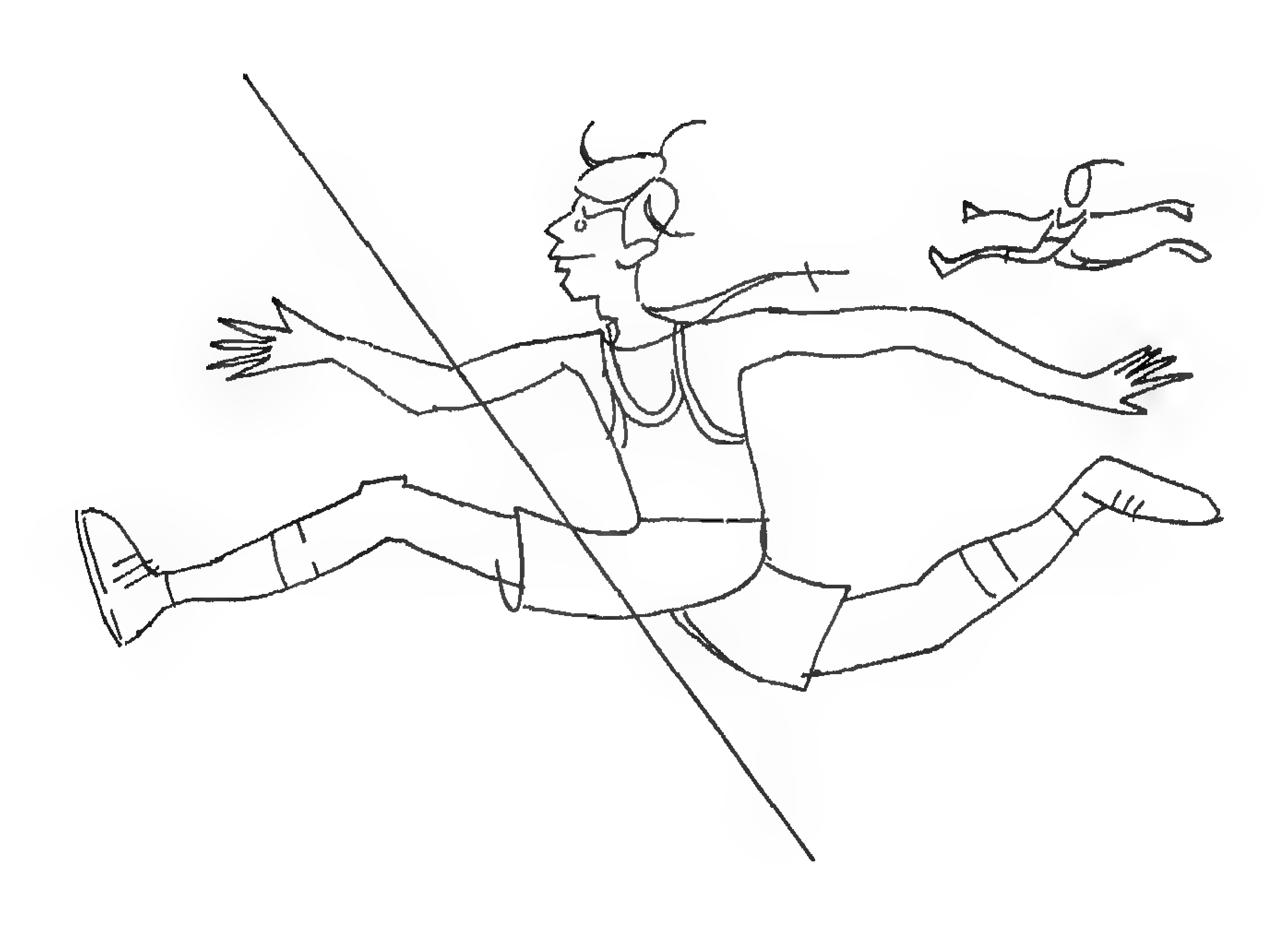
اعرف يا أخى طبيعة نفسك .. ثم ارسم طريقاً يلائمها ، وتصرف باعتدال فى مواقف حياتك المختلفة .. ولتكن نفسك راسخه بالإيمان إذا أردت أن تبدأ حياتك الجديدة ، فإن سر الإرادة أن ترغب بشدة ما تريد تحقيقه من اهداف عالية بعزيمة ونشاط . ولتعلم اذا رغبت فى إصلاح نفسك .. أنك تواجه طبيعتك الذاتية .. تأمل ، ليكن تأملك محسوساً بحيث ترى وتشعر وتستمع .. عقلك يدرك ونفسك تردد صدى الإرادة . إن العمل الفكرى أول مراحل الإنتاج ، والارادة القوية تحول دائماً الفكرة الجيدة إلى عمل وحركة .. والعبقرية الإرادية تبدأ العمل بعد التأمل .. فالبداية أولى خطوط النجاح فى الطريق إلى الله .

وما الايمان والصلاة سوى الانتقال من عمل الفكر الى محبة الله ، فحاول أن تستفيد من طاقاتك الروحية ووجهها ما ترغب ، لكى تصير قدوة فى عمل الخير للآخرين .. !

من الأفضل أن تعمل عملا واحداً متقناً ، فالمجهود الشخصى وحده هو الذى يزيد فى رصيدك من العمل الإنسانى .. فأنت تنجح باستعدادك ومواهبك وكيفية استخدامك لها ، والفارق بين الرجل الناجح فى حياته الروحة والرجل الفاتر فارق فى نوع العمل الإنسانى .. فإن كل مشروع خيرى وعمل إنسانى ناجح وراءه رجل تقى بناه بجهده وإيمانه . فجاءت هذه الانتصارات الانسانية ! .. فالذى يدفع الإنسان فى طريق الخير، هومتانة الخلق وحب

الجماعة .. وأنت صديقى لن يعلو نجمك مالم تضع نصب عينيك المثل العليا وخدمة الناس .. فكل نفس ترتفع ترفع معها العالم ، فالنجاح دائما وليد المجهود الكبير غير المغرض مع الحكم السديد واختيار الوسائل المؤكدة .

أحبب الناس جميعاً فالحب يولد الحكمة ! .. فان وسيلتك الوحيدة لمعرفة الله والاتصال به ، هى المحبة ! دع قلبك إذن يتعلق بالحقيقة والناس والطبيعة وكل ما هو جميل ونافع .. والله سيريك عندئذ وجهه الصبوح ، فهو ينفذ فى الصمت إلى أعماق القلوب ! .. وما الصلاة والتأمل إلا تعبيد الطريق للحصول على الخلاص .. حرر روحك من كل ما يحد من نشاطها ، واصبر ودع الزمن يسوى الأمور. فالزمن دائما يصلح أفكارنا وذواتنا ! تعلق بالحقائق الواقعية ليكون تفكيرك سليما ، فلا تعم ولا تنتقد .. واحتفظ بالفكرة المكتسبة ودونها فى ذهنك . وتأمل .. لاحظ .. اتبع ما من شأنه أن يجعل رأيك سديداً ، تعلم كيف تنتصر فإن كل نصر جديد يمهد الطريق لنصر أكبر. أطلب معونة الله .. فهى كفيلة بتوفيق كل مساعيك .



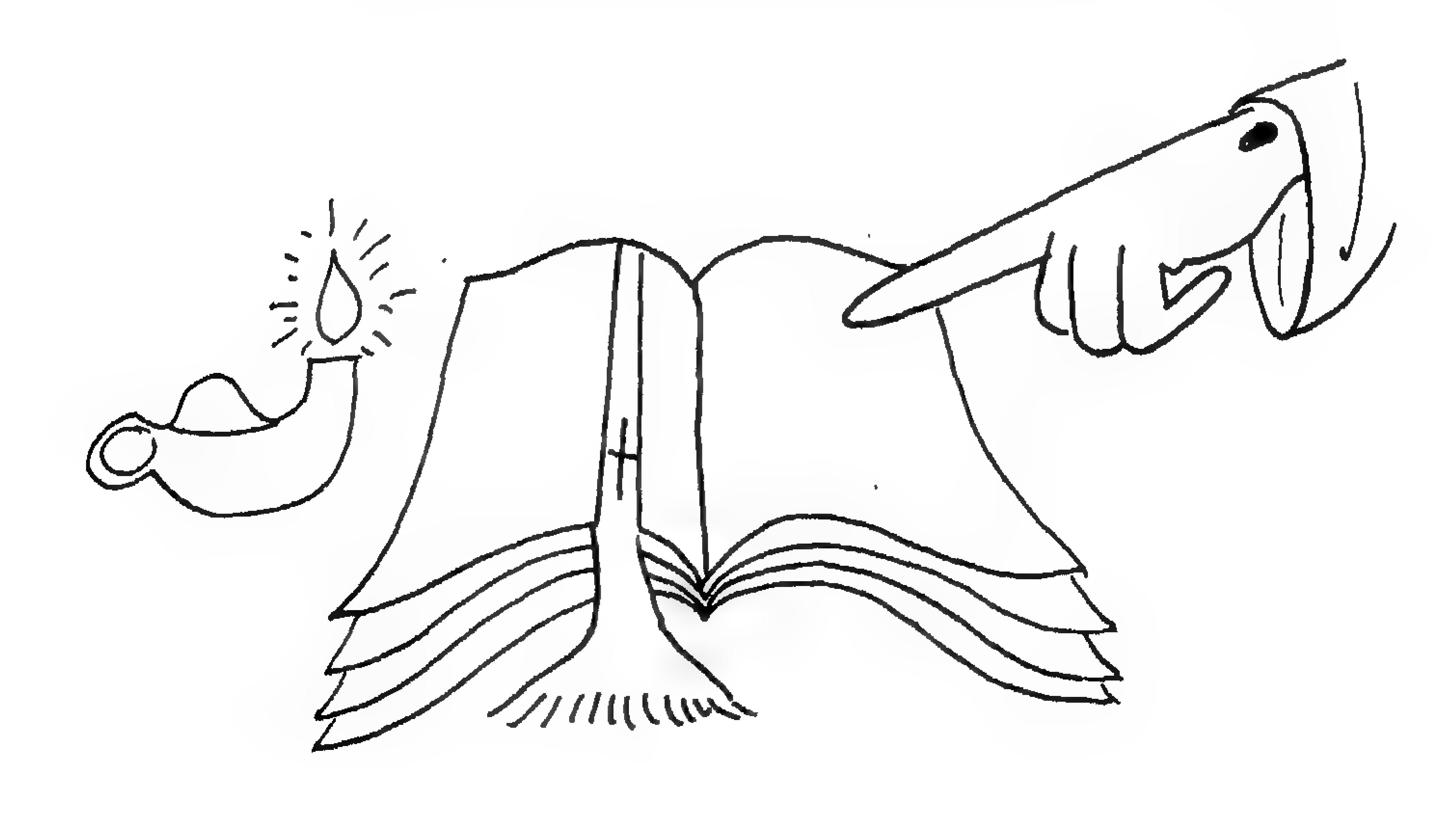
هذا هو ما أحتاجه

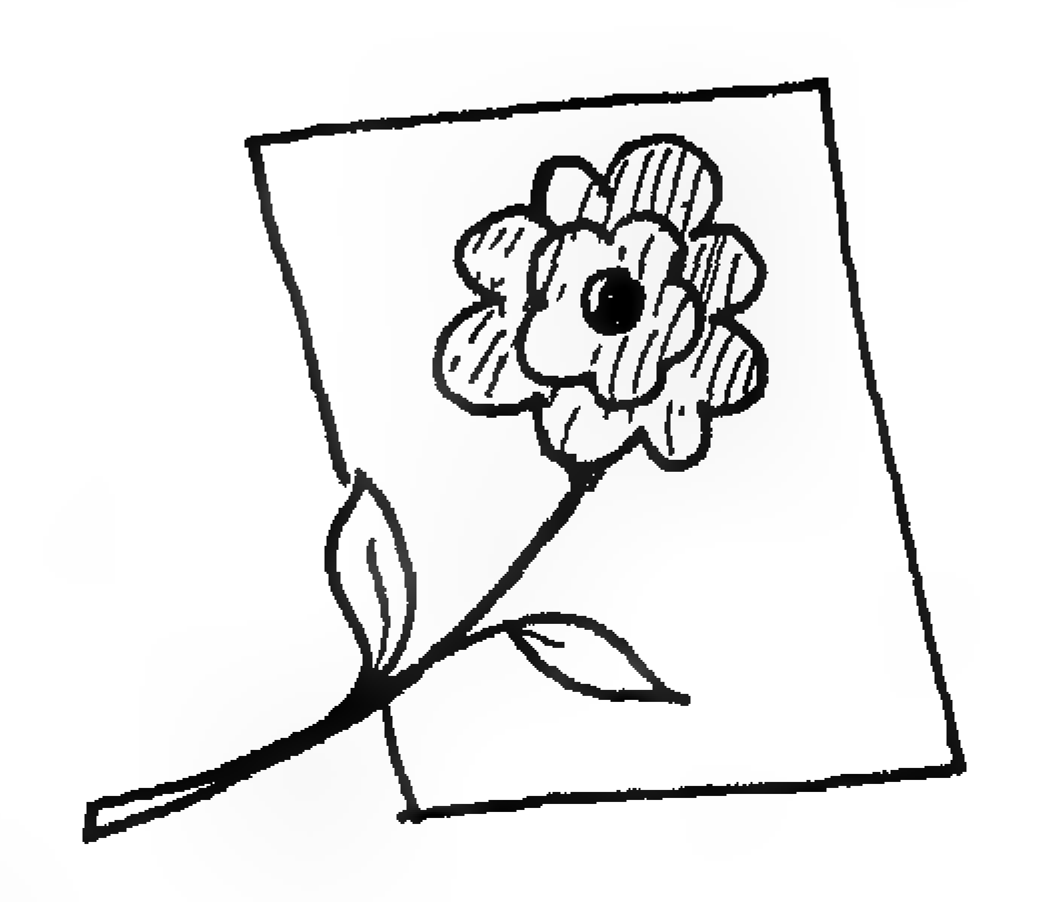
. إنى محتاج لأن أرى يوما عظة أكثر من احتياجى لسماعها ،
. كما أننى أحتاج الى شخص يسير معى أكثر من حاجتى الى شخص يدلنى على الطريق .
. فأنا أستطيع أن أفعل ما تطلبه منى بسرعة ، إن فعلته أنت أمامى .

. ان فى وسعى أن أتابع يديك وهما تعملان ، أكثر من قدرتى على متابعة كلامك ، لأنك ذلق اللسان ، سريع الكلام ، وقد تعجز أذناى عن متابعة أقوالك .

. ان مواعظك كلها حكم ، وأقوالك كلها حق ، لكننى أريد أن أتعلم الدرس منك ، وأنت تمارس هذه التعاليم عمليا أمامى .

. فلربما تكون أقوالك أعلى من مستوى إدراكى ، ولهذا السبب قد لا أفهم جيدا ما تقول . لكن أى سوءفهم ، لا يمكن بحال أن يشوش على ما أراه من أعمالك وتصرفاتك .





[كرت معايدة ..]

جاء العيد أعاده الله على الجميع بالخير والاسعاد .. أتى يذكرنا بالقريب والبعيد ، ومع العيد يحمل البريد إلينا بطاقات كثيرة فيها تمنيات طيبة ، وأدعية حلوة ، ولكن كم منها يصدر باخلاص وصدق !؟ وكم منها هو تأدية الواجب ! وكم وكم !؟

في العيد يجتمع الأحباب والخلان والأصحاب .. وتتحدد فيه الأفراح والأتراح ، فهل نسعد حقاً بالعيد ؟ هل العيد هو عيد حقاً .. !

عيد تتمتع فيه النفس وتنال فيه ما تشتهى وتصبو!

هل ترى إنساناً ضاحك السن منبسط الوجه تدوى قهقهته فى الأرجاء .. ولكنك إذا فتشت عن قلبه الذاوى بين ضلوعه النخيرة لوجدت قلباً مكلوماً مثقلا بالحزن والألم . فياله من عيد . !!

وهكذا نعيش فى الحياة .. ما دامت الألفاظ تنسحم وتؤدى ما يطلب منها أننا نعيش فى عالم عجيب أظهر ما فيه من صفاتنا الفضول والرغبة الملحة فى اشباع هذا الفضول بأى ثمن ...

أننا نطلب الحقائق ونطلب النصائح .. ولكن لا نعمل بها و بل نتخذها غذاء لفضولنا .

لا أدرى لماذا يرائى الانسان أخاه ويخادعه فيظهر له الحب والاخلاص بينما هو لا يشعر بشىء من هذا . !

وكم يحاول سليم النية أن يكون ماكراً ليعامل الناس بمثل ما يعاملونه ولكن كيف يتطبع بغير ما خلق له ؟!!

يكلفنا ضعفنا كثيراً من الآلام .. يظهر جلياً فى تأنيب الضمير من وراء الستار . فهكذا يظهر المخلص الوفى فى ثوب الخطيئة . ! وهكذا يلوح الكامل المهذب ناقصاً . ! لأن الناس تأخذ بالظواهر ولا تتعمق فى باطن الأشياء .

من الرجال من يعجب بالجمال الظاهرى فى المرأة بغير أن ينظر فى أعماق هذه المرأة ليرى حقيقة هذا الجمال والذات التى يسترها هذا الجسد الذى هو بمثابة الغلاف .. بل من الرجال من يتعلق بالمرأة لثوبها الجميل الفاخر وجوربها الحريرى الشفاف والناس الذين يعبدون الماديات والملموسات والذين يزنون المرأة بما فيها من شحم وما عليها من ذهب .. كثيرون .

لنسأل أنفسنا بهذه الحقائق المؤلمة ...

أما الانسان الطيب الساذج البسيط الذى تغنى مشاعره نفسه وجسده لأنه لا يعرف الأكل من الكتف . ! كتف الحياة ليسمن فيموت جائع من نظر الناس ، ويموت شبعان أمام الله وفى نفسه .



شخصيتك فى ثقافتك

اليوم نجد اهتماما كبيرا يربط الثقافة بالحياة

ان شخصية الانسان تبدو واضحة فى ثقافته وتصرفاته ، وبمقدورك أن تحقق التفاعل فى صميم ذاتكُ ومع الناس .. وهنا يجىء مفهوم الثقافة الذى يحقق التكامل بين سائر قدرات الانسان ، لكى يجمع بين علمه وأدبه .. ومبادئه واخلاقه

ان الثقافة الحقة هى هذا الكل الذى يطوى تحته تفكير الانسان وسلوكه .. ورقة عمله وانتاجه والاذكياء وحدهم هم الذين يعرفون كيف يبنون ثقافتهم بقوة ارادتهم ، وحينما نقول عن شخص ما انه نجح فى تثقيف ذاته فاننا نعنى بذلك انه قد اصبح يملك وعيا ناضجا يستطيع معه أن يتفهم الناس .. وان يحدد موقفه الشخصى من هذه الثقافة

أهمية المشاركة العامة .

● المشاركة العامة اصبحت الان مطلبا حيويا تفرضه طبيعة الظروف المحيطة بنا من اجل انتعاش وتنمية اقتصادنا القومى . ولكى نسير فى طريق البناء يجب ان نرتكز على قاعدة شعبية قوية تشارك وتساهم فى دعم المبادىء والقيم :. ماديا .. ومعنويا .. وفكريا !

وهنا يظهر اثر المشاركة العامة فى ضرورة التكاتف والتعاون للعمل على الترشيد الاستهلاكى ، ويتجلى ذلك واضحا فى اقامة الجمعيات التعاونية للهيئات الخاصة والنقابات ، ليتسنى لاعضائها الحصول على السلع الاستهلاكية باسعار مقبولة .. لذلك ينبغى ان يساهم كل منا بطاقاته مع الجهود الرائدة فى تعاون وثيق ، وتذليل كل صعوبة للعمل على مواجهة ارتفاع الاسعار ، ومقاومة استغلال التجار الجشعين .. وذلك يتأتى بتعميق الوعى لدى الجماهير وارشادهم الى اهمية المشاركة العامة وسيكون لذلك اثر واضح فى القضاء على بعض مظاهر السلبية والانعزالية .

عبر الحياة

- الايمان ليس مجرد اقتناع عقلى ، وانما هو عمل داخل القلب ينير لنا الحياة .. !

* * *

- تمر احيانا بذهن الانسان مجموعة من الصور، تفجر فى نفسه كل ينابيع السعادة .. وتحرك فى اعماقه كل احاسيس البهجة والنشوة !!

* * *

- يارب لقد اعطيت الانسان علم معرفتك ووهبته عظمة اسرارك ليكون على صورتك !

* * *

- قد تصادفنا قلوب تبصر، فتضفى على اصحابها شيئاً من الشفافية والالهام ..
هذه القلوب ترى أبعد مما ترى العيون !!
- الصدقة هى بذل وعطاء، اما الصلاة فهى أخذ واقتناء .. !

* * *

- كلما انطلقنا برغبة صادقة نحو التآلف والتآخى ، أمكنا الوصول والاقتراب من مجتمع يسوده السلام والمحبة .. !

* * *

- تنمو الفضائل دائما فى القلوب الكبيرة ، كما تنمو البذور فى الارض الجيدة .. !

* * *

- ان سعادة كل انسان رهن بذات نفسه ، وليست رهنا بشىء مما يسمى الحظ او المصادفة .. !

* * *

- لكى تتعلم العطاء والتضحية ، يجب أن تتدرب على المحبة العاملة .. !



حب الذات فى حياتنا

نلاحظ فى حياتنا أن الانانية غريزة .. ! وإيثار المصلحة الخاصة طبع ..! خلقت مع الانسان وتتصارع فى داخله ، وتتصارع مع الناس ، بعضهم والبعض

الآخر . ولكن الحياة اسمى من هذا ... هى أخذ وعطاء ، وبمقدار ما تعطى تأخذ .

فإن الحياة فى المجتمع مشاركة وجدانية . أنت مطالب بأن تتنازل عن قدر من حقوقك وأهوائك ، إذا أردت أن تعيش مع الناس فى وفاق ! فليس لك أن تطلب من الناس ما لا يطيقون . وكم من عمل عظيم كان مصيره الخسران ، لأننا لم نكن نبغى به رضى الله ، وإنما كنا نرجو من ورائه ، نفع أنفسنا ! ونخدع به السذج الغافلين وتصطدم خواطرك عندما تشعر أن الناس لا توفيك حقك ، فإن اختلاف نوعيات الناس ، يوجب التفكير فيما تطلبه ، فما تطلبه من قريبك أو صديقك ، يختلف عما تطلبه من غيرهم ، و بقدر ما تطلب من الناس ، يطلب الناس منك . فالأنانية قوة للشر تسلط على أعمال الناس ، لإضعاف كل هو نافع ومفيد للآخرين . ونحن فى حاجة ماسة ، إلى من يأخذ بأيدينا ، للابتعاد عن حب الذات . واذا قصرت فى واجبك نحو الناس لسبب ما ، قامت بينك و بينهم عزلة .

و يستمر الصراع بين الناس من أجل مطامع الحياة ، و يبدو ظاهرا وعنيفا ، فى حالة المنافسة والخصام ! و يقوم أيضاً بين الأصدقاء . إنه مستكن فى حالة الصفاء ، ويخرج إلى السطح ، إذا وقع بينهم خلاف . وكم من الأصدقاء تحولوا أعداء ألداء ! ؟ إن حب الذات فى داخلنا قوى جداً . والصفات النبيلة من وفاء وتضحية ، موجودة فى اعماقنا أيضاً واننا لقادرون أن نجددها ونـنميها ، إذا نحن هذبنا من غزائزنا وطباعنا ، وكنا صادقين مع ذواتنا . !

الخير والشر موجودان فى الحياة ، والفضيلة والرذيلة فى صراع ! ولكننا عندما نعرف معنى المحبة والإخاء . ونقدر قيمة الصداقة والوفاء ! يمكننا بذلك ، أن ننتصر على غرائزنا وطباعنا .

فلنعمل على نقاوة نفوسنا ، ولا نترك عوامل حب الذات تتفاعل فينا . ولن يقبل الله منا عملا ، ما لم يكن هذا العمل خاليا من الأنانية والرياء .

فالحب العظيم لله . هو الحب العظيم للناس ! وإذا أردنا رضاء الله ، فلنتخلص أولا من حب أنفسنا . فذلك هومفتاح باب السماء ! ولنحقق هذا المعنى العظيم ، بالتضحية ونكران الذات .





[أصحاب السعادة . . !]

نصح طبيب نفسانى أحد مرضاه وكان من رجال الأعمال الناجح فى عمله ، ولكنه يشكو من الملل القاتل والوحدة المخيفة ، نصحه أن يذهب الى محطة السكة الحديد الحديدية وأن ينظر لعله يجد فى الجمهور المكدود من يستطيع أن يبذل له عوناً ، ففعل ما أشار به الدكتور وكان صادراً عن روح التلطف المتكلف بالزهو. وكانت هناك إمرأة مسكينة جاءت من قرية لترى إبنتها ، ففقدت الخطاب الذى فيه العنوان وجلست تبكى فى أحد الأركان ، فاستطاع رجل الأعمال المذكور أن يهتدى إلى عنوان زوج إبنتها بالسؤال عن المصنع الذى يعمل به وحمل المرأة العجوز وحقائبها فى سيارة ، وصحبها إلى حارة حيث تسكن إبنتها ، فبكت المرأة سروراًوربتت على كتفه ، ثم انزلها وهو يبتسم عند باب المنزل .

وأسرع إلى التليفون ليحدث الدكتور فقال له : « إيه يا دكتور ، انى أحسب أخيراً انى إنسان . ! » وقد افتتح بعد ذلك نادى للصبيان لرعاية الطفولة .

فما هى السعادة . ؟ أنها صفة للحياة الطيبة . . ومزية من مزاياها . ! ولو أنك جعلت بالك إلي رجل سعيد حقاً لوجدته يستنبت أزهاراً فى حديقته ، أو يربى إبنه و يذكى فيه المعرفة ، أو يلحن أغنية جميلة . . أنها حياة غنية حافلة بالسعادة . !

والسعادة لا يبحث عنها كانما هى زرُّ سقط منا واختفى . ! وخليق بنا أن نجدها . ونلتمسها خارج أنفسنا ، لأن الانسان اذا عاش لنفسه فقط ، فانه يعرض نفسه دائماً لخطر من الملل القاتل الذى يورثه إياه تكرار آرائه ومصالحه .

فما أحد تعلم معنى الحياة وتعرف طريق السعادة إلا بعد أن جعل ذاته فى خدمة إخوانه من الناس .

والسعادة هى الخير الجوهرى المكنون فى الانسان .

والحكيم من كشف سر سعادته وجعل لنفسه ألواناً مختلفة من المشاغل ما بين اجتماعية ، وخاصة لتسلية نفسه فى أوقات الفراغ وسيجد حتما سعادته فى إحدى مشاغله الجديدة .. ! فلا تنتظر اذا اردت السعادة . ! اغتنم الفرصة ــ اشتر مثلا صورة جديدة لغرفتك .. وانهج كل جديد فى حياتك ..

وخير لك أن تجازف فى حياتك ، وتقع فى أخطاء ، من أن تتحجر ويخمد عقلك وجسمك وتضيع فرصتك فى السعادة .. !

والنفس ، على خلاف البدن ، لا تهزم على مر الأيام ومع ارتفاع السن فكثيرون من أسعد الناس ــ رجالا ونساء ــ فى العالم يناهزون الستين والسبعين وقد أسدوا إلى العالم خيراً جز يلا فى شيخوختهم الناضجة السعيدة .

وعلى كل من ير يد السعادة أن لا يهمل القراءة والموسيقى والنزهة فضلا عن فن المعاشرة والصداقة .. !

والانسان السعيد لا ينبغى له ان يكف عن التعلم واختيار الحياة لأنه لا يستطيع أن يخوض الحياة مكتفياً بما زود به من المدرسة الثانو ية أو الجامعة .

فالحياة تعلمنا كثيراً .. وتسعدنا كثيراً .. !

فعلينا أن نواصل تحصيل المعرفة ونتعلم كل جديد ، فنجد فى فراغنا لذة ومتعة وسعادة .

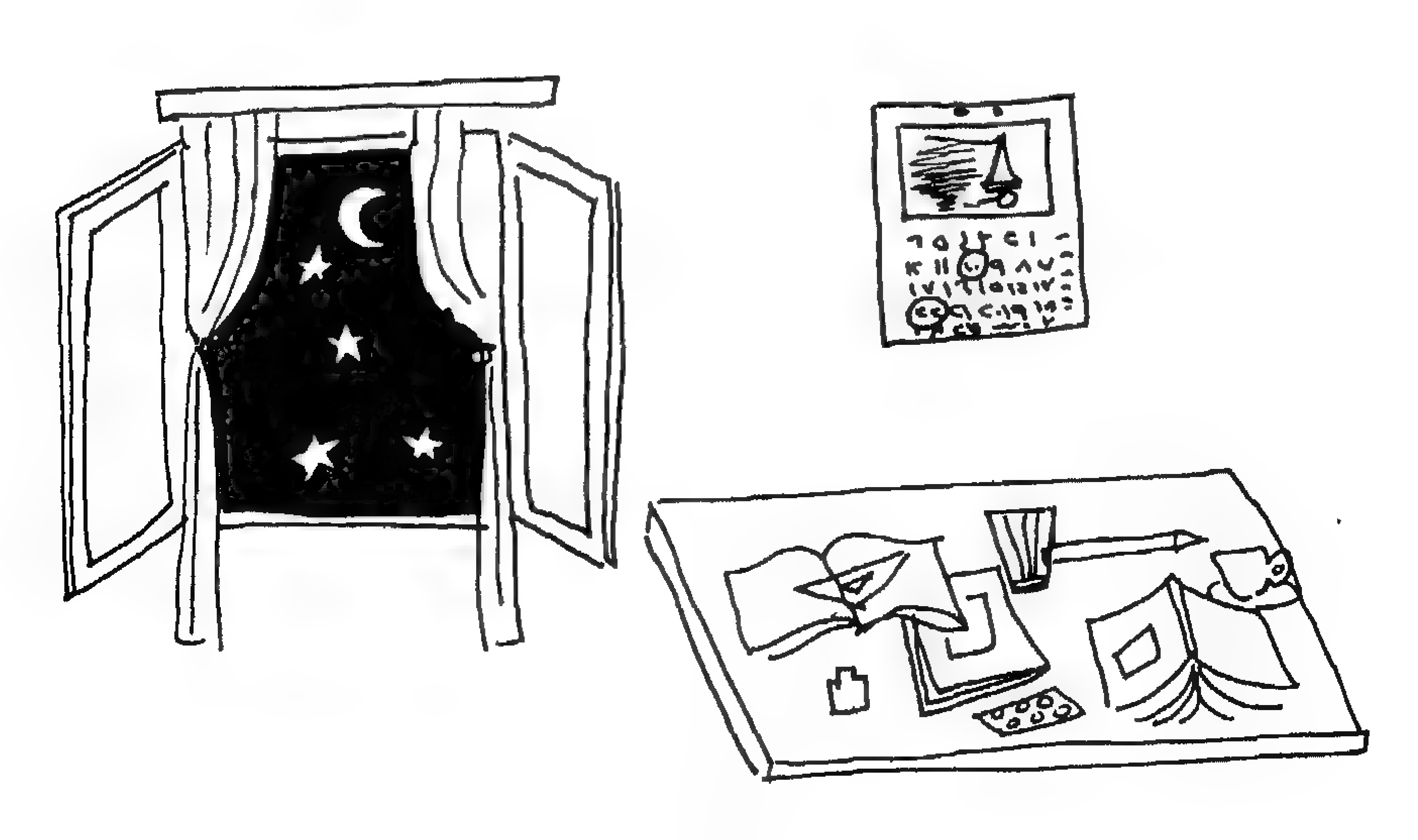
فالجر يدة والمجلة مصادر حقيقية لتنشيط الهمم واسعاد القلوب ! فأصحاب السعادة هم الجنس الانسانى الذين يعملون على نجاح المدنية ومساعدة الغير والبحث وراء كل جديد .



صديقي الطالب : لا تقلق

● يشكو بعض الطلبة في هذه الايام من القلق النفسي .. وهكذا نستطيع أن نحكم على الطريقة الخاطئة التي يستذكر بها بعض الطلبة دروسهم وهذا الخطأ ناشىء عن التركيز على كد الذهن وارهاقه حتى وقت متأخر من الليل .

اننا نرى من الافضل ان يصرف الطالب الوقت الذى يسبق نومه فى الاستماع الى الموسيقى الهادئة ، او الحديث الودى الذى يضفى عليه البهجة والسرور ولكى يتمتع بنوم هادىء عميق . فاذا اردت ياصديقى الطالب ان تتخلص من هذا القلق الذى ينتابك لقرب موعد الامتحانات ، فعليك ان تتجنب مخاوفك وأوهامك ولا تعرض نفسك لاى اجهاد ذهنى . و يستحسن ان تقوم بنزهة خلوية على الاقدام او تمارس أية لعبة رياضية ، فان هذا من شأنه ان يضفى على النفس الرضا والاستقرار. ولو نظم الطلبة أوقات استذكارهم ، وابتعدوا عن كل ما يشغل تفكيرهم قبل منتصف الليل بساعة او ساعتين ، لما عانوا من هذا القلق النفسى الذى يشكون منه !



عبــر الحياة

● اقوى الناس فى خدمة الرب هم اقدرهم على الصلاة ، لأن الصلاة هى مفتاح الحياة المقدسة . . !

* * *

● لا شىء صالح يذهب مع الريح ، والذين يحولون الفشل الى نجاح تفتح لهم الدنيا أبوابها . . !

* * *

● الانسان يحمل بين جنبيه الخير والشر وعندما يخمد نزوة الشر فى نفسه ، فانه يبدل الشر خيرا . . !

* * *

● ان الهدف الاسمى الذى نسعى لتحقيقه فى هذه الحياة ، هو التعبد لله والعيش معه . . !!

* * *

● تتحلى قوة العقل فى الانتصار على أهواء النفس ، والسعادة الحقيقية أن نتعلم كيف نحب الناس . . !

● خذوا مشكلتكم ، واتركوها لديان الأرض . . اصمتوا ودعوا محاميكم يدافع عن قضيتكم ، لأن الرب يحب الحق ولا يتخلى عن أتقيائه . . !

● معاتبة الصديق خير من فقده . . !

* * *

● ان الابتسامة تسعدنى كثيرا ، وما تسمعه أذنى من كلمات حلوة تصل عذوبته الى الأعماق . . !

* * *

● طوبى للرجل الذى لم يسلك فى مشورة الأشرار . . وفى طريق الخطاة لم يقف . . وفى مجلس المستهزئين لم يجلس ! .

* * *

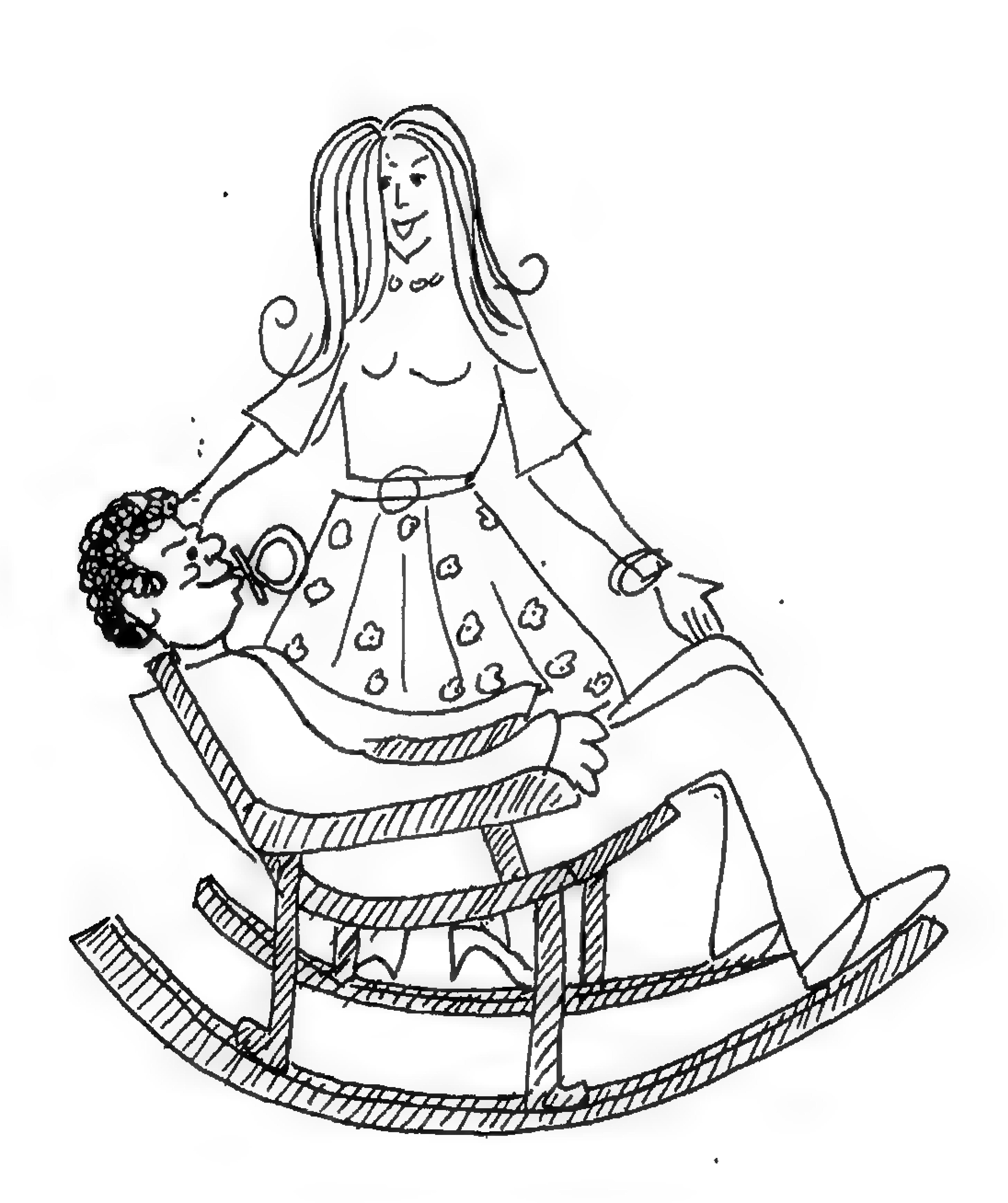
● ان الغلبة الوحيدة التى تدوم ولا تعقب أسفا ، انما هى غلبة ضبط النفس . . !



[قيمة المرأة فى حياة الرجل ..!]

إن الرجل بحكم تكوينه الطبيعى ميال إلى العنف ، نزاع الى الشدة . ولكنه يشعر فى صميم نفسه أن اهواءه الجامحة ، وطباعه الخشنة ، لابد أن تصقلها عواطف المرأة وتهذبها بلطفها وحنانها . فالرجل يصبو الى المرأة.وملء نفسه الاحساس بأنها مخلوق لطيف وديع رقيق ، فى وسعه أن يلطف من حدة ميوله ، و يكسر من شدة غرائزه . و يعلمه قيمة الوجدان والعاطفة و يرشده الى معنى الذوق والجمال . والرجل يخلق العلوم والفنون ولكن المرأة تخلق الحضارة الاجتماعية والآداب الشخصية . والأخلاق والعادات البشرية بسحر العاطفة المزدانة بمختلف الوان الرقة والعذوبة والظرف . وحيث لا وجود للمرأة يقل شأن الرجل وتسوء أخلاقه . وحيث يتصل الرجال بالنساء فى مجتمع محتشم تسمو الأفكار وتنمو العواطف ، وترتقى الاخلاق . و يشعر الرجل برقابة الجنس الآخر عليه ، فيحذر من كل هفوة ، و يتجه بالرغم منه نحو الحضارة والتطور. وقيمة المرأة ليست فى ابتكار الأفكار، ان قيمتها كامنة فى قدرتها العجيبة على النفاذ إلى فكر الرجل . وهى تنفذ إلى فكر الرجل لا بقوة عقلها ، بل بقوة بصيرتها المشرقة المستمدة من وحى فطرتها . ومتى نفذت بقوة هذه البصيرة الى عقل الرجل ، لمعت فى ذهنها خواطر نافعة ومدهشة ، تكمل بها فكر الرجل وتلهمه وقد توجهه . فمهمة المرأة والحالة هذه هى تهذيب غرائز الرجل فى البيت أولا وفى المجتمع ثانياً وليست العبرة فى أن تكون المرأة واسعة الثقافة لتستطيع أن تهذب أخلاق الرجل ، بل العبرة أن تظل امرأة .. ! وان تعرف كيف تبدو فى انوثتها الاصلية لطيفة الحس ، رقيقة القلب لينة الجانب ، موفورة العاطفة بما يكمن فيها من قوى الحب ، والعطف والحنان والتضحية . وقد يتبرم بعض النساء بهذه الفضائل وتعتبرنها ضعفاً يطمع فيهن الرجل . ولكن الرجل يحب هذا الضعف ، و ينشده . و يرضى بكل شيء من أجل هذا الضعف .. فحب المرأة يغذى قلبه . وطيبة نفسها تهذب غرائزه . وحنان قلبها يوقظ ضميره .. ان الرجل يستعذب فى المرأة ضعفها ، و يلمس فيه قوة معنوية تنقصه . والحق أن الرجل مهما كان حاد الطبع ، سريع الغضب فهو يتمنى من اعماق قلبه لو استطاع ان يجد امرأة تصلحه يتمنى أن يجد امرأة افضل منه نفسا ،

واكرم اخلاقا في مقدورها أن تفهمه بدل أن تعانده ، وان تهدئه بدل أن تثيره . وأن اهتمت المرأة بدراسة نفسية الرجل ومعرفة ميوله وأهوائه وأرهفت بصيرتها .. وتدرب ذهنها على الملاحظة والاستقراء والاستنتاج . فانها تجذب الرجل .. فيأتى إليها مطمئناً ومخلصاً ليجد سعادته ، و يطرح عند قدميها حمل غرائزه الغير مستحبة . وفى وسعها كما هذبت الرجل وهو طفل ، ان تهذبه وهو رجل . هذا واجبها وتلك مهمتها بل هذا هو العمل العظيم الذى ينتظره الرجل منها وان عز عليه ان يصارحها به .



حياتنا مع الناس .. !

صديقى . لعلك أيقنت أن الإنسان الجديد بدأ يولد فيك ، إنك تتفتح للحياة وتتحفز لها .

انّ نشاطك واعمالك تتجلى واضحة فى مواردك الجديدة ، وهى أن تمارس خدماتك للناس فى البيئات التى تحيط بك .. فأنت من الجماعة ولها ، ولابد لك أن تعيش فى الجماعة . فخدمتك لبيئتك ضرورية لك وهى تؤثر فيك الى حد كبير! لابد لك ياصديقى ان تحدد علاقتك بالناس ، وثق أن تعاون الجماعة وحده كفيل بإسعاد أفرادها . فسعادة الفرد تجلب دائماهناء الجماعة !! أن الاحساس بشعور الجماعة هو اساس كل تعاون ، فقد نجد ان البيوت متلاصقه ولكن ما أبعد ما يفكر فيه كل بيت .. ولكن كيف لك أن تحس بشعور الغير ، مالم تجند نفسك وقلبك لخدمة الناس وتستخلص العبر من أحوالهم .

انك تبنى بيتك وتؤسسه بالايمان ، و بذلك تكون مجتمعك بعد أن كونت نفسك .. جند علمك ودرايتك وقلبك وكل حواسك لتعمير بيت الله . أقدم على هذه المسئولية بشجاعة وعزيمة قوية ، ضع فيها إبتكارك وخلقك . فهل فى الوجود أنبل من أن تعمر بيت الله وتدفع الناس للحياة من جديد !! هل يمكنك أن تعمر قلبك بمعانى الأخوة الانسانية ؟! .. جرب هذا الاختبار بأن تضع نفسك مكان ابنك أو قريبك .. فكر فيما كنت تفعله لو كنت مكانه !

ألا ترى أن كل ذلك يساعد على استجابة الناس لبعضهم وتقريب وجهات النظر بالمشاركة الوجدانية .. ! تعال ياصديقى نزور هذه العائلة .. أنها خلية المجتمع الأولى ، ففيها أول تربية جماعية .؟ ولنعلم أن الذى يريد أن يختبر النفس البشرية عليه أن يفتقد الناس بقلب أكثر حساسية .. فأن أساس مشاكلنا الاجتماعية يتأتى من عدم التجاوب فى علاقات العمل و يرجع الى عدم التفاهم فى علاقات البيت !

فلنغذى فى انفسنا إذن معانى التفتح للحياة ، وفرص الاتصال بالناس والتعاون معهم ..

لنبدأ بمجتمعنا الصغير ، ونعلم أولادنا الاعتماد على أنفسهم وخدمة بعضهم البعض .. وندعهم يصحبون الاولاد الأخيار ولنشجعهم على الألفة ، ففى اللعب الجماعى إشعار التعاون وإتاحة الفرصة للغير للشعور بوجوده ... لنعلم اطفالنا حب الطبيعة والناس ، ونبث فيهم من الصغر معانى المروءة والاحسان .. إنهم يعدون دعائم الخدمة الاجتماعية ومواطنين عاملين صالحين .

إن السعادة واحدة ونجدها فى محبة القريب ، فكيف تريد أن تحب الله الذى لا تراه .. مالم تسعد قريبك الذى تراه ؟ أن قلب المؤمن واسع يكاد أن يسع الإنسانية جمعاء ، و يتجول ولا يتألم من كثرة التجارب .

فإذا بادرت بالسلام .. فشد على يد صاحبك وكن شهماً نبيلاً ، و بذلك تغرس الإخلاص فى قلوب الأصدقاء . فكما أن الإنسان عليه أن يتقرب الى الله فعلى الجماعة أن ترجع للوسائل التى رسمها تعالى دستوراً لتدعيم علاقاتنا الإنسانية بالحق والمحبة .. نعم أنه يمكننا أن نصلح المجتمع باصلاح الشعور عند الناس بالعدل والأخوة . لابد أن تخرج من هذه العزله ، فإن رغبنا فى حياة أفضل علينا بتنظيم التعاون لأن مصادر الخير فى الرجوع للقيم الخلقية . فهى تكفل السلام الاجتماعى لعالمنا المنشود !!

السفير المثالى للمسيح

يحمل المشعل مضيئاً على الدوام
ليهدى جميع السائرين فى الظلام
فيروا باستمرار المسيح نور العالم
إنه لا يهتم بأن يرى الناس حامل المصباح
لأن هدفه الأوحد ، أن يقدم لهم كوكب الصباح

عبر الحياة

- أن أجمل ابتسامة فى الوجود هى التى تشق طريقها وسط صعاب الحياة .. !

* * *

- يجب علينا أن نعرف ارادة الله اولا ، ونرضى بمشيئته .. فكثيرون منا يأتون اليه وهم يريدون تحقيق رغباتهم الذاتية .. !!

* * *

- السعادة تنبع من القلب .. فتملأ نفوسنا بهجة وسلاما !!

* * *

- لو تعلم النفس محبة الله وعطيته ،لأسرعت بالمجىء اليه وتركت ينابيع العالم التى لا رى فيها .. !
- الامل قد يخبو قليلا ، ولكنه لا يترك الانسان المتفائل .. !

* * *

- لقد فدانا الرب لكى يردنا اليه .. وهذه هى المحبة التى تحصر المؤمنين لكى لا يعيشوا فيما بعد لأنفسهم !!

* * *

- خير لنا ان ننتصر على الذات من ان ننتصر على التجربه .. فان الغلبة على ما فينا هى اساس الانتصار على ما حولنا .. !

* * *

- سهل ان تعجب بعمل ناجح او تنفذه ، ولكن صعب عليك ان تقوم به .. !!



رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٤١ / ٨٤

الترقيم الدولى ٢ — ٠٤٣ — ١٨٧ — ٩٧٧

طبع على مطابع شركة تريكرومى للطباعة
ت ٩٣٥٧٥٦ القاهرة



مكتبة المحبة

٣٠ شارع شبرا - القاهرة - ت وفاكس : (٢٠٢)٥٧٥٩٢٤٤ - (٢٠٢)٥٧٧٧٤٤٨
تليفون : (٢٠٢)٥٧٥٨٢٦٢ - (٢٠٢)٥٧٨٢٩٣٢